

المنتخب من كتاب ذيل المذيل

من تاريخ الصحابة والتابعين

تصنيف

محمد بن جرير الطبري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو جعفر محمد بن يزيد الطبري في كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين

من النساء اللواتي متن قبل الهجرة

وأما من النساء اللواتي متن قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وكانت تكنى أم هند رضى الله عنها ، وهند ابن لها من أبى هالة بن النبأش بن زُرارة (زوج ، كان لها قبل النبي صلى الله عليه وسلم كُنيتُ به) ، وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهى يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، كذلك حدثني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز^(١) . وكانت وفاتها في شهر رمضان من هذه السنة ، ودُفنت بالحجون^(٢) رحمها الله .

(١) انظر طبقات ابن سعد في أخبار خديجة ١ : ١٣١ - ١٣٣ ، ٨ : ٥٢ .

(٢) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . ياقوت .

وممن مات في سنة ثمان من الهجرة

قال : وممن مات في سنة ثمان من الهجرة في أولها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكانت أسنّ بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سببُ وفاتها أنها لما أُخْرِجَتْ من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أدركها هبّار بن الأسود ، ورجل آخر ، فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت ، فأهراقت الدّم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منه .

قال : وممن قُتِلَ منهم جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قُتِلَ بِمَوْتِهِ شَهِيداً .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة وأبو تميلة ، عن ابن إسحاق عن يحيى ابن عباد عن أبيه ، قال : حدثني أبي الذي أرضعني ، وكان أحد بني مرة بن عوف ، وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر عليه السلام حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها^(١)، فقاتل القومَ حتى قُتِلَ ، وكان جعفر عليه السلام أولَ رجل من المسلمين - فيما قيل - عَقَرَ في الإسلام .

قال محمد بن عمر : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ عن أبيه ، قال : ضربه - يعني جعفرأ - رجل من الروم فقطعه بنصفين ، فوقع أحد نصفيه في كرم فوجِدَ في نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحاً .

وكان إسلام جعفر عليه السلام قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم ، ويدعو فيها ، وهاجر إلى أرض الحبشة الثانية معه امرأته أسماء بنت عميس ؛ فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم قدم عليه من أرض الحبشة وهو بخير سنة سبع وقتل سنة ثمان من

(١) عقر الفرس والبعير عقراً ، قطع قوائمه . وفي ابن هشام ٣ : ٤٣٣ : اقتحم عن فرس له شقراء ، فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل . وفي حواشي السهيلي ١ : ٢٥٨ : وأما عقر جعفر فرسه ، ولم يعب ذلك عليه أحد ، فدلّ على جواز ذلك إذا خيف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ؛ فلم يدخل هذا في باب النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً : ثم نقل عن أبي داود أن هذا الحديث ليس بالقوي .

الهجرة في جمادى الأولى منها ، وهو أحدُ أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التي وجهها إلى الروم ، وكان جعفر يكنى أبا عبد الله .

وزيد الحِجَب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات ابن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة - واسمه عمرو - بن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان .

ذُكِرَ أَنَّ أُمَّ زَيْدٍ - وَهِيَ سَعْدَى بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَبْدِ عَامِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ سَيْلِةٍ مِنْ بَنِي مَعْنٍ - مِنْ طَيْئٍ - زَارَتْ قَوْمَهَا وَزَيْدًا مَعَهَا ، فَأَغَارَتْ خَيْلُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَرَّوْا عَلَى آيَاتِ بَنِي مَعْنٍ رَهْطَ أُمِّ زَيْدٍ فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غَلَامٌ يَبَعَةٌ^(١) قَدْ أُوصِفَ^(٢) ، فَوَاقَوْا بِهِ سَوْقَ عُكَاظٍ ، فَعَرَضُوهُ لِلْبَيْعِ ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ حَكِيمٌ بْنُ حِزَامٍ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ لَعَمْتَهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَتْهُ لَهُ دَقْبَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ حَارِثَةَ بْنَ شَرَاخِيلَ حِينَ فَقَدَهُ ، قَالَ :

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أُدْرِ مَا فَعُلُ
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِى وَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا
فِيالْبَيْتِ شَعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجَعَةً
تُذَكِّرُنِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَجْنَ ذَكَرَهُ
سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا
حِبَابِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي
وَأُوصِي بِهِ عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَيْهِمَا

قال : يريد جبلة بن حارثة أخا زيد بن حارثة ، وكان أكبر من زيد ، ويعني يزيد أخا زيد لأمه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل .

(١) غلام يافع وطفة : شاب .

(٢) أوصف الغلام : تمّ قدّه .

وَجَحَّ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ فَرَأَوْا زَيْدًا فَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ فَقَالَ : أَبْلَغُوا أَهْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ ،
 إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ جَزَعُوا عَلَيَّ ، وَقَالَ :
 أَكُنِّي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا بَأْتِي قَطْرَيْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
 فَكَفُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاعِرِ
 إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أَسْرَةٍ كِرَامٍ مَعَدَّةٍ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
 فَاَنْطَلِقُ الْكَلْبِيِّونَ ، فَأَعْلَمُوا أَبَاهُ ، فَقَالَ : ابْنِي وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، وَوَصَفُوا لَهُ
 مَوْضِعَهُ وَعِنْدَ مَنْ هُوَ ، فَخَرَجَ حَارِثَةٌ وَكَعْبُ ابْنِ شَرَاهِيلَ بِفِدَائِهِ ، وَقَدِمَا مَكَّةَ فَسَأَلَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ ، فَقَالَا :
 يَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَا بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَا بْنَ هَاشِمٍ ، يَا بْنَ سَيْدِ قَوْمِهِ : أَنْتُمْ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَجِيرَانِهِ
 وَعِنْدَ بَيْتِهِ تَفَكُّونَ الْعَانِي ، وَتَطْعَمُونَ الْأَسِيرَ ؛ جِئْنَاكَ فِي ابْنِنَا عِنْدَكَ ، فَاْمَتَّنْ عَلَيْنَا ،
 رَاحِسُنْ إِلَيْنَا فِي فِدَائِهِ فَإِنَّا سَنَرْفَعُ لَكَ فِي الْفِدَاءِ .

قال : من هو ؟ قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 فهلاً غير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : ادعوه فأخبره ، فإن اختاكم فهو لكما بغير
 فداء وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختارُ عليَّ منَ اختارني أحداً ، فقالا : قد زدتنا
 على النَّصْفِ وَأَحْسَنْتَ ، فدعاه فقال : تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم قال : من هما ؟
 قال : هذا أبي ، وهذا عمي ، قال : فأنا منَ قد علمتَ وعرفتَ ، ورأيتَ صحبتته لك
 فاخترني أو اخترهما ، فقال زيدٌ : ما أنا بالذي أختارُ عليك أحداً . أنت مني مكان
 الأب والعمِّ ، فقالا له : ويحك يا زيد ! أختارُ العبوديةَ على الحرية ، وعلى أهلك
 وعمك وأهل بيتك ! قال : نعم ، إني قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي
 أختارُ عليه أحداً أبداً ، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجته إلى
 الحجْرِ فقال : يا من حضر ، اشهدوا أن زيدا ابني ، أرثه ويرثني ، فلما رأى ذلك أبوه
 وعمه طابت أنفسهما وانصرفا ، فدُعِيَ زيد بن محمد حتى جاء الله عز وجل بالإسلام ،
 حدثني بذلك كله الحارث عن ابن سعد عن هشام بن محمد عن أبيه وعن جميل
 ابن مرثد الطائي وغيرهما (١) .

وقد ذكر بعض الحديث عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس وقال في إسناده،

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٣ : ٤٠ - ٤٢ .

فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب الأسدية وأما أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم ، فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلم المناقون في ذلك ، وطعنوا فيه ، وقالوا : محمد يُحرّم نساء الولد ؛ وقد تزوج امرأة ابنه زيد ! فأنزل الله عز وجل : (ما كان محمدُ أباً أحدي من رجالكم ولكن رسولَ الله وخاتم النبيين)^(١) إلى آخر الآية . وقال : (ادعُوهم لأبائهم)^(٢) . فدعى يومئذ زيد بن حارثة ، ودعى الأدياء إلى آبائهم ، فدعى المقداد إلى عمرو - وكان يقال له المقداد بن الأسود .

وكان الأسود بن عبد يغوث قد تبناه^(٣) وقُتل زيد في جمادى الأولى من هذه السنة وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان يكنى أبا سلمة فيما قيل ، فقال محمد بن عمر : حدثنا محمد بن الحسن ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منه ، وكان زيد رجلاً قصيراً آدمَ شديد الأدمة^(٤) في أنفه فَطَسَ ؛ وكان يكنى أبا أسامة ، وشهد زيد بدرًا وأُحُدًا . واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى المَرِّ يُسَبِّحُ^(٥) ، وشهد الخندق والحديبية وخيبر ، وكان من الرّواة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وثابت بن الجذع من بني سلمة من الأنصار، وهو ثابت بن ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حرام بن كعب ، والجذع ثعلبة بن زيد وصُمِّيَ بذلك فيما قيل لِشِدَّةِ قلبه وصَرَامته . ويقال أيضاً ثابت بن ثعلبة الجذع وشهد ثابت العقبة مع السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة من الأنصار وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ويوم حُنين والطائف وقتل يومئذ شهيداً .

(١) سورة الأحزاب ٤٠ .

(٢) سورة الأحزاب ٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٤٢ ، ٤٣ .

(٤) الأدمة في الإنسان السمرة .

(٥) المريسيج : ماء في ناحية قديد إلى الساحل ، سار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس - وقبل سنة

ست ، لغزو بني المصطلق .

قال : وفي سنة تسع من الهجرة

ماتت أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في حفرتها - فيما قيل - علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس وأسامة بن زيد ، وهي التي روى عن أم عطية أنها قالت : غسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضعت في قبرها : لا ينزل في قبرها أحدٌ قارفَ أهله الليلة ، وقال : أفیکم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله ، فقال : انزل ، فنزل .

قال : وفي سنة إحدى هشر من الهجرة

توفيت فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ، لثلاث ليالٍ خلون من شهر رمضان ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها . وقد اختلف في وقت وفاتها فروى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، أنه قال : توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

وأما عبد الله بن الحارث فإنه روى يزيد بن أبي زياد عنه ، قال : توفيت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله بثمانية أشهر .

وقال محمد بن عمر : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، قال : وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة ، أن فاطمة عليها السلام توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .
قال ابن عمر : وهو الثبت عندنا .

قال : توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشر .

وذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كانت كنية فاطمة عليها السلام أمَّ أبيها .

قال : وأبو العاص بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي واسمه مقسم وأمّه هالة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وخالته خديجة ابنة خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة ابنته زينب ابنة رسول الله قبل الإسلام ، فولدت له علياً وأمامة ، فتوفى على وهو صغير وبقيت أمامة فتزوجها على بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبو العاص بن الربيع فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسرّه عبد الله بن جبير ابن النعمان الأنصاري ، فلما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم قديم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن ربيع .

فحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن محمد ، قال : حدثني يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ، عن عائشة ، قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بمال ، وبعثت فيه بقلاذة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها . قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقّة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها الذي لها فافعلوا ، فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردّوا عليها الذي لها .

ولم يزل أبو العاص معها على شركه حتى إذا كان قبيل الفتح ، فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام وبأموال من أموال قريش أضعوها معه ؛ فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الذي وجه السرية للعير التي كان فيها أبو العاص قافلة من الشام ، وكانوا سبعين ومائة راكب ، أميرهم زيد بن حارثة ، وذلك في جمادى الأولى من سنة ست من الهجرة ، فأخذوا في تلك العير من الأنقال ، وأسروا إناساً ممن كان في العير ، فأعجزهم أبو العاص هرباً ، فلما قديمت السرية بما

أصابوا أقبل أبو العاص من الليل ؛ حتى دخل على زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجار بها فأجارته في طلب ماله ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح ؛ وكبر وكبر الناس معه ، فحدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن رومان ، قال : صرخت زينب : أيها الناس ، إني قد أجرتُ أبا العاص بن الربيع ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ، أقبل على الناس ، فقال : يا أيها الناس ؛ هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا ، نعم ، قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمتُ بشيء كان حتى سمعتُ منه ما سمعتُ ؛ إنه يُجير على المسلمين أديانهم . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته زينب ، فقال : أي بُنيّة ، أكرمي مثواه ولا يخلصنَّ إليك فإنك لا تحلين له .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السريّة الذين أصابوا مال أبي العاص فقال لهم : إن هذا الرجل متّأ حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، فإن تُحسنوا تردّوا عليه الذي له ؛ فإننا نحبُّ ذلك ، وإن أبيتُم ذلك فهو فيء الله الذي أفاؤه إليكم ، وأنتم أحقّ به ، قالوا : يا رسول الله بل نردّه عليه ، قال : فردّوا عليه ماله ؛ حتى إنّ الرجل ليأتى بالحبل ، ويأتى الرجل بالشنة والإداوة ؛ حتى إن أحدهم ليأتى بالشظاظ^(١) حتى ردّوا عليه ماله بأسره ، لا يفقد منه شيئا . ثم احتمل إلى مكة فأدّى إلى كلّ ذى مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل بقي لأحدٍ منكم عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا : لا ، جزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيا كريما ، قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وما منعتني من الإسلام عنده إلا تخوّف أن تظنوا أنّي إنما أردت أكل أموالكم ، فلما أداها الله عز وجل إليكم وفرغت منها أسلمت - ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : فحدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بالنكاح الأول لم يحدث

(١) الشظاظ : ككتاب : خشبة توضع في عروق الجمالين

شيئاً بعد ست سنين . ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلم ، فلم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً ، ثم قدم المدينة بعد ذلك ، وتوفي في ذى الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر وأوصى إلى الزبير بن العوام .

قال : وذكر هشام بن محمد أن معروف بن خربوذ المكي حدثه قال : خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام ، فذكر امرأته زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يقول :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لِمَا وَرَكَّتْ إِرْمًا فقلتُ سقياً لشخص يسكن الحرماً^(١)
بنتُ الأمين جزاها الله صالحاً وكلَّ بعل سيئى بالذى علماً

قال : وعكرمة بن أبي جهل - واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم - ذكر محمد بن عمر أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدثه عن موسى بن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير ، قال : لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل إلى اليمن ، وخاف أن يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت امرأته أم حكيم ابنة الحارث بن هشام امرأة لها عقل ، وكانت قد أتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ابن عمي عكرمة قد هرب منك إلى اليمن ، وخاف أن تقتله ، فأمنه . قال : قد آمنت بأمان الله ، فمن لقيه فلا يعرض له ، فخرجت في طلبه ، فأدركته في ساحل من سواحل تهامة ، وقد ركب البحر ، فجعلت تليح إليه وتقول : يا ابن عم ، جئتك من أوصل الناس ، وأبر الناس ، وخير الناس لا تهلك نفسك ، وقد استأمنت لك منه فأمنك . فقال : أنت فعلت ذلك ؟ قالت : نعم ، أنا كلمته فأمنك ، فرجع معها ، فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً ؛ فلا تسبوا أباه ؛ فإن سب الميت يؤذي الحي ، ولا يبلغ الميت . قال : فقدم عكرمة ، فاتته إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته معه ، فسبقته فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت فأخبر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدم

عِكْرَمَةَ فاستبشر ، وثوب قائماً على رجليه ، وما على رسول الله صلى الله عليه وسلم رداً ، فرحاً بعكرمة ، وقال : أدخله ، فدخل فقال : يا محمد ؛ إن هذه أخبرتنى أنك آمنتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنت آمن ، قال عكرمة : فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله ، وقلت : أنت أبرُّ الناس ، وأصدق الناس ، وأوفى الناس ، أقول ذلك وإني لمطاطئ رأسى استحياءً منه . ثم قلت : يا رسول الله استغفر لى كل عداوة عاديتكها ، أو مركب أو ضعتُ فيه ، أريد إظهار الشُّرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لعكرمة كلَّ عداوة عاديتها ، أو مركب أوضع فيه ، يريد أن يصدَّ عن سبيلك ، قلت : يا رسول الله ، مُرني بخير ما تعلم ، فأعلمه قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وجاهد في سبيله . ثم قال عكرمة : أما والله يا رسول الله ، لا أدع نفقة كنتُ أنفقها في صدِّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله عز وجل . ثم اجتهد في القتال حتى قُتل شهيداً يوم أجتادين في خلافة أبي بكر ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عام حجِّه على هوازن يصدِّقها ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعِكْرَمَةَ يومئذ بتبالة (١) .

قال : وممن هلك سنة أربع عشرة من الهجرة

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ؛ وكان يكنى أبا الحارث بابنه الحارث ، وكان نوفل - فيما قيل - أسنَّ من أسلم من بني هاشم ، وكان أسنَّ من عمِّه حمزة والعباس وأسنَّ من إخوته : ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بنى الحارث ، وأسر نوفل بن الحارث بيدر .

قال ابن سعد : أخبرنا علي بن عيسى النوفلى عن أبيه ، عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : لما أسير نوفل ابن الحارث بيدر ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افد نفسك يا نوفل ، قال : مالى شيء أفدى به يا رسول الله ، قال : افد نفسك برماحك التى بجُدَّة ،

(١) تبالة : موضع ببلاد اليمن .

قال : أشهد أنك رسول الله ، وفدى نفسه بها ، وكانت ألف رمح ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نوفل والعباس بن عبد المطلب ، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحايين ، وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيناً والطائف ، وثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأني أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين .

وتوفى نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب بسنة وثلاثة أشهر فصلى عليه عمر ، ثم مشى معه إلى البقيع ؛ حتى دُفن هناك .

وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كان أخاً رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ أَيَّاماً وَكَانَ يَأْلَفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَاهُ وَهَجَاهُ وَهَجَا أَصْحَابَهُ ، فَكَثَّ عَشْرِينَ سَنَةً مَنَاصِباً لِرَسُولِ اللَّهِ ، لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ مَوْضِعٍ تَسِيرٍ فِيهِ قَرِيشٌ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ذُكِرَ شَخْصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ الْإِسْلَامَ ، فَتَلَّقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّيْهِ قَبْلَ نَزُولِهِ الْأَبْوَاءِ ، فَأَسْلَمَ هُوَ وَابْنُهُ جَعْفَرٌ ، وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَحَنِيناً .

قال أبو سفيان : فلما لقينا العدو بحنين اقتحمتُ عن فرسي وبيدي السيف صلتاً^(١) ، والله يعلم أني أريد الموت دونه ، وهو ينظر إلي فقال العباس : يا رسول الله ، هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث ، فأرض عنه ، قال : قد فعلت ، فغفر الله عز وجل له عداوة عادانيها ، ثم التفت إلي فقال : أخي لعمرى ! فقَبِلْتُ رَجَلَهُ فِي الرِّكَابِ .

قالوا : ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة ، ويقال : بل مات سنة عشرين وصلى عليه

(١) يقال : سيف صلت ومنصلت : منجرد ماض في الضربة ، وبعضهم يقول : لا يقال : الصلت الا لما

كان فيه طول .

عمر بن الخطاب ، ودفن في ركن دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع ، وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام .

قال : وممن قُتِل في سنة ست عشرة

سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد ، وهو الذي يقال له : سعد القارئ ، ويكنى أبا زيد ، وهو أحد الستة الذين رُوي عن أنس بن مالك أنهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم القادسية شهيداً سنة ست عشرة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

وفيها كانت وفاة مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى عليها عمر بن الخطاب ، وقبرها بالبقيع .

ذكر من قتل أو مات منهم في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة

قال : منهم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُرظ بن رزاح بن عدى بن كعب ، وكان يكنى أبا حفص .

قال ابن سعد : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح ابن كيسان ، قال : قال ابن شهاب : بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر : الفاروق ، وكان المسلمون يأترون ذلك من قوطم . ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئاً^(١) .

قال ابن عمر : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين .

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٧٠ .

قال : وممن توفى سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة

الطُّفَيْلُ بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، أخو عبيدة بن الحارث الذى بارز عتبة بن ربيعة يوم بدر ، وشهد الطُّفَيْلُ بن الحارث بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

والحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وهو أخو عبيدة والطُّفَيْلُ ابني الحارث ، تُوُوِّفَ في هذه السنة بعد أخيه الطُّفَيْلُ بأشهر ، وقد شهد الحصين بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والعباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه تَيْلَةَ ابنة جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة ابن عامر وهو الصَّحْيَانُ بن سعد بن الخَزْرَجِ بن تيم الله بن النَّبْرِ بن قاسط بن هَنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان العباس يكنى أبا الفضل ، وكان الفضل أكبر ولده ، وكان العباس - فيما قيل - أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، وُلِدَ العباس رحمه الله قبل ذلك بثلاث سنين ، وشهد العباس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وَحَيْنًا والطائف وَبُوكَ ، وثبت معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال ابن عمر: حدثنا خالد بن القاسم البياضى ، قال : أخبرني شعبة مولى ابن عباس ، قال : كان العباس معتدل الفَنَاءِ ، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدلُ قنَاءَ منه ، وتُوُوِّفَ العباس يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عُمَانَ بن عفان ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ودُفِنَ بالبقيع في مقبرة بنى هاشم .

وذكر أن الذى ولى غسل العباس حين مات على بن أبى طالب وعبد الله وعبيد الله وُقْمُ بن العباس . وروى عن محمد بن على أنه كان يقول : مات العباس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان ودُفِنَ بالبقيع .

ذكر من مات أو قتل منهم في سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة

قال : منهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن زهير - وكان بعضهم يقول ابن سعد بن ذهير - بن لؤي بن ثعلبة ابن مالك بن الشريد بن أهون بن فاس بن دُرَيْم بن القَيْن بن أهود بن بهراء بن عمرو ابن الحاف بن قضاة . وكان يكنى أبا معبد .

وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبّاه ، فكان يقال له : المقداد بن الأسود فلما نزل القرآن : (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) : قيل له المقداد بن عمرو . وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق وابن عمر ، وشهد المقداد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمته عن أمها كريمة ابنة^(١) المقداد ، أنها وصفت أباهم ، فقالت : كان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفرّ لحيته وهي حسنة ، ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة ، أعين مقرون الحاجبين أقي^(٢) . قالت : ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة ، فحُمِل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة ، وصلى عليه عثمان بن عفان وذلك سنة ثلاث وثلاثين ، وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها^(٣) . قال ابن سعد : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه ، عن أبي فائد ، أن المقداد بن الأسود شرب دهن الخِرْوَع فمات^(٤) .

(١) الطبقات : « بنت » .

(٢) القنا في الأنف ، وهو ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسوغ طرفه . وفي الطبقات : « أقنا » . والقنا :

شدة الحمرة .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ١٦١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣ : ١٦١ .

قال : وممن قتل في سنة ست وثلاثين من الهجرة

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . كان قديماً للإسلام قيل كان رابعاً أو خامساً حين أسلم ، وأسلم - فيما ذكر هشام بن عروة عن أبيه ، قال : - أسلم الزبير ، وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل وهو ابنُ بضْع وخمسين سنة قال : وهاجر إلى أرض الحبشة المهجرتين معاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين ابن مسعود ، وكان - فيما ذُكر - رجلاً ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، خفيف اللحية ، أسمر اللون أشعر .

حدثني الحارث قاله حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا سفيان ابن عيينة قال : اقتسم ميراثُ الزبير على أربعين ألف ألف . وقالوا : خرج الزبير يوم الجمل ، وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس له يقال له ذو الخمار ، منطلقاً نحو المدينة ، فقتل بوادى السباع ، ودُفن هنالك . وذكر عن عروة أنه قال : قتل أبى يوم الجمل ، وقد زاد على الستين أربع سنين .

وظلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ، وكان يكنى أبا محمد ، وأمّه الصعبة ابنة عبد الله الحضرمي قُتِل يوم الجمل ، قتله مروان بن الحكم ، وكان له ابن يقال له محمد ؛ وهو الذي يدعى السجّاد ، وبه كان ظلحة يكنى ، وقُتِل مع أبيه ظلحة يوم الجمل ، وكان ظلحة قديماً للإسلام ، ولم يشهد بدرأ .

ذكر من مات أو قتل منهم في سنة سبع وثلاثين من الهجرة

منهم عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن بن الوذِيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس ، وهو زيد ابن مالك بن أدد بن زيد بن يشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان ، وبنو مالك بن أدد من مَدِحِج .

ذُكر أن ياسر بن عامر ربيّ عمار بن ياسر وأخويه الحارث ومالكاً ، قدموا من اليمن إلى مكة ، في طلب أخ لهم ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزوجه أبو حذيفة أمةً له ، يقال لها سُمَيَّة بنت حَبَّاط ، فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وعمّار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام . فأسلم ياسر وسُمَيَّة وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر ، وكان لياسر ابنٌ أكبرٌ من عمار وعبد الله يقال له حُرَيْث ، فقتلته بنو الدَّيْل في الجاهلية ، وخلف على سُمَيَّة بعد ياسر الأزرق ، وكان روميّاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي ، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبّيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرّة ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت للأزرق سلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمار لأمه ، ثم ادّعى ولدُ سلمة أن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شيمر من غسان وأنه حليف لبني أمية وشرفوا بمكة ، وتزوج الأزرق وولده في بني أمية ، كان لهم منهم أولاد . وكان عمار يكنى أبا اليقظان ، وهاجر عمار بن ياسر في قول جميع من ذكرتُ من أهل السَّير إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

وذكر ابن عمر عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ، قال عبد الله بن جعفر : إن لم يكن حذيفة شهد بدرًا ، فإن إسلامه كان قديماً ، وقالوا جميعاً : شهد عمار بن ياسر بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عمر :

حدّثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

قال : رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف ، يصيح : يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر ، هلمّ إليّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تُذبذبُ وهو يقاتلُ أشدَّ القتال (١) .

قال ابن عمر : وحدّثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت : لما كان اليوم الذي قُتل فيه عمار ، والرّاية يحملها هاشم بن عتبة ، وقد قُتل أصحاب عليّ عليه السلام ذلك اليوم حتى كانت العصر ؛ ثم تقربّ عمار من وراء هاشم يقدمه ، وقد جنحت الشمس للغروب ، ومع عمار ضيْحٌ (٢) من لبن ينتظرُ وجوب الشمس أن يُفطر ، فقال حين وجبت الشمس وشرب الضيْح : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيْحٌ من لبن . قال : ثم اقترب فقاتل حتى قُتل وهو ابن أربع وتسعين سنة رحمه الله .

قال ابن عمر : حدّثني عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن عمارة بن خزيمة ابن ثابت ، قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسُلّ سيفاً ، وشهد صفيّين وقال : أنا لا أضلّ أبداً ، حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » ، قال : فلما قُتل عمار قال خزيمة : قد بانت لي الضلالة ، ثم اقترب فقاتل حتى قُتل .

وكان الذي قُتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محمّة فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين (٣) . فلما وقع أكبّ عليه رجل آخر فاحتر رأسه فأقبلا يختصمان فيه كلاهما . يقول : أنا قتلتها ، فقال عمرو ابن العاص : والله إن يختصمان إلا في النار ، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو : ما رأيت مثل ما صنعت ، قومّ بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما : إنكما تختصمان في النار ! فقال عمرو : هو والله ذاك ؛ والله إنك

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٤ .

(٢) الصيْح هنا : اللبن الحارّ يصب فيه الماء ثم يخلط . وأذار النهاية لأبن الأثير .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٨ .

لتعلمه ولوَدِدْتُ أُنَى مَتَّ قَبْلَ هَذَا بَعَشْرِينَ سَنَةً^(١).

قال ابن عمر : وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَرْنٍ قال : قُتِلَ عَمَّارٌ وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وكان أقدم في الميلادِ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عُبَّبة بن عامر الجهنيّ وعمر بن الحارث الخولاني ، وشريك بن سلمة المراديّ ، فاتهوا إليه جميعاً وهو يقول : والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سَعَمَاتِ هَجَرَ لعلمنا أنا على حق وأنتم على باطل ، فحملوا عليه جميعاً فقتلوه .

وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذي قتله ، ويقال : بل الذي قتله عمر بن الحارث الخولاني .

قال أبو جعفر : وأما هشام بن محمد ، فإنه ذكر عن أبي مِخْنَفٍ ، أن عماراً لم يزل بهاشم بن عتبة حتى حُمِلَ ومع هاشم اللواء ، فهض عَمَّارٌ في كنيسته ، ونهض إليه ذو الكلاع في كنيسته ، فاقتلوا فقتلوا جميعاً ، واستؤصلت الكتيبتان ، وحمل على عمار حَوَيُّ السَّكْسَكِيِّ وأبو غادية المُرْنِيُّ فقتلاه ، فقيل لأبي الغادية : كيف قتلته ؟ قال : لما دُفِلَ إلينا في كنيسته ودلفنا إليه نادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجلٌ من السَّكَّاسِكِ ، فاضطربا بسيفيهما فقتل عمارُ السَّكْسَكِيِّ ، ثم نادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من جَمِيرٍ فاضطربا بسيفيهما ، فقتل عمارُ الحميريّ وأثخنه الحميريّ ونادى : من يبارز ؟ فبرزتُ ، فاختلفنا ضربتين ، وقد كانت يده ضعفت فأنطحني عليه بضربةٍ أخرى ، فسقط ، فضربته بسنني حتى بردَ . قال : ونادى الناسُ : قتلت أبا اليقظان ، قتلك الله ! فقلت : اذهب إليك فوالله ما أبالي مَنْ كُنْتُ ، وباللَّهِ ما أعرفه يومئذ ، فقال له محمد بن المنتشر : يا أبا الغادية خَصَّمُكَ يوم القيامة ما زَنْدَرُ - يعني ضخماً - ، قال : فضحك^(٢).

قال ابن عمر : وحدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار ، أنها وصفت لهم عماراً ، فقالت : كان رجلاً آدم

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

طوالاً مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغيّر شبيهه .
قال ابنُ عمر : الذي أُجمع عليه في عمار أنه قُتِلَ رحمه الله مع علي بن أبي طالبٍ
عليه السلام بصِفِّين في صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين ، ودُفِنَ
هنالك بصِفِّين .

وعبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جُرَيِّ بن عامر بن
مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة
وحُنيناً وتَبُوكَ ، وقُتِلَ يوم صفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .
وخزيمَة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيَّان بن عامر
ابن حَظْمَةَ بن جُثَم بن مالك بن الأوس ، وهو ذو الشهادتين ، يكنى أبا عمارة .
وكان لخزيمة أخوان ، يقال لأحدهما : وجوح وللآخر عبد الله ، وكانت راية حَظْمَةَ
بيده في غزوة الفتح ، وشهد خزيمة مع علي بن أبي طالب عليه السلام صِفِّين ، وقُتِلَ
يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة .

وسعد بن الحارث بن الصَّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو
عامر بن مالك بن النّجار ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع علي بن
أبي طالب عليه السلام صِفِّين ، وقُتِلَ يومئذ وهو أخو أبي جهيم بن الحارث بن
الصَّمَّة .

وأبو عمرة ، واسمه بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو
ابن مبدول ، وهو أبو عبد الرحمن بن أبي عمرة ، الذي روى عن عثمان بن عفان ،
وقُتِلَ أبو عمرة بصِفِّين مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة . أسلم بن هاشم بن
عتبة يوم فتح مكة وهو المِرْقَالُ ، وكان أعور فُتِيَتْ عينه يوم اليرموك ، وهو ابن أخي
سعد بن أبي وقاص . شهد صِفِّين مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يومئذ على
الرّجالة ، وهو الذي يقول :

أَعورٌ يبغي أهله مَحَلًّا قد عالج الحياةَ حتى ملأ

لا بدَّ أن يُفْلَ أو يُفَلَّا

وقتل يوم صفين .

وأبو فضالة الأنصاري ، من أهل بدر ، قُتل مع عليّ عليه السلام بصيفين .

وسهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مجدعة ابن عمرو بن حنّس بن عوف بن عمرو بن عوف ، ويكنى أباسعد ، وقيل : يكنى أبابعد الله ، وجده عمرو بن الحارث ؛ وهو الذي يقال له : بحرّج .

وشهد سهل بديراً وأحدأ ، وتبّت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد حين انكشف الناس عنه ، وذبايعه على الموت ، وجعل ينضح يومئذ بالنبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبَلُوا سَهْلاً ، فإنه سهل . وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد سهل بن حنيف صفين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال ابن عمر : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن أبي أمامة ابن سهل عن أبيه ، قال : مات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ذكر من مات منهم أو قتل سنة أربعين

فمن قتل منهم فيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وكان يكنى أبا الحسن . ضرب - فيما قيل - ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان منها ، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت منه منها ، وقد مضت أخباره في كتابنا المسمى المدّيل .

وذكر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قرّة ، أنه قال : سألت أبا جعفر محمد ابن عليّ عليه السلام قال : قلت : ما كانت صفة عليّ عليه السلام ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ثقيل العينين ذو بطن ، أصلع ، هو إلى القصر أقرب .

ذَكَرَ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَنَةَ خَمْسِينَ

قال : منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزَاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وكان يكنى أبا الأعور ، وكان أبوه زيد بن عمرو بن نُفَيْل قد فارقَ دين قومه من قريش ، وتوفى وقريش تَبَي الكعبة ، وذلك قبل أن يوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يَبْعَثُ أُمَّةً وَحَدَهُ » ؛ وأسلم سعيد بن زيد قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوا فيها ، وشهد سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهد بدرأ .

وذكر ابن عمر أن عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد ، حدثه عن أبيه ، قال : توفى سعيد بن زيد بالعقيق ، فحُمل على رقاب الرجال ، فدفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين . وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ، وكان رجلاً طويلاً آدم أشعر .

والغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو ابن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وكان يقال له : مغيرة الرأى ، كان داهيةً ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذى القعدة سنة ست من الهجرة .

وذكر ابن عمر أن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثه عن أبيه ، قال : قال علي عليه السلام : لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر رسول الله ، ولا تحدث أنت الناس أن خاتمتك في قبره ، فنزل علي عليه السلام وقد رأى موقعه ، فتناوله ، فدفعه إليه .

قال ابن عمر : حدثنا محمداً بن أبي موسى الثقفي عن أبيه ، قال : مات المغيرة بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية ، وهو ابن سبعين سنة . وكان رجلاً طويلاً أعور ، وقيل كان أصهب الشعر أكشف جعداً ، يفرق رأسه فروقاً أربعة ، أقلص^(١) الشفتين ، مهتماً ضخماً الهامة ، عبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .

قال أبو جعفر : والحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال ابن عمر : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كان الحسن بن علي عليه السلام سُمّ مراراً ، كل ذلك يُقلت حتى كانت المرة الآخرة التي مات فيها ، فإنه كان يختلف^(٢) كبده ، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً .

قال ابن عمر : وحدثنا حفص بن عمر عن أبي جعفر قال : مكث الناس بيبكون على الحسن بن علي عليه السلام سبعاً ما تقوم الأسواق .

قال ابن عمر : وحدثنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد ، قالت : حدّ نساء بني هاشم على الحسن بن علي سنة^(٣)

قال : وحدثنا داود بن سنان ، قال : سمعت ثعلبة بن أبي مالك ، قال : شهدنا حسن بن علي عليه السلام يوم مات ، ودفناه بالبقيع ؛ ولقد رأيت البقيع ولو طرحت فيها إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان .

وقال علي بن محمد : حدثني مسلمة بن محارب ، قال : مات الحسن بن علي عليه السلام سنة خمسين في ربيع الأول لخمس خلون منه .

قال علي بن محمد : ويقال . بل مات سنة إحدى وخمسين وهو ابن ست وأربعين سنة .

(١) قلوص الشفة : انزواؤها .

(٢) يختلف كبده : يتأصلها .

(٣) حدث المرأة : تزكت الزينة .

ذكر الخبر عمن مات أو قتل منهم سنة ثنتين وخمسين

منهم أبو أيوب ، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة من الأنصار في قول جميعهم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مُصعب بن عمير ، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية ، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم . فالروم - فيما ذكر - يتعاهدون قبره ، ويرمونه ويستسقون به إذا قحطوا .

ذكر الخبر عمن مات أو قتل سنة أربع وخمسين

منهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ذكر ابن عمر أن المنذر بن عبد الله حدثه عن موسى بن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، قال : سمعت حكيم بن حزام يقول : وُلدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة . وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره ؛ وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار ، وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الآخر ، وكان حكيم يكنى أبا خالد ، وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وأمهم زينب ابنة العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ويقال : أم هشام بن حكيم مليكة ابنة مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر .

وقد أدرك ولدُ حكيم بن حزام كلهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حكيم بن حزام - فيما ذكر - قد بلغ عشرين ومائة سنة .

ومرّ به معاوية عام حجّ ، فأرسل إليه بلقوح^(١) يشرب من لبنها ، وذلك بعد أن سأله : أىّ الطعام يأكل ؟ قال : أما مضغ فلا مضغ فى ، فأرسل إليه باللقوح ، وأرسل إليه بصيلة ، فأبى أن يقبلها ، وقال : لم آخذ بعد النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ودعاني أبو بكر وعمر إلى حتى فأبيت أن آخذه .

قال ابنُ عمر : وحدثني ابن أبي الزناد عن أبيه ، قال : قيل لحكيم بن حزام : ما المال يا أبا خالد ؟ قال : قِلَّة العيال .

قال ابن عمر : وقَدِمَ حكيم بن حزام المدينة ونزها وبنى بها داراً ، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

ومخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمه رقيقة ابنة أبي صَيْقٍ بنِ هاشم بن عبد مناف ، فولد مخرمة صفوان ، وبه كان يكنى ، وهو الأكبر من ولده - والسور والصلت الأكبر وأمّ صفوان ، وأمهم عاتكة ابنة عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، أخت عبد الرحمن بن عوف . وكانت من المهاجرات وأمها الشفاء ابنة عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وهى من المهاجرات أيضاً . والصلت الأصغر وصفوان الأصغر والعطاف الأكبر والعطاف الأصغر ومحمداً .

وأسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة ، وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها ، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم ؛ فكان عمر يبعثه ، وسعيد بن يربوع أبا هود وحوطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف ، فيجدون أنصاب الحرم ؛ لعلمهم بها . ثم ذهب بصر مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان ، وشهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين ، وأعطاه من غنائم حسين خمسين بغيراً .

قال ابن عمر : رأيتُ عبدَ الله بن جعفر ينكر أن يكون أخذ مخرمة من ذلك شيئاً ، وقال : ما سمعت أحداً من أهلى يذكر ذلك ، قال : ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة .

(١) اللقوح : الناقة الحلوب .

قال : وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْيٍّ .

قال ابن عمر : حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأشجلى عن أبيه ، قال : كان حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْعَامِرِيُّ قد عاش عشرين ومائة سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام . فلما وُلِّيَ مَرَّوانُ بْنُ الْحَكَمِ المدينة في عمله الأول ، دخل عليه حُوَيْطِبُ مع مشيخة جِلَّةٍ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ومخرمة ابن نوفل ، فتحدّثوا عنده ، وتفرّقوا ، فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك ، فتحدّث عنده ، فقال مروان : ما سنُّكَ ؟ فأخبره ، فقال له مروان : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداثُ ، فقال حويطب : الله المستعان ، لقد همتُ بالإسلام غير مرّةٍ لكنّ لديني مُحدّثٌ وتَصِيرُ تابعاً ! قال : فأسكت والله مروان ، وندم على ما كان قال له ، ثم قال له حويطب : أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم ، فازداد مروان غمّاً ، ثم قال حويطب : ما كان من قريش أحدٌ من كبارائها الذين يقوُّوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة ، كان أكره لما هو عليه مني ، ولكن المقادير . ولقد شهدتُ بدمراً مع المشركين ، فرأيتُ عيراً ، رأيتُ الملائكة ، تقتل وتأسر بين السماء والأرض ، فقلتُ : هذا رجل ممنوع ، ولم أذكر ما رأيت . فانهزمتنا أجمعين إلى مكة ، فأقمنا بمكة وقريش تُسلم رجلاً رجلاً ، فلما كان يوم الحديبية حضرتُ ، وشهدتُ الصلح ، ومشيت فيه حتى تمّ ، وكلّ ذلك أريد الإسلام ويأبى الله جل وعزّ إلا ما يريد . فلما كتبنا صلح الحديبية ، كنتُ أحد شهوده ، وقلتُ : لا ترى قريش من محمد صلى الله عليه وسلم إلا ما يسوؤها ، قد رضيتُ أن دافعتُه بالراح . ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة القضية ، وخرجتُ قريش عن مكة ، كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو ، لأنّ تُخْرِجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى الوقتُ ، وهو ثلاث ، فلما انقضت الثلاث ، أقبلتُ أنا وسهيل بن عمرو ، فقلنا : قد مضى شرطك فاخرج من بلدنا ، فصاح : يا بلال لا تَغِبِ الشَّمْسُ وأحدٌ من المسلمين بمكة من قديم معنا .

قال ابن عمر : وحدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود ، عن أبيه قال : وحدثني

أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة ، عن المنذر بن جهم قال : قال حويطب بن عبد العزى : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ، خفتُ خوفاً شديداً ، فخرجتُ من بيتي ، وفرقتُ عيالي ، في مواضع يأمنون فيها . ثم انتهيتُ إلى حائط عوف ، وكنتُ فيه ، فإذا أنا بأبي ذر الغفارى ، وكانت بيني وبينه خلة - والخلة أبدأ نافعة - فلما رأيته هربتُ منه ، فقال : أبا محمد ! قلتُ : لبيك ، قال : مالك ؟ قلتُ : الخوف ، قال : لا خوف عليك ، تعال أنت آمن بأمان الله جل وعز . فرجعتُ إليه وسلمتُ عليه ، فقال : اذهب إلى منزلك ، قلتُ : هل لى سبيل إلى منزلى ؟ والله ما أراى أصلُ إلى بيتى حياً حتى ألقى فأقتل ، أو يدخل على منزلى فأقتل ، وإن عيالى لنى مواضع شتى ، قال : فاجمع عيالك فى موضع ، وأنا أبلغ معك منزلك ، فباع معى وجعل ينادى على بابى : إن حويطياً آمن ، فلا يهجع ، ثم انصرف أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : أو ليس قد آمننا الناس كلهم إلا من أمرتُ بقتله ، قال : فاطمأنتت ، ورددت عيالى إلى مواضعهم ، وعاد إلى أبو ذر ، فقال : يا أبا محمد ، حتى متى وإلى متى ؟ قد سُبقتَ فى المواطن كلها وفاتك خير كثير ، وبقى خير كثير ، فأت رسول الله فأسلمَ تسلم ، ورسول الله أبر الناس ، وأحلم الناس ، وأوصل الناس ، شرفه شرفك ، وعزه عزك . قال : قلتُ فأنا أخرج معك ، فآتبه ، فخرجت معه حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، وعنده أبو بكر وعمر ، فوقفتُ على رأسه ، وسألتُ أبا ذر : كيف يقال إذا سلمَ عليه ؟ قال : قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، فقلتها ، فقال : وعليك السلام ، أحويطب ؟ قال : قلتُ : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هدانا لهذا . قال : وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامى ، واستقرضنى مالاً ، فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معه حينئذ والطائف ، وأعطانى من غنائم حنين مائة بعير .

قال أبو جعفر : ثم قديم حويطب بعد ذلك المدينة ، فترها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف .

قال ابن عمر : حدثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار ، وقيل له : يا أبا

محمد ، أربعين ألف دينار ! قال : وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال ! قال عبد الرحمن بن أبي الزناد : وهو والله يومئذ يُوقر عليه القوت في كل شهر ، ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة .

ومنهم الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسم أبي الأرقم عبد مناف ، وكان الأرقم يكنى أبا عبد الله .

وذكر ابن عمر أن محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي ، حدثه : أخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : أخبرني جدّي عثمان بن الأرقم ، أنه كان يقول : أنا ابنُ سُبُع الإسلام ، أسلم أبي سبع سبعة وكان داره على الصفا ، وفي الدار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون فيها في أول الإسلام ، وفيها دعا الناس إلى الإسلام فأسلم فيها قومٌ كثير . وشهد الأرقم بن أبي الأرقم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها .

قال ابن عمر : أخبرنا محمد بن عمران بن هند عن أبيه ، قال : حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلّى عليه سعد ، وكان مروان بن الحكم والياً لمعاوية على المدينة ، وكان سعد في قصره بالعقيق ، ومات الأرقم ، فاحتبس عليهم سعد ، فقال مروان : أيحبسُ صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ! وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه ، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة . وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة .

قال : وأبو محذورة ، واسمه أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن عويج بن سعد ابن جُمح ، وكان له أخ من أبيه وأمه ، يقال له : أنيس ، قُتل يوم بدر كافرًا . قال ابن سعد : سمعت من ينسب أبا محذورة ، فيقول اسمه سمرّة بن عمير بن لؤذان ابن وهب بن سعد بن جُمح ، وكان له أخ من أبيه وأمه ، اسمه أوس ، قال : فولد أبو محذورة عبد الملك وحُدُيرًا ، وتوفي أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ،

ولم يزل مقياً بمكة حتى مات .

والحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، يكنى أبا عبد الله ، وولد الحسين عليه السلام علياً الأكبر ، قُتِلَ مع أبيه بالطَّف ، وأمه آمنة بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب ، من ثقيف وأمها ابنة أبي سفيان بن حرب ، وفيها يقولُ حسان بن ثابت في رواية محمد بن عمر :
طافت بنا شمسُ النهارِ ومنَ رأى من الناسِ شمساً بالعشاءِ تطوفُ (١)
أبو أمها أوفى قريشِ بدمعةٍ وأعمامُها إِمَّا سَأَلَتْ ثَقِيفُ
قال أبو جعفر : يهذان البيتان ينسبان إلى عمر بن أبي ربيعة ، وأنهما من شعره ، وينشد :

طافت بنا شمسُ عِشاءٍ ومنَ رأى من الناسِ شمساً بالعشاءِ تطوفُ
أبو أمها أوفى قريشِ بدمعةٍ وأعمامُها - إِمَّا نَسَبَتْ - ثَقِيفُ
وعلياً الأصغر ، ولد العقب من ولد الحسين عليه السلام ، وأما علي الأكبر فلا عقب له ، وأم الأصغر أم ولد . قال علي بن محمد : كانت تُدعى سُلَاقَةَ .
قال أبو جعفر : ويقال إن اسمها جيداء - وكان فاضلاً سيدياً - وجعفرُ ألاً بقية له - وفاطمة وأمها أم إسحاق ابنة طلحة بن عبيد الله ، وكانت قبله عند الحسن بن علي فلما حضرته الوفاة أوصى - حسينا أن يتزوجها فترجها حسين ، فولدت له فاطمة وعبد الله ، قُتِلَ مع أبيه ، وسُكِنَتْ ، وأمها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم بن هبل بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات بن رُقيلة ابن ثور بن كلب .

وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي عليه السلام .

لعمركُ إنِّي لأحبُّ داراً تضيئُها سُكِينَةُ والرَّبابُ
أحِبُّها وأبذلُّ بعدُ مَالِي وليس للأنمي فيها عتابُ
ولستُ لهم وإن عتبوا مطيعاً حياتي أو يُغيبي الترابُ
قال علي بن محمد ، عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال : كنا مع

(١) لم يرد البيتان في ديوان حسان ، وهما بالرواية التالية في ملحق ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٩٧ .

أبي هريرة في جنازة ، فلما رجعنا أعياء الحسين عليه السلام (١) ضَعَدُّ ، فجعل أبو هريرة يَنْقُصُ التراب عن قدميه بثوبه ، فقال له الحسين : أنت يا أبا هريرة تفعل هذا ! قال : دعني منك ، فلو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على عواتقهم .

قال أبو جعفر : وحدثتُ عن خالد بن خدّاش قال : لما قُتِلَ أهل فَخٍّ ، لبث حمّاد نحواً من شهر لا يجلس ، وكنتُ أراه محزوناً ثم جلس بعد ذلك رقيقاً تدمع عينه كثيراً شهرين أو ثلاثة ، وسمعتُه يقول : نحبّ ولد عليّ حبّ الإسلام .

وقال محمد بن عمر عن أبي معشر: قُتِلَ الحسين عليه السلام لعشر خلّون من المحرم .

قال الواقديّ : وهذا الثبّت .

قال محمد بن عمر : وحدّثنا عطاء بن مسلم ، أخبره عن عاصم بن أبي النّجود عن زرّ بن حبّيش قال : أول رأس رُفِعَ على خشبة رأس الحسين عليه السلام .

وقال عليّ بن محمد : حدّثني عليّ بن مجاهد عن حتّش بن الحارث عن شيخ من النّخع ، قال : قال الحجاجُ : مَنْ كان له بلاء فليقم ، فقام قومٌ فذكروا ، وقام سنان بن أنس ، فقال : أنا قاتلُ الحسين عليه السلام ، فقال بلاء حسنٌ ، ورجع إلى منزله فاعتقل لسانه ، وذهب عقله ، فكان يأكل ويُحدّث مكانه .

(١) الصمد : المشقة .

(٢) فخ : بفتح أوله وتشديد ثانيه. وادع بمكة يوم فُخ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، خرج يدعولنفسه سنة ١٦٩ وبإيحاء جماعة من العلويّين بالخلافة بالمدينة ، وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس، فالتقوا يوم التروية من هذا العام ، فبذلوا الأمان له ، فقال : الأمان أريد ، فيقال : إن مباركاً التركى رشقه بسهم فمات ، وحمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ؛ فلم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجع من يوم فخ ، وفي ذلك يقول عيسى بن عبد الله :

فَلأَبْكِيَنَّ عَلَى الحُسَيْنِ بِعَظْمِهِ وَعَلَى الحَسَنِ
 وَعَلَى ابْنِ عاتِكَةَ الَّذِي وارَوْهُ لَيْسَ بِلَدِي كَفَنُ
 تَرَكَوا بِفِخٍّ غَدَوَةً فِي غيرِ مَنزِلَةِ الوَطَنِ
 كَانُوا كَرَاماً هِجَوا لَا طائِفينَ وَلَا جُنُ
 غَسَلُوا المَذَلَّةَ عَنْهُمْ غَسَلَ الثَّيابِ مِنَ الدَّرَنِ
 هُدِي العِبَادَ بِجَدِّهِمْ فَلَهُمْ عَلَى النَّاسِ المَنْنُ

وانظر تاريخ الطبري (حوادث سنة ١٦٩) ومعجم البلدان - فخ.

قال : وممن هلك سنة أربع وستين

المِسُور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ،
ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ،
ابن زهرة بن كلاب ؛ وهى أخت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت من المهاجرات
المبايعات ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمِسُور بن مخزومة ابن ثمان سنين .

وذكر ابن عمر أن عبد الله بن جعفر حدثه عن أم بكر ابنة المِسُور بن مخزومة
وأبى عون قالاً : أصاب المسور بن مخزومة حجرٌ من المنجنيق ، ضرب البيت ،
فانفلقت منه فلقة أصابت خدَّ المسور وهو قائم يصلى ، فمرض منها أياماً ، ثم هلك
فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد بمكة ، وابن الزبير يومئذ لا يتسمى بالخلافة ، الأمرُ
شورى .

قال محمد : وحدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون وأم بكر ابنة المسور
قالا : مات المِسُور فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد بن معاوية لهُلالِ شهر ربيع
الآخر ، والمِسُورُ يومئذ ابن ثنتين وستين سنة .

قال أبو جعفر : ولد المِسُور بعد الهجرة بستين وتُوفى لهُلالِ شهر ربيع الآخر ،
سنة أربع وستين . وكان يحيى بن معين - فيما حدثتُ عنه - يقول : مات المسور بن
مخزومة سنة ثلاث وسبعين .

قال أبو جعفر : وهذا غلط من القول .

ذكر من هلك فى سنة خمس وستين

منهم سليمان بن صُرد بن الجُؤن بن أبى الجون ، وهو عبد العزى بن مُنقذ بن ربيعة
ابن أضرم بن ضبيس بن حرام بن حبشبة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة
ابن عمرو مزيقياً بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة

ابن مازن بن الأزد ، ويكنى أبا مطرف .

أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسمه يسار ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، وكانت له سنن عالية وشرف في قومه ، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون ، وشهد مع عليّ عليه السلام صيقتين ، وكان يمتن كتب إلى الحسين بن عليّ عليه السلام يسأله قدوم الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتل الحسين عليه السلام ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خذله فلم يقاتل معه ، ثم قالوا : مالنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ، فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وولوا أمرهم سليمان بن صرد ، وخرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين عليه السلام فسموا التوابين ، وكانوا أربعة آلاف ، وقد ذكرنا خبرهم في كتابنا المسمى « المذيل » ، فقتل سليمان بن صرد في هذه الواقعة ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيب ابن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن محرز الباهلي ، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

ذكر من مات أو قتل سنة ثمان وستين

قال : ومنهم عبد الله بن العباس عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . أمه أم الفضل ، وهي لُبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن من بني هلال بن عامر . قال عليّ بن محمد : ولد عبد الله بن عباس علياً وهو سيد ولده ، وُلد سنة أربعين . ويقال : ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين ، وكان أجمل قرشي على الأرض ، وأوسمه وأكثره صلاة ، وكان يدعى السجّاد ، وفي عقبه الخلافة ، وعباساً وهو أكبر ولده - وبه كان يكنى - ومحمداً ، وعبيد الله والفضل ، ولُبابة أمهم زُرعة ابنة مِشْرَح بن معدّ يكرِب بن وليعة ، ومِشْرَح أحد الملوك الأربعة ، ولا بقية للعباس وعبيد الله والفضل ومحمد بن عبد الله بن عباس ، وأما لُبابة ابنة عبد الله فإنها كانت تحت عليّ بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب رضی الله عنه ، فولدت له ، ولولدها أعقاب ، وأسماء ابنة عبد الله ، كانت عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، فولدت له حسناً وحسيناً ، أمها أم ولد .

قال ابن عمر : لا اختلاف عند أهل العلم عندنا أن ابن عباس وُلد في الشَّعب وبنو هاشم محصورون . قبل خروجهم منه يبسير ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة ، ألا تراه يقول في حديث مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عنه : مررت في حجة الوداع على حمار أنا والفضل ، وقد راهقت يومئذ الاحتلام ، والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى . وذكر داود بن عمرو الضبي أن ابن أبي الزناد حدثه عن أبيه وعبد الله بن الفضل ابن عيَّاش بن أبي ربيعة بن الحارث أخبرهما الثقة أن حسان بن ثابت ، قال : إنا معاشر الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان - يشك ابن أبي الزناد - فمشينا بعبد الله ابن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلم ابن عباس ، وتكلموا ، وذكروا الأنصار ومناقبهم ، فاعتلَّ الوالي . قال حسان : وكان أمراً شديداً طلبناه . قال : فما زال يراجعهم حتى قاموا وعدَّوه إلا عبد الله بن عباس قال : لا والله ، ما للأنصار من مُتْرِك ، لقد نصرُوا وأوَّأ ، وذكر من فضلهم . وقال : إن هذا لكشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافع عنه ، فلم يزل عبد الله يراجعه بكلام جوامع يسدُّ عليه كلَّ حجة فلم يجد بداً من أن قضى حاجتنا . قال : فخرجنا وقد قضى الله عزَّ وجلَّ حاجتنا بكلامه ، فمررت في المسجد بالنَّفر الذين كان معه ، فلم يبلغوا ما بلغ ، فقلت حيث يسمعون : إنه كان أولاكم بها ، قالوا : أجل فقلت لعبد الله : إنَّها والله صُبابة النبوة ووراثة أحمد صلى الله عليه وسلم ، كان أحقَّكم بها . قال حسان : فقلت وأنا أشير إلى عبد الله :

إذا قال لم يترك مقالاً لقاتلٍ بملتقطاتٍ لا ترى بينها فصلاً^(١)
كفَى وشفى ما في الصدور^(٢) فلم يدعْ لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلاً
سموت إلى العليا بغير مشقةٍ فلت ذراها لا ديناً ولا وُعلاً

وحدثني خالد بن القاسم البياضي ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول : ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ، ونحن في الشَّعب ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفى ابن عباس سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

(١) ديوانه ٣٥٩ . وملتقطات : متخيرات .

(٢) الديوان « النفوس » .

قال ابن عمر : وحدثنى محمد بن عقبة ومحمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

وقال ابن عمر : حدثني إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا أبو سلمة الحضرمي قال : رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه ، فأمر به أن يسطح .
وقال علي بن محمد ، عن حفص بن ميمون ، عن أبيه ، قال : توفي عبد الله ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل بين النعش والسرير ، فلما وضع في قبره سمعنا تالياً يتلو : (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ۖ ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً) (١) .
وذكر بعضهم عن علي بن محمد أنه قال : توفي عبد الله بن عباس وهو ابن أربع وسبعين سنة .

ذكر من توفي أو قتل منهم سنة أربع وسبعين

منهم أبو سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ابن الأبرج ، واسمه خندرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وقد زعم بعضهم أن خندرة هي أم الأبرج ، وأخو أبي سعيد لأمه قتادة بن النعمان الظفري من أهل بدر .
قال ابن عمر : حدثني الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز وأبي صيرمة عن أبي سعيد الخدري قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق .

قال ابن عمر : وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، قال : وشهد أيضاً الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

قال ابن عمر : وحدثننا سعيد بن أبي زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد ، قال : عرضت يوم أحد على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ يدي ، فيقول : يا رسول الله ، إنه عبلي (٢)

(١) سورة الفجر ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) العبل : الضخم .

العظام ، وإن كان مؤدنا^(١) ، قال : وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصعد في البصر ويصوبه ثم قال : رده فردّه^(٢) .

قال ابن عمر : حدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين .

ذكر الخبر عن هلك منهم سنة ثمان وسبعين

منهم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم بن الخزرج ، وكان يكنى أبا عبد الله .

شهد العقبّة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ، وكان من أصغرهم يومئذ . وأراد شهود بدر ، فخلفه أبوه على أخواته ، وكنّ تسعاً ، وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

قال ابن عمر : حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : سألت جابر بن عبد الله : كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سبعاً وعشرين غزوة ، غزا بنفسه ، وغزوتُ معه منها ست عشرة غزوة ، ولم أقدر أن أغزو حتى قتل أبي بأحد ، كان يخلفني على أخواتي ، وكنّ تسعاً ، فكان أول غزوة غزوتها معه حمراء الأسد إلى آخر مغازيه .

قال محمد بن عمر : وحدثني خارجة بن الحارث ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهب بصره ، قال : ورأيت على سريره بُرداً ، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة .

(١) المؤذن : القصير .

(٢) أسد الغابة « فردني » .

ذكر من مات أو قتل سنة ثمانين

منهم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، كان يكنى أبا جعفر ، أمه أسماء بنت عميس ، قال ابن عمر : مات عبد الله بن جعفر رضي الله عنه بالمدينة عام الجحاف - سئل كان يبطن مكة جحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة - فصلى عليه أبان بن عثمان ، وكان والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان . قال : وكان له يوم توفي تسعون سنة .

وقال علي بن محمد : توفي عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين سنة . وعمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ويكنى أبا سعيد ، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني عشرة سنة . وقال أبو نعيم الفضل بن دكين . مات عمرو بن حريث بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان فيمن أسير يوم بدر ، وكان لا مال له ، فقدها العباس بن عبد المطلب ؛ ذكر ابن سعد أن علي بن عيسى النوفلي أخبره عن أبيه ، عن عمه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث ، قال : فدى العباس نفسه وابن أخيه عقيلاً بثمانين أوقية ذهب ، ويقال بألف دينار . قال ابن سعد : وأخبرنا علي بن عيسى ، قال : حدثنا أبان بن عثمان عن معاوية ابن عمّار الدهني ، قال : سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : انظروا مَنْ ها هنا من أهل بيتي من بنى هاشم . قال : فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام ، فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل ، ثم رجع ، فناداه عقيل : يا ابن أمّ عليّ : أما والله لقد رأيتنا ، فجاء عليّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، رأيت العباس ونوفلاً وعقيلاً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رأس عقيل ، فقال : أبا يزيد ، قُتِلَ أبو جهل . قال : إذاً لا تنازع^(١) في تهامة ، إن كنتَ أتخذت القوم وإلا فاركب أكتافهم^(٢) .

(١) ابن سعد : « إذاً لا ينازعوا » .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٤٢ .

قال أبو جعفر : وقيل: رجع عقيل إلى مكة ، فلم يزل بها ، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً في أول سنة ثمان ، فشهد غزوة مؤتة ثم رجع ، فعرض له مرض ، فلم يُسمعَ له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا في حنين ، وقيل: مات عقيل ابن أبي طالب بعد ما عمى في خلافة معاوية .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « ألا إن كل دم ومأثرة في الجاهلية فإنها تحت قدميَّ هاتين ، وإن أول دم أضعه دمُ ربيعة بن الحارث » ؛ وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : وإن أول دم أضعه دمُ ربيعة بن الحارث وربيعه حى ، لأن ذلك كان دمأ لربيعة المطلب به في الجاهلية ، وذلك أن ابنا لربيعة صغيراً ، كان مسترضعاً في بني ليث بن بكر ، وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حرب ، فخرج ابن ربيعة ابن الحارث ، وهو طفلاً يحبو أمام البيوت ، فرمته هذيل بحجر فأصابه الحجر ، فرضخ رأسه ، فجاء الإسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه ؛ فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم المطلب بذلك الدم ؛ فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه ، فكان ذلك معنى وضع النبي صلى الله عليه وسلم دمه ، وهو إبطاله أن يكون له المطلب به ، لأنه كان من ذحول^(١) الجاهلية . وقد هدم الإسلام المطلب بها . وأما ابن ربيعة المقتول ؛ فإنه يختلف في اسمه ، فأما ابن عمر فإنه قال : اسمه آدم بن ربيعة ، وقال بعضهم : كان اسمه تمام بن ربيعة .

وقال بعضهم : كان اسمه إياس بن ربيعة ، وقالوا جميعاً : كان ربيعة بن الحارث أسنً من عمه العباس بن عبد المطلب بسنين . قالوا : ولم يحضر ربيعة بن الحارث بديراً مع المشركين كان غائباً بالشام ، ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أيام الخندق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل الخندق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وتوَقَّى ربيعة بعد أخويه : نوفل وأبي سفيان في خلافة عمر ابن الخطاب .

(١) ذحول : جمع ذحل ، وهو المطلب بمكافأة يمنية .

وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اسمه عبد شمس ،
 فسأد النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله ، خرج من مكة قبل الفتح مهاجراً
 إلى رسول الله ، ثم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فمات
 بالصفراء ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه - يعنى قميص النبي
 صلى الله عليه وسلم - وقال له سعيد : أدركته السعادة .

وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان جعفر
 ابن أبي سفيان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه ،
 ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله حتى قبض ، وتوفي جعفر في وسط خلافة معاوية
 لعنه الله .

والحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان رجلاً على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحب رسول الله عند إسلام أبيه ، وولد ابنه عبد الله
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتى به رسول الله فحنكه ودعا له .
 قال ابن سعد : أخبرنا علي بن عيسى ، عن أبيه ، قال : انتقل الحارث بن نوفل
 إلى البصرة ، واختط بها داراً ، ونزلها في ولاية عبد الله بن عامر بن كرز ، ومات بالبصرة
 في آخر خلافة عثمان (١) .

وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد روى
 عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلاً على عهد رسول الله ،
 قال ابن عمر : وحكاه ابن سعد عن علي بن عيسى النوفلي ، إن عبد المطلب بن ربيعة
 لم يزل بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب ، ثم تحول إلى الشام ، فترها وابنى بها داراً ،
 وهلك بدمشق في خلافة يزيد بن معاوية (٢) .

وعنبة بن أبي هب ، واسم أبي هب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد مناف ، قال ابن سعد : أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي عن حمزة
 ابن عتبة بن إبراهيم الكهبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتب

(١) طبقات ابن سعد ٤ : ٧٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٧٦ .

وغيره من مشيختنا الهاشميين ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح ، قال لى : يا عباس ، أين أبنا أخيك : عتبة ومعتب لا أراهما ؟ قال : قلت : يا رسول الله تنحياً فيمن تنحى من مشركى قريش ، فقال لى : اذهب فأنتى بهما ، قال العباس : فركبت إليهما بعُرة^(١) فأتيتهما ، فقلت : إن رسول الله يدعوكما ، فركبا معى سريعين حتى قدما على النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعاهما إلى الإسلام ، فأسلما وبايعا . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بأيديهما ، وانطلق بهما يمشى بينهما ؛ حتى أتى بهما الملتزم - وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود - فدعا ساعةً ثم انصرف ، والسرور يرى في وجهه . قال العباس : فقلت له : سرّك الله يا رسول الله ، فإنى أرى في وجهك السرور ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم إنى استوهبتُ ابْنى عمى هذين ربى فوهبتهما لى ^(٢) » .

قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه في فوره ذاك إلى حنين ، فشهدا غزوة حنين ، وثبتا مع رسول الله يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عينُ معتب يومئذ ، ولم يُقم أحد من بنى هاشم من الرجال بمكة ، بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتب ابْنى أبى لهب ^(٣) .

وأسامة بن زيد بن حارثة وهو حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا محمد ، وأمّه أم أيمن ، وأسمها بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وولد أسامة بمكة ونشأ حتى أدرك لم يعرف إلا الإسلام ولم يدين بغيره ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان أبوه زيد في قول بعضهم أول الناس إسلاماً ، ولم يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدّثنا حنّس ، قال : سمعت أبى يقول : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وهو ابن ثمان عشرة سنة ^(٤) .

(١) عرة : واد بحداء عرفات .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٦٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤ : ٦٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ .

قال ابن عمر : لم يبلغ أولاد أسامة من الرجال والنساء في كل دهر أكثر من عشرين إنساناً ، قال : وقُبِضَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأسامة ابن عشرين سنة ، وكان قد سكن وادى القرى بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل المدينة ، فمات بالجُوف في آخر خلافة معاوية .

وأبورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم ، كان عبداً للعباس ابن عبد المطلب ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بُشِّرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهاجر أبو رافع إلى المدينة بعد بدر ، فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى ، وشهدت معه خبير ، وولدت لأبي رافع عبيد الله بن أبي رافع ، وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام .
وسلمان الفارسي ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وأول غزاة غزاها سلمان الخندق .

وذكر عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن الحسن بن علي : كان عطاء سلمان خمسة آلاف . وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يحطب في عباءة ، يفترش نصفها ويلبس نصفها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سقيف يده (١) .
قال ابن عمر : تُوِّفِيَ سلمان الفارسي في خلافة عثمان بن عفان .

والأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . كان قديماً للإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ، وكان موسى بن عقبة يقول : هو نوفل بن خويلد الذي أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة .

محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد ، ويكنى أبا الأسود ، وهو الذي يقال له : يتيم عروة بن الزبير .

وأبو الروم عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأمه رومية ، وهو أخو مصعب بن عمير لأبيه .

(١) السيف : الخوص المنسوج ، وفي الاستيعاب ٦٣٥ : عن ابن وهب : « كان سلمان يعمل الخوص يده ، فيعيش منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً » .

قال ابن عمر : كان أبو الروم قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية وشهد أحداً .

وجهم بن قيس بن شُرْحَيْل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . كان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية في قول جميعهم ، ومعه امرأته حُرَيْمِلَة بنت عبد الأسود بن خزيمَة بن أقيش بن عامر بن بياضة الخزاعية ، ومعه ابناه منها عمرو وخزيمة ابنا جهم ، وتُوِّفَّت حُرَيْمِلَة بأرض الحبشة .

والوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قال ابن عمر : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة قال : وأخبرنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : خرج سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فظلمهم ناس من قريش ليردوهم فلم يقدرُوا عليهم ؛ فلما كانوا بظهر الحرة انقطعت إصبع الوليد فدميت ، فقال :

هل أنتِ إلا إصبعٌ دَميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ

قال : وانقطع فؤاده ، فمات بالمدينة ، فبكته أم سلمة ابنة أبي أمية فقالت :

يا عينُ فابْكِي للوليد بن الوليد بن المغيرة

مثل الموليد بن الوليد ———— يد أبي الوليد كفى العشيْرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولِي هكذا ، يا أم سلمة ، ولكن قولِي : (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) (١) .

وابن أم مكتوم ، واختلف في اسمه فأما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد ، فيقولون : اسمه عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ابن رواحة بن حَجْر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، ونُسب إلى أمه أم مكتوم ، واسم أمه أم مكتوم عاتكة ابنة عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أم مكتوم بمكة قديماً ، وكان ضرير البصر ، وقدم المدينة مهاجراً ، فاختلف في وقت قدمه إليها ، فقال محمد بن عمر : قدمها بعد بلربيسير ، فترل دار القراء ، وهي دار مخزومة بن نوفل ، وكان يؤذَن للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع بلال ،

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، يصلى بالناس في عامة غزواته ، وكان صاحبَ راية المسلمين يوم القادسية ، ثم رجع إلى المدينة فمات بها .
 وأبو ذرٌّ جُنْدَب بن جُنَادَة بن سفيان بن عُبيد بن حَرَام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .
 ذكر ابن عمر أنه سمع موسى بن عبيدة يخبر عن نُعَيْم بن عبد الله المُجَمِّر عن أبيه ، قال : اسم أبي ذرٍّ جندب بن جنادة ؛ وكذلك كان يقول محمد بن عدر وهشام ابن محمد ، وغيرهما من أهل السير . قال ابن عمر : وسمعت أبا معشر نَجِيحاً يقول : اسم أبي ذرٍّ بربير بن جندب . قال : وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذرٍّ : كنت في الإسلام خامساً .

قال أبو جعفر : ثم رجع أبو ذرٍّ حين أسلم إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعد ذلك .
 قال ابن سعد : أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المنقريّ حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن الحسين المعلم عن أبي بريدة ، قال : لما قدم أبو موسى الأشعريّ لقيَ أبا ذرٍّ ، فجعل أبو موسى يلزمه ، وكان الأشعريّ رجلاً خفيفَ اللحم قصيراً ، وكان أبو ذرٍّ رجلاً أسود كثير الشعر ، فجعل الأشعريّ يلزمه ، ويقول أبو ذرٍّ : إليك عني ، ويقول الأشعريّ : مرحباً يا أخي ، ويدفعه أبو ذرٍّ ، ويقول : لست بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تُستعمل ، قال : ثم لقيَ أبا هريرة فالتزمه فقال : مرحباً يا أخي ، فقال له أبو ذرٍّ : إليك عني ، هل كنت عملت لهؤلاء ؟ قال نعم ، قال : هل تطاولت في البنيان ، أو اتخذت زرعاً أو ماشية ؟ قال : لا قال : أنت أخي^(١) . قال ابن سعد وأخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا صالح بن رستم أبو عامر ، عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس قال : رأيت أبا ذرٍّ رجلاً طويلاً آدم أبيض الرأس واللحية^(٢) .
 قال أبو جعفر : وتوفي أبو ذرٍّ في خلافة عثمان بالربذة .

بريدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزاح

(١) طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٠ .

ابن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة ابن عمرو بن عامر ، وهو ماء السماء . وكان بُريدة يكنى أبا عبد الله ، وأسلم حين مرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة ، وذكر ابن عمر أن هاشم بن عاصم الأَسلمى حَدَّثَهُ عن أبيه ، قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فاتته إلى الغميم ، أتاه بُريدة بن الحُصَيْب ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زُهَاء ثمانين بيتاً ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فصلوا خلفه .

قال : فحدثني هاشم بن عاصم الأَسلمى ، قال : حدثني المنذر بن جهم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ابن الحُصَيْب ليلتذ صدراً من سورة مريم ، وقدم بُريدة بعد أن مضت بدر وأحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فتعلم بقيتها ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ساكني المدينة ، وغزا معه معازيه بعد ذلك ، ولم يزل بُريدة مقيماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، حتى فتحت البصرة ومُصرت ، فتحوّل إليها ، واختط بها ، ثم خرج منها غازياً إلى خراسان ، فمات بمرو ، في ولاية يزيد بن معاوية وبقي بها ولده .

ودحية بن خليفة بن قروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج ، وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف ابن قضاة . أسلم دحية قديماً ، ولم يشهد بدرأ ، وكان يشبه بجبريل صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية المشاهد بعد بدر ، وبقي إلى خلافة معاوية .

واوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، وابناه كبائة وعبد الله ابنا أوس ، شهدا أحدأ ، وحضر معهما عرابة بن أوس بن قيطى يوم أحد ، فاستصغر فرداً ، وعرابة هو الذى قال الشماخ بن ضرارقيه :

إذا بلغنني وحملت رحلى
عرابة فاشرق بدم الوتين^(١)

(١) ديوانه ٣٧ ، وروايته : « وحطت رحلى » .

وعثمان بن حنيف بن واهب بن عكهم بن ثعلبة بن الحارث بن مجعدة بن عمرو ابن حنّش بن عوف بن عمرو بن عوف ، كان يكنى أبا عبد الله ، وكان عمر بن الخطاب بعثه على مسح أرض العراق ، وكان عامل على عليه السلام على البصرة ، حين بُويع له ، وتوفي في خلافة معاوية .

وحسان بن ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار . شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا الوليد ، وكان قديم الإسلام ، ولم يشهد مع رسول الله مشهداً ، وكان يجبن ، وتوفي في خلافة معاوية وله عشرون ومائة سنة . عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة .

ونوفل بن معاوية بن صخر بن يعمر بن ثقاتة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة . وهم بيت بني الدليل ، وكان معاوية أبو نوفل على بني الدليل يوم الفجار ، وله يقول تأبط شرا :

فلا وأبيها ما نزلنا بعامرٍ ولا عامرٍ ولا النضائي نوفلٍ

وابنه سلمى بن نوفل . كان أجود العرب ، وله يقول الشاعر الجعفرى :

نسودُّ أقواماً وليسوا بسادةٍ بل السيد المحمود سلمى بن نوفلٍ

وذكر محمد بن عمران أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدثه عن مجوثة بن عبيد الدليل ، قال عمّر نوفل بن معاوية الدليل في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة . قال : وكان شهد مع المشركين من قريش بدرأ وأحدأ والخندق ، وكانت له نكاهة وذكر ، ثم أسلم بعد ذلك ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحسيناً والطائف ، ونزل المدينة في بني الدليل ، وقد روى نوفل بن معاوية عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم . وتوفي نوفل بالمدينة في خلافة يزيد بن معاوية ، لعنهما الله .

وعرابة بن أوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ، شهد أبوه أوس بن قيطى وأخواه عبد الله وكبائة ابنا أوس أحدأ واستصغر عرابة فردّ ، وأجيز في الخندق .

قال ابن عمر : حدثنا عمر بن عقبة ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : كان عرابة بن أوس يوم أحد ابن أربع عشرة سنة وخمسة أشهر ، فردّه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأبى أن يجيزه .

قال محمد : وعِرابَةُ بن أوس هو الذى مدَّحه الشَّماخ بن ضِرار ، وكان قدم المدينة ، فأوَقَّر له راحلته تمرًا ، فقال :

رَأَيْتُ عِرابَةَ الأوسَى يَنْمِى
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ
إلى الخيراتِ منقطعَ القرينِ (١)
تلقَّها عِرابَةُ باليمنِ

وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ولد عُبيد الله محمداً - وبه كان يكنى - والعباس ، والعالية ، تزوجها على بن عبد الله بن العباس ، فولدت له محمد بن عليّ - وفى ولده الخلافة من بنى العباس - وعبد الرحمن وقُم - وهما اللذان قتلهما بسرُّ ابن أبى أرطاة العامرى باليمن - وكان عبيد الله بن العباس أصغر سناً من عبد الله ابن العباس بسنة ، وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، وبقى عبيد الله ابن العباس إلى أيام يزيد بن معاوية ، واستعمل عليّ بن أبى طالب عليه السلام عبيد الله بن عباس على اليمن ، وأمره على الموسم ، فحجَّ بالناس سنة تسع وثلاثين ، فاصطَلح الناس تلك السنة على شيبه بن عثمان بن أبى طلحة ، فحجَّ بهم . وكان عبيد الله بن العباس سيِّداً شجاعاً سخياً ، كان ينحر كلَّ يوم جزوراً ، وكان على مقدِّمة الحسن بن عليّ عليه السلام إلى معاوية ، وأخوه لأبيه وأمه قُم بن العباس ، غزا خراسان وعليها سعيد بن عثمان ، فقال : أضربُ لك بألف سهم ؟ فقال : لا بل أخمس (٢) ثم أعطى الناس حقوقهم ، ثم أعطى بعد ما شئت . وكان ورعاً فاضلاً ، وتوفى قُم بِسَمَرْقند .

قال أبو جعفر : وقال عليّ بن محمد : ولّى قُم بن عباس لعليّ مكة ، وأقام للناس الحج ، وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

ومعبد بن العباس وكثير بن العباس ، قال عليّ بن محمد المدائنى : أم كثير وتمام أم ولد رومية ، يقال لها مُسَلية ، ومات كثير بينبع بالدَّبْحَة ، وتَمَّام بن العباس ، وكان من أشدَّ أهل زمانه بطشاً ، وكان أصغر ولد أبيه .

وعبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ،

(١) ديوانه ٣٧ .

(٢) أخمس ، أى أعطى من خمس الغنائم .

وأُمّه قُريية الكبرى ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة ابنة عبد المطلب بن هاشم .

وعامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه البيضاء وهي أم حكيم ابنة عبد المطلب بن هاشم ، أسلم عامر بن كريز يوم فتح مكة ، وبقِيَ إلى خلافة عثمان بن عفان ، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة ، وهو واليها لعثمان بن عفان .

وأبُو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أسلم أبو هاشم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام فترها حتى مات .
وقيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

والصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي أسلم الصلت يوم فتح مكة .

وجُهَم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

وعبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . أسلم يوم فتح مكة .

وركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، أسلم في الفتح ، وقدم المدينة بعد ذلك ، فترها إلى أن مات بها في أول خلافة معاوية ، وأخوه لأبيه وأمّه شجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب .

وأبو نَبْعة ، واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف .

والأسود بن أبي البختري ، واسم أبي البختري العاص بن هاشم بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى بن قصي ، أسلم يوم الفتح ، وأما أبوه أبو البختري فقتل يوم بدر بمشركاً .

وهبَّار بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى بن قصي . وكان هبَّار - فيما ذُكر عنه - يقول : لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله كنت فيمن عاداه ونصب له وآذاه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى زينب ابنته من يقام بها من مكة ،

فعرض لها نفر من قريش فيهم هبار . فتحس (١) بها ، وقرع ظهرها بالرُمح ، وكانت حاملاً فأسقطت فرُدَّت إلى بيوت بني عبد مناف . وكان هبار بن الأسود عظيم الجرم في الإسلام ، فأهدرَ دمهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان كلما بعث سرية أوصاهم بهبار وقال : إن ظفرتم به فاجعلوه بين جذمتين من حطب ، وحرِّقوه بالنار ، ثم يقول : إنما يُعذَّب بالنار ربُّ النار ، إن ظفرتم به فاقطعوا يديه ورجليه ، ثم اقتلوه .

قال أبو جعفر : وذكر محمد بن عمران واقد بن أبي ثابت حدثه عن يزيد بن رومان قال : قال الزبير بن العوام : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قط إلا قال : إن ظفرتم بهبار ، فاقطعوا يديه ورجليه ، ثم اضربوا عنقه ؛ فوالله لقد كنت أطلبه وأسأل عنه ، والله يعلم لو ظفرتُ به قبل أن يأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلته ، ثم طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا عنده جالس فجعل يعتذر إلى رسول الله ، ويقول : سبَّ يا محمد من سبِّك ، وأذ من آذاك ، فقد كنتُ موضعاً في سبِّك وأذاك ، وكنتُ مخذولاً وقد نصرني الله عز وجل ، وهداني إلى الإسلام . قال الزبير : فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإنه لبطاطىء رأسه استحياء منه ، مما يعتذر بهبار ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد عفوتُ عنك ، والإسلام يجب ما كان قبله . وكان أشنا (٢) من أحد ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حلمه وما يُحمل عليه من الأذى ، فقال : يا هبار سبَّ من سبِّك . قال ابن عمر : حدثني هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جدِّه ، قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه في مسجده مُنصرفه من الجِعْرانة ، فطلع هبار بن الأسود من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر القوم إليه ، قالوا : يا رسول الله ، هبار بن الأسود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد رأيتُه فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن اجلس ، ووقف عليه هبار ، فقال : يا رسول الله ، السَّلام عليك ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ولقد هربتُ منك في البلاد وأردتُ اللحق

(١) كذا في الأصل والاستيعاب وفي اللسان : « تحس الدابة وغيرها ينخسها نخساً : غرز جنبها أو مؤخرها بعد أو نحوه . وفي سير قباين هشام : « ... فرَوَّعها هبار بالرُمح وهي في هودجها ، وكانت المرأة حاملاً فبها يزعمون فلما ربت طرحت ذابطنها » وفي أسد الغابة : « ونخس هودجها » .

(٢) كذا في أصل الطبري .

بالأعاجم ، ثم ذكرك وعائدتك وفضلك وبرك وصفحك عمّن جهل عليك ، وكنا يا رسول الله أهل شِرْك فهدانا الله عز وجل بك ، وتقدّنا^(١) من الهلكة ، اصفح عن جهلي ، وعمّا كان يبلغك عني ؛ فإني مقرّب سوءتي معترف بذنبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوتُ عنك ، وقد أحسن الله بك حيث هدأك للإسلام ، والإسلام يُحبُّ ما قبله .

وهند بن أبي هالة ، واسم أبي هالة التَّبَلَش بن زُرارة بن وَقْدان بن حبيب بن سلامة ابن عُوى بن جِرّوة بن أسيد بن عمرو بن نهم ، قدم أبو هالة مكّة ، وأخواه عوف وأنيس ، فعالحوا بنى عبد الدار بن قصي بن كلاب ، وأقاموا معهم بمكّة ، وتزوَّج أبو هالة خديجة ابنة خويلد ، فولدت له هنداً وهالة رجلين ، فمات هالة وأدرك هند الإسلام فأسلم ، وكان الحسن بن عليّ عليه السلام يحدثُ عنه يقول : حدثني خالي هند ابن أبي هالة .

وذكر عن معمر بن المثنى أنه قال : مرّ هند بالبصرة مجتازاً ، فمات بها ، فلم تقم يومئذ سوق ولا كلاء^(٢) ؛ وقالوا : أخو فاطمة أخو فاطمة صلوات الله عليها !

والمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو أم سلمة ابنة أبي أمية زَوْج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها ، وكان اسم أبي أمية بن المغيرة سُهيل ، وهو زاد الركب ، وكان إذا سافر أنفق على أصحابه وأهل رفقته في سفرهم ذلك من عنده فسميَ بذلك زاد الركب .

قال ابن عمر : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن المهاجر بن مسمار ، قال : كان المهاجر بن أمية قد وجد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأُمّ سلمة : كلّمى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا يومه عندك ، فأدخلته في بيتها ، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرعه إلا مهاجراً أخذ بحصّويه من خلفه ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : أم سلمة : ارض عنه رضى الله عنك ،

(١) في أسد الغابة : « وأنقدنا » .

(٢) الكلاء : مراف السفن بالبصرة . وفي الاستيعاب : « إن هند بن أبي هالة هو الذى مات بالبصرة مجتازاً إذ مرّ بها فلم يقم سوق البصرة يومئذ وقالوا : مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فرضى عنه ، وولاه صنعاء ، فانطلق حتى أتى مكة ، فبلغه أن العنسي قد خرج بصنعاء ، فرجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه أبو بكر صنعاء ، فمضى في ولايته ، قال : فقلت لابن أبي سبرة : فإن روايتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه عاملاً ، فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بصنعاء . فقال : هكذا أخبرني مهاجر بن مسمار .

وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو بن هَـصِيص ، كان يكنى أبا وهب .

قال ابن عمر : حدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن أبي حصين ، قال : استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً ، فأقرضه .

قال محمد بن عمر : ولم يزل صفوان صحيح الإسلام ، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ولا بعده ، ولم يزل مقيماً بمكة إلى أن مات بها في أول خلافة معاوية .

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جديمة بن مالك ابن حِجْل بن عامر بن لؤي . أسلم قديماً ، وقد كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد عن الإسلام ، ثم أسلم يوم فتح مكة ، وقد مضى خبره في كتابنا المسمى المذيل من مختصر تاريخ الرسل والملوك .

والأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه من غنائم حنين مائة من الإبل ، وفيه قال عباس ابن مرداس^(١) ما قال .

(١) قال صاحب الاستيعاب في ترجمة العباس بن مرداس : ولما أعطى رسول الله المؤلفة قلوبهم من سبي حنين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة ، منهم العباس بن مرداس جعل عباس بن مرداس يقول : إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة :

أَجْعَلُ نَبِيَّ رَبِّهِ الْعَيْبَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعَ
فَمَا كَانَ حَصَنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونََ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضِعَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ

وصعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم .

ومن ولده الفرزدق الشاعر بن غالب بن صعصعة ، ومن ولده أيضاً عقال ابن شبة بن عقال بن صعصعة الخطيب .

والزُّبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف بن بَهْدلة بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ، وكان اسمُ الزُّبرقان الحُصين ، وكان شاعراً جميلاً ، وكان يقال له قمر نجد ، وكان في وفد تميم الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزُّبرقان بن بدر على صدقة قومه بني سعد ابن زيد مناة بن تميم ، وقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها وارتدت العرب ، ومنعوا الصدقة وثبت الزُّبرقان على الإسلام ، وأخذ الصدقة من قومه فأداها إلى أبي بكر .

ومالك بن نُويرة بن جمرة بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم . وقال ابن عمر : حدثني عتبة بن جبيرة عن حُصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج سنة عشر قدم المدينة فلماً رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة بعث المصدِّقين في العرب فبعث مالك بن نُويرة على صدقة بني يربوع ، وكان قد أسلم ، وكان شاعراً ، قال : وكان مالك بن نُويرة يسمَّى الجفُول .

ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر .

قال ابن عمر : حدثنا موسى بن شيبه بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ابن خارجة بن عبد الله بن كعب ، قال : قدم وفد بني كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم ثلاثة عشر رجلاً ، في سنة تسع ، فيهم لبيد بن ربيعة ، فترلوا دار رملة

وقد كنت في القوم ذاتدراً	فلم أعط شيئاً ولم أمنع
فصلاً أفاضل أعطيها	عديد قوائمها الأربع
وكانت نهاباً تلافيتها	بكرى على المهر في الأجرع
وإيقاظي القوم إن يرقلوا	إذا هجم الناس لم أجمع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فاقطعوا عنى لسانه ، فأعطوه حتى رضى .

بنت الحدث ، ثم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلموا عليه سلام الإسلام ، وأسلموا ورجعوا إلى بلاد قومهم .

قال ابن سعد : أخبرنا نصر بن باب ، قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ، أن ادعُ مَنْ قَبْلَكَ من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والإسلام ، ثم اكتبْ بذلك إليّ ، فدعاهم المغيرة فقال للبيد : أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والإسلام ، قال : أبدلني الله عز وجل بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران . وقال للأغلب العجلي أنشدني ، قال :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أُمَّ قَصِيدًا لَقَدْ سَأَلْتَ هَيْئًا مَوْجُودًا

قال : فكتب بذلك المغيرة إلى عمر ، فكتب أن أنقص الأغلب خمسمائة من عطائه ، وزدها في عطاء لبيد ، فرحل إليه الأغلب ، فقال : أنتقصني على أن أطعُكَ ، قال : فكتب عمر إلى المغيرة أن زد على الأغلب الخمسمائة التي نقصت وأقرها زيادةً في عطاء لبيد بن ربيعة .

وحبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وبنومرة بن صعصعة هم بنوسلول ، وسلول امرأة وهي أم بني مرة ، وهي سلول ابنة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بها يعرفون وصحب حبشي بن جنادة النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته .

وأبو أمامة الباهلي واسمه صدق بن عجلان ، من بني سَهْم بن عمرو بن ثعلبة ابن عَمَّ بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو مئبّه بن سعد بن قيس بن عيلان .

وزيد الخليل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب ابن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان ، هو نهبان بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وأم طي دلة بنت ذى منجشان بن كيلة ابن رذمان بن حمير ، ولدتها أمها على أكمة يقال لها مذحج ، فسميت دلة مذحج بتلك الأكمة ، فولدتها كلهم يقال لهم بنومذحج ، واسم طي جلهمة وإنما سمي طيًا في قول بعضهم ؛ لأنه أول من طوى المناهل ، وقال بعضهم : لأنه أول من طوى بشرًا ، ومات

زيد الخيل بعد منصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في موضع ، يقال له فرْدَة . قال هشام عن أبيه : كان يقال لبطن زيد الخيل الذي هو منه بنو المختلس ، وكان لزيد من الولد مكنتف بن زيد ، وبه كان يكنى ، وقد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد قتال أهل الردّة مع خالد بن الوليد ، وكان له بلاء .

وحريث بن زيد ، وكان فارساً صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد قتال أهل الردّة مع خالد بن الوليد وكان شاعراً .

وعروة بن زيد شهد القادسية وقَسّ الناطف ويوم مهران فأبلى ، وقال في ذلك شعراً وكان زيد الخيل شاعراً .

وعنبي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طيبي ، وكان يكنى أبا ظريف . شهد عدى بن حاتم القادسية ويوم مهران وقَسّ الناطف والتُّخيلة ، ومعه اللواء ، وشهد الجمل مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وفَقِئت عينه يومئذ ، وقتل ابنه وشهد صفين والتَّهروان مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومات في زمن المختار بالكوفة ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

وعمر بن المسيب بن كعب بن طريف بن عصْر بن غَمَم بن حارثة بن ثوب ابن معن بن عتود بن عُنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيبي ، وكان أرمي العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سِرَّةٍ^(١)

وقال وبرة بن الجحدل المعنى من بني دَعَش :

زَعَبَ الْغَرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ^(٢) بِالْبَيْنِ مِنْ سَلْمَى وَأُمَّ الْحَوْشِبِ

لَيْتَ الْغَرَابَ وَمَيَّ حِمَاطَةَ قَلْبِهِ عَمَرُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ^(٣)

(١) ديوانه ١٢٣ وروايته : « متلج » أى يدخل كفيه في القتر ، وهى بيوت الصائد التي يكمن فيها للتلا ببطن له الصيد فيفر منه .

(٢) الشطر الأول في اللسان غير منسوب ، قال : يكون زعب بمعنى أبذل الميم باء .

(٣) حماطة القلب : سواده ، أو حبه . واللغاب : بطن الريش ، وألغب السم : جعل ريشه لغاباً ،

والبيت في اللسان - لغب ، حمط من غير نسبة .

وعاش عمرو بن المسيّح خمسين ومائة سنة ، ثم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه وأسلم .

والأشعث بن قيس ، وهو الأشجّ بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ابن مَرْثَع بن كندة ، وهو كندى ، واسمه ثور بن غفير بن على بن الحارث بن مَرّة ابن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب ابن قحطان . وكان اسم الأشعث معد يكرب ، وكان أبدأ أشعث الرأس ، فسمى الأشعث ، وكان يكنى أبا محمد ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين ركباً من كندة ، ثم ارتدّ وأسر ، فبعث به إلى أبي بكر ؛ فتاب فلم يزل مقيماً بالمدينة حتى ندب عمر بن الخطاب في خلافته الناس إلى غزو العراق ، فشخص مع سعد ابن أبي وقاص فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند ، واختط بالكوفة حين اختطها المسلمون ، وبنى بها داراً في كندة ، ونزها إلى أن مات . وشهد الأشعث تحكيم الحكّمين ، وأراد على عليه السلام أن يحكم عبد الله بن العباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس ، وقال : لا يحكم فيها مُضْرِيَان ؛ حتى يكون أحدهما يمانياً ، فحكّم على عليه السلام أبا موسى الأشعري ، وكان الأشعث أحد شهود الكتاب . وأخوه سيف بن قيس ، وقد مع الأشعث بن قيس إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ، فأمره أن يؤدّن لهم ، فلم يزل يؤدّن حتى مات .

وإبراهيم بن قيس أخوها وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، مع الأشعث فأسلم .

والحارث بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأمانة بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ، وقد كان عاش دهرًا ، وله يقول عُوضَة بن هدا (١) الشاعر :

(١) في الإصابة : « عوضَة من بني براء الشاعر النخعي » .

أَلَا لَيْتَنِي عُمَرْتُ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(١) كَعُمْرِ أَمَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ
لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قَبِيلٍ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَقْبَى فِتَامًا مِنْ كَهُولِ وَشَبَّانٍ
حَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ^(٢) جَرَشٍ وَحِقْبَةٍ دُؤَيْبِيَّةٌ حَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دُهْمَانَ
فَأُضْحَى كَأَن لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ سَاعَةٌ رَهِيْنَ ضَرِيحٍ فِي سَبَائِبِ كِتَانٍ
وكان مع أمانة في الوفد ابنه يزيد بن أمانة ، وأسلم ، ثم ارتد فقتل يوم النجير^(٣)
مرتداً في رواية هشام بن محمد .

ومعدان بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث
الأكبر ، وكان يقال لمعدان الجفشييش ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
مع الأشعث بن قيس وهو الذي قال : يا رسول الله أَلَسْتَ مِنَّا ؟ فسكت مرتين ثم قال في
الثالثة : إنا لا نَقْفُو أَمَنَا وَلَا نَنْتَقِي مِنْ أَيْنَا ، نحن بنو النَّضْرِينِ كِتَانَةٌ . فقال الأشعث :
فَضَّ اللَّهُ فَالِكَ أَلَا سَكْتًا ! الجفشييش القائل في رواية كندة :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بِالْ مُلْكِ أَبِي بَكْرٍ !
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا كَانَ يَمْسُدُهُ فَتَلِكُ إِذَا وَاللَّهِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ

وهذا في رواية هشام بن محمد ، وأما محمد بن عمر ، فإنه كان يذكر أن هذين
البيتين لحارثة بن سراقه بن معد يكرب الكندي ، الذي منع زياد بن لبيد الصدقة ،
واخاز فيمن ارتد .

وقيس بن المكشوح ، واسم المكشوح هُبَيْرَةُ بن عبد بغوث بن الغزِيلُ بن سلمة
ابن يَدَا بن عامر بن عَوْبَثَانَ بن زاهر بن مُرَاد ، وإنما سُمِّيَ أَبُوهُ الْمَكْشُوحُ بِوَأَسْمِ الْمَكْشُوحِ
هُبَيْرَةَ لِأَنَّهُ كُشِّحَ بِالنَّارِ، أَيْ كَوِّيَ عَلَى كَشْحِهِ ، وكان سيِّد مُرَاد ، وابنه قيس ، وكان
فارس مَدْحَج وهو الذي احتز رأس العنسي فيما قيل ، فسَمَّتهُ مُضَرَّ قَيْسِ عُذْرٍ ، فقال :
لَسْتُ عُذْرًا ، وَلَكِنِّي حَتْفُ مُضَرٍ .

وقال محمد بن عمر : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خَزِيمَةَ

(١) الإصابة : أم مالك .

(٢) الجرش والحقبة : المقدار من الوقت .

(٣) النجير : حصن باليمن لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر ، فعاصره زياد بن لبيد

البياض حتى افتحه عنده ، وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس ، وذلك في سنة ١٢ . يا قوت .

ابن ثابت ، قال : قال عمرو بن معديكرب لقيس بن مكشوح المرادى : حين انتهى إليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، أنت سيد قومك اليوم ، وقد ذُكر لنا أن رجلاً من قريش ، يقال له : محمد ، قد خرج بالحجاز ، يقول : إنه نبي ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فإن كان نبياً كما يقول ، فإنه لا يخفى علينا إذا لقيناه أتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه . وإنه إن سبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا ، وكناله أذناً ، فأنى عليه قيس وسفه رأيه ، فركب عمرو بن معديكرب في عشرة من قومه ، حتى أتى المدينة ، فأسلم ثم انصرف إلى بلاده .

وصفوان بن عسال من بنى الربض بن زاهر بن عامر بن عبثان بن زاهر بن مراد ، وعداده في جمل أسلم ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم .

وعمر بن الحقيق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو ابن سعد بن عمرو بن كعب بن عمرو ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وصحبه بعد ذلك ، ثم كان أحد الذين ساروا إلى عثمان بن عفان ، وشهد المشاهد بعد ذلك مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قتل في الجزيرة ، قتله ابن أم الحكم .

قال ابن عمر عن عيسى بن عبد الرحمن عن الشعبي قال : أول رأس حُمِل في الإسلام رأس عمرو بن الحقيق .

وكُرز بن علقمة بن هلال بن جريرة بن عبدئهم بن حليل بن حبشية بن سكول بن كعب ابن عمرو بن حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان . أسلم كُرز يوم فتح مكة ، وكان قد عمّر عمراً طويلاً ، وكان بعض أعلام الحرم قد عمى على الناس ، فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه : إن كان كرز بن علقمة حياً فمه ، فليوقفكم عليه ، ففعل فهو الذي وضع معالم الحرم في زمن معاوية ، وهو على ذلك إلى الساعة .

والحيسمان بن ياس بن عبد الله بن ضبيعة بن عمرو بن مازن بن عدى بن عمرو ، وكان شريفاً في قومه ، أسلم فحسن إسلامه .

ومخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، أسلم مخنف ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بيت الأزد بالكوفة ، وكان له إخوة ثلاثة ، يقال لأحدهم : عبد شمس ، قُتل يوم النخيلة ، والصَّفْعَب قُتل يوم الجمل ، وعبد الله قتل يوم الجمل ، وكان من ولد مخنف بن سليم أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف ابن سليم الذي يروى عنه أيام الناس .

وفيروز بن الديلمي ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، فنُفوا عنها الحبشة ، وغلبوا عليها . قال عبد المنعم : ثم انتسبوا إلى بني ضبة ، وقالوا : أصابنا سبأ في الجاهلية - قد غلط عبد المنعم فيما قال - وإنما كان ذلك أن ضبة بن أذكان له بتون ثلاثة عداً أحدهم علي أحد ولد ضبة فقتله ، فأراد أبوه أن يقتله ، فهرب فلحق بجبال الديلم ، فولد له أولاد هنالك ، وأولاده إلى اليوم يذكرون أن عندهم سرجه وأثائه . وفيروز هو الذي قتل العنسي الأسود بن كعب الكذاب الذي تنبأ باليمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي . وقد وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وبعضهم يروى عنه ، فيقول : حدثني الديلمي الحميري ، وبعضهم يقول : عن الديلمي : وهو واحد ، وهو فيروز الديلمي ، وإنما قيل له الحميري لتروله في حمير ومخالفته إياهم ، ومات فيروز في خلافة عثمان .

ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه
فَرُوى عنه أو نُقِلَ عنه علم

ذكر أسماء مَنْ عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف .

منهم العباس بن عبد المطلب ، عمّ رسول الله ، وبنوه: الفضل ، وعبد الله ،
وعبيد الله . وكلّ هؤلاء أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورَوَوْا عنه ونُقِلَ عنهم
العلم ، وأكبر مَنْ ذُكرت من ولد العباس وأَسْتَمَّ الفضل ، وبه كان يَكْنَى العباس ،
وهو أقدمهم موتاً . وتَوَقَّى بالشام في طاعونِ عَمَواس^(١) قبل أبيه .

ثم عبد الله وهو الذى أوسع الناس علماً ومُدَّ له في العمر ، فعاش إلى أيام فتنة
ابن الزبير . وعبد الملك بن مروان ، وقد مضى ذكرى تاريخ وفاته وغير ذلك من أموره ، .

ثم عبيد الله ، وكان أصغر الثلاثة من ولد العباس سنّاً ، كان عبد الله أسنَّ منه
بسنة ، وتَوَقَّى عبيد الله قبل عبد الله ، كانت وفاة عبيد الله في أيام يزيد بن معاوية
وفاة عبد الله بعد ذلك بستين .

وكانت أمّ الفضل وعبد الله وعبيد الله وقُومٌ واحدة ، أمهم جميعاً أمّ الفضل ،
وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْنٍ من بنى هلال بن عامر ، وقد كان في ولد
العباس لصلبهِ ممن نقل عنه العلم ، ورويت عنه الآثار غير هؤلاء ، ككثير وتَمَام
ومعبد ، غير أنه لا يُعلم لأحدٍ منهم سوى مَنْ ذُكرت سماع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضح .

ومنهم على وعقيل ابنا أبي طالب بن عبد المطلب ، والحسن والحسين ابنا على
ابن أبي طالب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام ، كلّ هؤلاء عاشوا

(١) عمواس ، يفتح أوله وثانيه كورة بفلسطين بالقرب من بيت المقدس ، وكان ابتداء الطاعون بها في أيام
عمر بن الخطاب ثم فشا في الشام فمات فيه خلق كبير من الصحابة وذلك في سنة ١٨ - ياقوت .

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونُقِلَ منهم العلم ورويت عنهم الآثار ، وقد مضى ذكرى تاريخ وفاتهم ومدة آجالهم .

ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، من ولده عبد الله بن الحارث بن نوفل ، الذى اصططح عليه أهل البصرة أيام الزبيرية والمروانية بيبة لقب ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

ذكر بعض ما روى الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار

حدثني علي بن سهل الرملى ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : كما يقول ، وإذا قال : حى على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا قال : حى على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

حدثني هلال بن العلاء الرقى ، قال : حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضى ، قال : حدثنا همام ، عن ليث عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت : اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا ، اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً كنت أعلم به ، فاغفر لنا وله . فقلت وأنا أصغر القوم : فإن لم أعلم خيراً قال : لا تقل إلا ما تعلم .

ومنهم عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . كان فيما ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها ما حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : حدثني

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، أن العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب ، وأنا عنده ، فقال : ما أغضبك ! فقال : يا رسول الله ، ما لنا ولقريش ! إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ، حتى استدر عرق بين عينيه - وكان إذا غضب استدر - فلما سرى عنه ، قال : والذي نفس محمد بيده ، لا يدخل قلب امرئ من الإيمان أبداً حتى يحبكم الله ورسوله ، ثم قال : أيها الناس من آذى العباس ، فقد آذاني ، إنما عمّ الرجل صنو أبيه .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كان يكنى أبا أروى ، وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي ، وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث ، وذلك أنه كان قتل لربيعة ابن في الجاهلية فأبطل الطلب به في الإسلام ، ولم يجعل لربيعة التباة^(١) ، قتل قاتل ابنه . وعاش ربيعة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى خلافة عمر ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان - فيما ذكر - أسن من عمه العباس ابن عبد المطلب بستين .

ذكر بعض ما روى عنه من الأثر : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن عبد الله بن ربيعة ، عن أبيه عن رجل من قریش ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو واقف بعرفات مع المشركين ، ورأيت في الإسلام واقفاً موقفه ذلك ، فعرفت أن الله عز وجل وقفه ذلك .

ذكر موالي بني هاشم الذين عاشوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورووا

عنه ونقل عنهم العلم

منهم سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله ، حدثني الحارث بن محمد ، قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يحطب في عباءة يفرش نصفها

(١) التباة ، بالكسر : ما أتيت به صاحبك من ظلامة ونحوها ، والمراد بها هاهنا الطلب بالنار .

ويلبس نصفها . وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سيف^(١) يده .
حدثني إسماعيل بن موسى السديّ ، قال أخبرني شريك عن أبي ربيعة الإباضيّ ، عن
ابن بُريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى أمرني
بحبّ أربعة ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ سمّهم لنا ، فقال : عليّ منهم يقول ذلك
ثلاثاً ، وأبو ذرّ والمقداد وسلمان ، أمرني بحبّهم ، وأخبرني أنه يحبّهم . وتوفّي سلمان
بالمدائن في خلافة عثمان .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم ؛ كان مملوكاً
للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبيّ صلى الله عليه
وسلم وزوجه مولاته سلمى ، فولدت ابنه عبيد الله بن أبي رافع .

ومنهم أسامة بن زيد الحبّ بن حارثة ، كان يكنى أبا محمد ، وأمّه أمّ أيمن
حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وقيل : إنّ أسامة كان يوم توفّي النبيّ
صلى الله عليه وسلم ابنَ عشرين سنة ، فسكن بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم وادى القرى ،
ثم رجع إلى المدينة ، فمات بالجرف^(٢) في آخر خلافة معاوية .

وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يكنى أبا عبد الله ، ثمّ أنعم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتق ، ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم ، فتحول إلى الشام ، ونزل حمص ، وله
بها دار صدقة ، وقيل : إنّ من حكمم بن سعد العشيّرة .

ومنهم ضُميرة بن أبي ضُميرة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني
يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ،
عن حسين بن عبد الله بن ضُميرة ، عن أبيه ، عن جدّه ضُميرة ؛ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرّ بأُمّ ضُميرة وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ أجاجعة أنت
أعارية أنت ؟ قالت : يا رسول الله ، فُرق بيني وبين ابني ، فقال رسول الله صلى الله

(١) السيف : الخوص وانظر ص ٣٣ .

(٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام . ياقوت .

عليه وسلم : لا يفرّق بين والدته وولدها ، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة ، فدعاه فابتاعه منه بيكراً .

وزيد أبو يسار ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حفص بن عمر الشنّي ، قال : حدثني أبي عمر بن مرة عن بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعتُ أبي يحدث عن جدّي ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو هو الحى القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قرّاً من الزحف » .

ومن حلفاء بني هاشم

أبو مرثد الغنوي ، حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، قال : سمعتُ أبا إدريس قال : سمعت وائلة بن الأسقع ، يقول : سمعتُ أبا مرثد الغنوي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها .

وابنه مرثد بن أبي مرثد قُتِل يوم الرّجيع^(١) ، حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، وكان ثقة ، عن علي بن موسى ، عن القاسم ، عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وكان بليغاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن سرّكم أن تقبل صلواتكم فليؤمّكم خياركم فإتّهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل » .

وابن ابنه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وكان يكنى أبا يزيد ، وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرون سنة . شهد أنيس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وحسيناً ، وكان عين النبي صلى الله عليه وسلم بأوطاس^(٢) ،

(١) الرجيع ماء هذيل ، به غلر بمرثد بن أبي مرثد وصريته لما بعثها صلى الله عليه وسلم مع رطع وعصل والقارة .

(٢) أوطاس : واد في هوازن .

وكان أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب .

حدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المِصرى ، قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كتب إلى خالد بن أبي عمران ، أن الحكم بن مسعود النَجْراني ، حدثه أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ستكون فتنة صماء بكُماء وعمياء ، المضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي . ومن أتى فليمدد عنقه » . هكذا حدثني به زكرياء ابن يحيى ، قال أنيس بن أبي مرثد الأنصاري : وإنما هو أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي من غنى بن يعصربن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .

ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى المطلب بن عبد مناف بن قصي

فمنهم ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وهو من مُسلمة الفتح ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مات في أول خلافة معاوية .

ومنهم قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

ومنهم جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ؛ كان يكنى أبا محمد ، وقيل : أبا علي أسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ، ومات بها في خلافة معاوية ، وكان أبوه مطعم بن عدى من أشرف قريش ، وكان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين ، فلما كان يوم بدر ، وأُسر من أسر من قريش ، قال : لو كان مطعم بن عدى حياً لوهبت له هؤلاء التتبي ، ليده التي كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله يقول حسان بن ثابت :

فلو كان مجدٌ يُخلد اليوم واحداً من الناس أنجى مجده اليوم مُطعماً^(١)
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا عبيدك ما لبسى مُكبٌ وأحرماً
وقد روى جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

ومنهم عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، روى عقبه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا أيوب عن عبد الله ابن أبي مليكة ، عن عقبه بن الحارث ، قال جيء بالثعيمان - أو ابن الثعيمان - شارباً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوه ، قال : فكنتُ أنا فيمن ضربته ، فضربناه بالثعالب والجريد .

ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف بن قصي

عتبة بن غزوان بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا غزوان قديم الإسلام ممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وهو الذي مَصَّر البصرة واختطها ، وبنى بها المسجد ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمِمَّا روى عنه ما حدثنا به محمد بن بشار قال : حدثنا صفوان ابن عيسى الزهرى ، قال : حدثنا عمرو بن عيسى أبو نعامه العدوى ، قال : سمعتُ خالد بن عمير وشويساً أبا الرقاد ، قالا : قال عتبة بن غزوان : لقد رأيتني وإني لسابعُ سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام إلا ورق السمُر حتى تفرَّحت أشداقنا ، والتقطتُ بُردة^(١) فشققتها بيني وبين سعد .

ومن حلفائهم يعلى بن أمية بن أبي بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر ابن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأمه منية بنت جابر ابن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، هي عمة عتبة بن غزوان ، وعتبة ويعلى بن أمية من حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي ، وأسلم يعلى بن أمية وأبوه أمية بن أبي وأخوه سلمة بن أمية ، وأخته نفيسة بنت منية ، شهد يعلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً والطائف وتبوك ، وروى هو وأخوه سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) البرد : تمر جيد .

ذكر أسماء من نُقِلَ عنه العلم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعده من بني أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب

منهم الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُكنى أبا عبد الله. كان رابع الإسلام أو خامسه يوم أسلم فيما قيل ، وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة ، ولم يتخلف عن غزاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود ، قُتِلَ بوادي السباع وهو ينصرف عن وقعة الجمل منطلقاً به إلى المدينة يوم الخميس لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، ودفن هنالك وهو يومئذ ابن أربع وستين ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

وابنه عبد الله بن الزبير وأمّه أسماء بنت أبي بكر ، ولد في شوال في السنة الثانية من الهجرة ، وقيل إن أمّه أسماء هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حامل به وكان يكنى أبا بكر وأبا خبيب .

وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمّه أم حكيم بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ حدثني الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال : حدثني المنذر بن عبد الله عن موسى بن عُبَبة عن أبي حبيبة مولى الزبير ، قال : سمعتُ حكيم بن حزام يقول : وُلدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة ، أنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره ؛ وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، وكان يكنى أبا خالد . ومات بالمدينة في خلافة معاوية ، وهو ابن مائة وعشرين سنة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من مُسلمة الفتح ، وابناه خالد وهشام ، أسلما معه يوم فتح مكة وأسلم معهما يومئذ أخوهما عبد الله ويحيى ابنا حكيم بن حزام .

ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ بَنَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ

مِنْهُمْ شَيْبَةُ الْحَاجِبِ بْنِ عُمَانَ ، وَهُوَ الْأَوْفَصُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ ، أَسْلَمَ بِحَنِينٍ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحَارِبُ هَوَازِنَ ، رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَمِنْهُمْ عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ . هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَدَنَةَ الْحَدِيثِ فِي
صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانَ .

وَمِنْهُمْ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكُكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ
ابْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ .

ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ بَنَى زَهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ أَخِي قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ

مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ .

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَاسْمُ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زَهْرَةَ
ابْنِ كِلَابٍ بِنِ مَرَّةٍ ، يَكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ .

وَمِنْهُمْ الْمَسُورِيُّ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زَهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ ،
يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ ، قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِي سَنِينَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَحَادِيثَ ؛ فَمَا رَوَى
عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي مَعْمَرُ الْبَحْرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمَسُورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أُمِّ بَكْرِ بِنْتِ الْمَسُورِيِّ بْنِ الْمَسُورِ ، قَالَ : مَرَّبَنِي
يَهُودِي ، وَأَنَا خَلَفْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ،

فقال اليهودي : ارفع ثوبه عن ظهره ، فذهبت أرفع ثوبه فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الماء .

ومنهم نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهو من مسلمة الفتح ، أسلم يوم فتح مكة ، وهو أخوهاشم بن عتبة المرقال ، وروى نافع بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثني محمد بن خلف العسقلاني ، قال : حدثنا رواد بن الجراح ، عن السعدي عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر ابن سمرة عن نافع بن عتبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقاتلون جزيرة العرب ، فيفتحها الله عز وجل ، وتقاتلون للروم فيفتحهم الله ، وتقاتلون فارس ، فيفتحهم الله ، وتقاتلون الدجال ، فيفتحه الله عز وجل » .

ومنهم عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، شهد حنيناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدقي ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن ابن شهاب ، حدثه عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : كاتي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن ، وهو في الرجال يلتمس رجل خالد بن الوليد يوم حنين ، فيينا هو كذلك ؛ إذ أتني برجل قد شرب الخمر ، فقال للناس : اضربوه ، فمنهم من ضربه بالنعال ، ومنهم من ضربه بالعصا ، ومنهم من ضربه بالمتيخة - يريد الجريدة الرطبة - ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراباً من الأرض فرمى به وجهه .

ومنهم عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فمما روى عنه ما حدثنا به تميم بن المنتصر الواسطي ، قال : أخبرنا يزيد - يعني ابن هارون - قال أخبرنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً ، فحضر الصلاة فليبدأ بالغائط » .

ومنهم صفوان الزهريّ ، حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا بشير بن سلمان ، عن القاسم بن صفوان الزهريّ ، عن أبيه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالظهر فإن الحرّ من نور جهنم » .
وعبد الله بن عدى بن حمراء الزهريّ ؛ حدثني عبد الله بن يوسف الجبيريّ ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحرّانيّ ، قال : حدثنا حجاج بن أبي منيع ، عن عبيد الله بن أبي زياد عن الزهريّ ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا عمرو بن عدى بن حمراء الزهريّ أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بالحزرة في سوق مكة ، يقول : « والله إنك لخير الأرض » ، أو « أحب أرض الله عز وجل إلى ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

ذكر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلفاء بني زهرة

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر - ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان مسعود بن غافل أبو عبد الله حالف في الجاهلية عبد بن الحارث بن زهرة .

والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة ، الذي يقال له المقداد بن الأسود . كان حالف الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب في الجاهلية ، فتبناه الأسود ، وكان يُدعى المقداد بن الأسود ؛ حتى أنزل الله تعالى نكراً على نبيه صلى الله عليه وسلم : (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)^(١) فقيل له : المقداد بن عمرو .

ومنهم خُتّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزاعة بن كعب من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم ، كان أصابه سبي ، فبيع بمكة - فاشترته أم أُمّار بنت ابن سبّاع الخزاعية ، حلفاء عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، فأعتقته .

وقيل : بل أم خَبَّاب وأم سباع واحدة ، فانضمَّ خَبَّاب بن الأرتِّ إلى آل سباع ، وادَّعى حَلْف بنى زهرة بهذا السبب ، وقد روى خَبَّاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

ومنهم شُرْحَيْبِل بن حَسَنَة - وَحَسَنَة أمه - وهى عَدَوَيْتَة ، وأبو شُرْحَيْبِل عبد الله ابن المطاع بن عمرو بن كندة حليف لبنى زهرة .

ذكر أسماء من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى نيم بن مرة

منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قُحَافَة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن نيم بن مرة .

ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يكنى أبا سلمان وأمه عَصَاء ، وهى لُبَابَة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن المهزَم بن رُوَيْبَة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهى أخت أم الفضل بنت الحارث أمّ بنى العباس بن عبد المطلب . وكانت أمّ الفضل أيضاً تسمى لُبَابَة ، فخالد بن الوليد ابن خالة عبد الله بن العباس ، وابن أخت ميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

ومنهم عِيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو أبي جهل بن هشام لأمّه ، أمهما جميعاً أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أَيْر ابن تَهْمَل بن دارم بن عَتَم ، ثمّ هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجته أسماء بنت سلمة ابن مُخزَبَة ، فولدت له بأرض الحبشة ابنه عبد الله بن عِيَّاش . ثمّ رجع إلى مكة حتى قبض رسول الله ثمّ رجع إلى الشَّام ، فجاهد ثمّ رجع إلى مكة ، وأقام بها حتى مات بها . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمما روى عنه ما حدثني به محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن عِيَّاش بن أبي ربيعة ، قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم

يقول : « نجيء ريح بين يدي الساعة فتقبض روح كل مؤمن » .

ومنهم عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وحُيناً والطائف ، فرمى يوم الطائف بسهم ، فأصابه فقتله - فيما يقول أهل السير - لا اختلاف بينهم في ذلك .

ومنهم عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فيما ذكر - ابن تسع سنين ، وشهد مع علي عليه السلام الجمل ، ثم استعمله على فارس وتوتى في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وقد عاش أخوه سلمة ابن أبي سلمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، إلا أنه لا تُحفظ له عن رسول الله رواية ، وكان أسن من أخيه عمر بن أبي سلمة ، وهما جميعاً ابنا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأما أبوهما أبو سلمة فتوتى على عهد رسول الله ، واسمه عبد الله بن عبد الأسد .

ومنهم عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان يكنى أبا سعيد ، قبض النبي صلى الله عليه وسلم - وهو فيما ذكر - ابن اثنتي عشرة سنة ، سكن الكوفة فمات بها سنة خمس وثمانين .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ، فمما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ما حدثنا أبو كريب قال : حدثنا ابن نمير ووكيع عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث ، أنه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يقرأ في صلاة الفجر ، فكأنني أسمع صوته : (فلا أقسم بالخنس ه الجوار الكنس) (١) . قال أبو كريب : قال وكيع : قرأ : (إذا الشمس كورت) .

حدثنا عبد الحميد بن بيان القنَاد ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أصبغ - مولى لعمر بن حريث - عن عمرو بن حريث ، قال : صليت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ؛ فكأنني أسمع صوته يقرأ : (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ . الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) ، قال : فذهبتُ بي إليه أُمِّي فدعا لي بالرزق .

ومِنهم أخوه سعيد بن حُرَيْث ؛ وهو أَسَنُّ من عمرو ، ذُكِرَ أَنه شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم نزل بالكوفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، مع أخيه عمرو ، وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمما رَوَى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حَدَّثَنَا به ابن بشار ، قال : حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حُرَيْث ، عن أخيه سعيد بن حُرَيْث ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ بَاعَ دَارًا فَلَمْ يَشْتَرِ مَكَانَهَا دَارًا فَإِنَّهُ مَالٌ قَمِينٌ إِلَّا يُبَارَكَ فِيهِ لَهُ » .

ومِنهم عبد الله بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة عمرو بن مخزوم ، وهو أخو عِيَّاش ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأبو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، وأسلم عبد الله ابن أبي ربيعة يوم فتح مكة ، وكان اسمه بَنَجِير ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدَّثني سليمان بن عبد الجبار قال : حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بن عَدِي ، قال : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عن إِسْمَاعِيلِ بن إبراهيم المخزومي ، عن أبيه عن جده ؛ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم : استسلف منه بضع عشر ألفاً ، فلما رجع من حُتَيْنِ دعا به ، فقال : خذْ مَالَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ « قَاتِمًا جِزَاءَ السَّلَفِ الْوَفَاءَ وَالْحَمْدَ » .

ومِنهم عِكْرَمَةُ بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم ، أسلم بعد فتح مكة .

حدَّثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بن سلمة ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، أَنَّ عِكْرَمَةَ بن أبي جهل لما أتَى النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « مرحباً بالراكب المسافر ، أو المهاجر » ، قال : فقلتُ : ما أقول يا رسول الله ؟ قال : « قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله » ، قال : فقلتُ : قال ثم قلتُ : ماذا أقول يا رسول الله

قال : « تقول إني أشهدك يا رسول الله أني مهاجر » ، قال : فقلت : قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أنت لتسألني اليوم شيئاً أعطيه أحداً من الناس إلا أعطيتك » قال : فقلت : ما أنا لأسألك مالاً إني لمن أكثر قریش مالا ، ولكن أسألك أن تستغفر لي على قتال قاتلئك ، وعلى نفقة أنفقها لأصدبها عن سبيل الله عز وجل ، لئن طالت بي حياة لأضعفن ذلك كله .

ومهم السائب بن أبي السائب أبو عبد الله بن السائب ، وهو في قول محمد ابن عمر الذي يذكر أنه كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، كذلك حدثني الحارث عن بن سعد عنه ، فأما هشام بن محمد بن الكلبي ، فإنه قال : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب ابن أبي السائب ، وأما الوارد في الخبر فإنه السائب .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مصعب بن المقدم ، عن إسرائيل عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن مجاهد عن السائب ، قال : جاءني عثمان بن عفان وزهير بن أمية ، فاستأذنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثينا على عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا أعلم به منكما ، ألم تكن شريكى في الجاهلية؟» قلت نعم ، بأبي أنت وأمي ، فنعم الشريك كنت لا تمارى ولا تبارى ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا سائب انظر الأخلاق الحسنة التي كنت تصنعها في الجاهلية ، فاصنعها في الإسلام ، أقر الضيف ، وأحسن إلى اليتيم ، وأكرم الجار » .

والسائب بن أبي السائب وابنه عبد الله أسلما يوم فتح مكة ، وكان عبد الله ابن السائب يكنى أبا عبد الرحمن ، وأما قيس بن السائب فإنه ابن عم عبد الله ابن السائب ، وهو قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وهو مولى مجاهد .

كذلك ، قال الواقدي : إن عبد الحميد بن عمران حدثه عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد ، قال : هذه الآية نزلت في مولاى قيس بن السائب . (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) (١) ، فأفطروا وطعم لكل يوم مسكيناً .

ومن حلفاء بني مخزوم ممن عاش بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن مَدْحِج ، كان ياسر - فيما ذكر - قدم مكة مع أخويه : الحارث ومالك من اليمن في طلب أخ لهم ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف بها أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أبي حذيفة بن المغيرة مهشم - وقيل مهاشم - وكان من المستهزئين ، فزوجه أبو حذيفة أمه له يقال لها سُمَيَّة بنت خباط ، فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ، فلما جاء الإسلام أسلم ياسر وسُمَيَّة وعمار ، وشهد عمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ، وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وقُتِل مع عليّ عليه السلام بصيفين .

ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب ممن عاش بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدى بن كعب ، وكان يكنى أبا حفص ، وابنه عبد الله ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن . وأخوه زيد بن الخطاب بن نُفَيْل ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن . وكان زيد أسنَّ من أخيه عمر ، وأقدم إسلاماً منه ، وكانت معه زاية المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها - فيما ذكر - ويضارب بسيفه حتى قُتِل .

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي ، يكنى أبا الأعور ، قديم الإسلام ، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوفها ، ولم يشهد بدرأ ، ولكنه شهد أُحداً وما بعد أُحد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصفوان بن أمية بن خَلَف بن وهب بن حذافة بن جُمَح . عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، وهو من مُسَلِّمة الفتح ؛ حدثني يوسف بن حماد المغنبي ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِي ، عن محمد بن الفضل بن العباس ، قال :

كانت فينا وليمة ، فدخل علينا صفوان بن أمية فأثى بالطعام ، فقال : اتهموا اللحم ؛
فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول : « اتهموا^(١) اللحم فإنه
أشهى ، وأهني وأمرى » .

ومنهم أبو محذورة المؤذن أوس بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ،
وقد قيل في اسمه ونسبه غير ذلك ؛ قيل : إن اسمه سَمرة بن عمير بن لؤذان بن وهب بن سعد
ابن جُمح ، وأنه كان له أخ من أبيه وأمه يقال له أوس ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه
وسلم حيناً من الزمان ، وروى عنه .

حدثني موسى بن سهل الرملي ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مُحيريز ، قال : حدثني أبي عمرو بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله
ابن مُحيريز ، قال : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعرة ،
فقلت : يا عم ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لأأخذ شعراً مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ودعا فيه بالبركة .

ومن بني عامر بن لؤي بن غالب

ابن أم مكتوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف في اسمه فقالت : نَسابة
المدنيين اسمه عبد الله ، وقالت نَسابة العراقيين اسمه عمرو ، وهم مجمعون على نسبه أنه
ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حَجْر بن مَعِيص بن عامر بن لؤي . وقد قيل
في زائدة بن الأصم بن هَرَم بن رواحة: عاش بعد رسول الله وروى عنه .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن الضريس ، عن أبي سنان ، عن عمرو
ابن مرة ، عن أبي البختري ، عن ابن أم مكتوم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

وعامر بن مسعود ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن عُمارة الأسدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال :

(١) نَس اللحم : أخذه بمقدم الأسنان ، وفي حديث آخر : « أنه أخذ عظماً فَنَس ما عليه من اللحم » .

أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن شيخ من قريش ، يقال له عامر بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصوم في الشتاء الغنمة الباردة ، أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير » .

ويؤقل بن معاوية بن عمرو بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدى بن الديلم عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي فديك ، قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن نوفل بن معاوية الديلمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فاتته الصلاة فكأنما مؤثر أهله وماله » .

ومنه سليمان بن أكمية الليثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، قال : حدثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني ، قال : حدثني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكمية الليثي ، عن أبيه عن جده ، قال : قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لنسمع الحديث لا نقدر على تأديته ، كما سمعناه ، قال : « إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس » .

ومنه فضالة الليثي . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني الحسن بن قزعة الباهلي قال : حدثنا مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، وعلمني مواقيت الصلاة ، فقلت : يا رسول الله ، إن هذه ساعات متواترات ، وأنا رجل ذو شغل فأخبرني بشيء جامع ، قال : « فما استطعت فلا تدع على العصرين ، قلت : يا رسول الله ، وما العصران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها » .

وحدثني إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن داود عن أبي حرب عن عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه ، قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما علمني أن قال : « حافظ على الصلوات الخمس » قال : قلت : إن هذه ساعات لي فيهن أشغال ، فأمرني بأمر جامع ، إذا أنا فعلت أجزأ عني . قال :

« حافظ على العصرين » ، قال : وما كانت من لغتنا ؟ قال : قلت وما العصران ، قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها .

وشداد بن أسامة بن عمرو ، وهو ^(١) الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتّارة ابن عامر بن ليث . وكانت عند شداد بن أسامة سلمى بنت عميس ، أخت أسماء بنت عميس الخثعمية .

روى شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حدثت عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى - أراه قال : - صلاتي العشي وهو حامل ، أحد ابني ابنته الحسن أو الحسين عليه السلام فتقدم ، فوضعه عند قدمه اليمنى ، وسجد رسول الله بين ظهرائي صلواته سجدة أطالها ، قال : أتى بفرغت رأسي من بين الناس ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ، وإذا الغلام على ظهره ، فعدت فسجدت ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس : يا رسول الله ، لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها ، أفشيت أميرت به أو كان يوحى إليك ؟ قال كل ذلك لم يكن بولكن ابني هذا ارتحلني ، فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .

ومنهم خُفاف بن إيماء بن رَحْضَة . بن خُرْبة بن خلاف بن حارثة بن غفار .
روى خُفاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا به ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرمله ، عن الحارث بن خُفاف بن إيماء بن رَحْضَة ، عن خُفاف بن إيماء ، قال : رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم رفع رأسه فقال : « غُفار عفر الله لها ، وأسلم سالمها الله ، اللهم العن رجلاً وذكوان وعصية » ، قال خُفاف : فمن أجل ذلك لعنت الكفرة .

ورافع بن عمرو أخو الحكم بن عمرو ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الاستيعاب : « شداد بن الهادي » .

حدثني عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال :
 حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال : حدثنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ،
 عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بعدى من أمي -
 أو قال « سيكون من أمي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلوهم ، يخرجون من الدين كما
 يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ، شرار الخلق والخليقة » . قال سليمان :
 وأكثر ظني أنه قال : « سباهم التخالُق » . قال عبد الله بن الصامت : فلقيت رافع
 ابن عمرو الغفاري أخا الحكم بن عمرو ، فقلت ما حدثت سمعته من أبي ذر يقول :
 كذا وكذا ، وذكرت هذا الحديث له ، فقال : وما أعجبك من هذا ؟ فأنا سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنها نصر بن عبيدة النصرى ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 حدثنا محمد بن عمارة الأسدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا
 إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النَّصْرِيِّ ، قال : تفاخر عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أصحاب الإبل وأصحاب الغنم ، فقال أصحاب الإبل : ما أنتم يارعاء الشاء !
 هل تحبون شيئاً أو تضييونه ما هي إلا شويها ، أحدكم يرعاها ، ثم يروحها ؛ حتى
 أضمتوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعث داود عليه السلام وهو راعي غنم ،
 وبعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأنا راعي غنم أهلي بأجساد » ،
 فغلبهم أصحاب الغنم .

ومنها عمُّ الفرزدق ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت عن يزيد بن
 هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية
 عمُّ الفرزدق الشاعر - هكذا قال يزيد - إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه
 (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ^(١) ، قال : حسبي
 لا أسمع غيرها .

ومنها سليم بن جابر الهجيمي أبو جري .
 حدثني إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ،

قال : حدثنا عبد الواحد بن واصل ، عن أبي غِفَار عن أبي تيممة ، عن أبي جَرِي ، قال : اتَّهَيْتُ إلى رجل والناس حوله يَصْدُرُونَ عن رأيه ، ما قال لهم من شيء رَضُوا به ، فقلت في نفسي : إنَّ هذا كَرَجَلٌ ، مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، عليك السلام يا رسول الله ، قال : « عليك السلام تحية الميت ، ولكن قل السَّلَام عليك » ، قلت : السلام عليك يا رسول الله ، أنت رسول الله ؟ قال : « نعم ، أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرٌّ فدعوته استجاب لك ، وإذا أصابك عام سنة فدعوته استجاب لك ، وإذا كنت في أرض - قال : أو في أرض قَمَر - فضلت راحلتك فدعوته ردّها عليك » ، قال : قلت : بأبي وأُمِّي يا رسول الله ! اعهد إلىَّ عهداً ، قال : « لا تسبَّ أحداً » ، قال : فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا شاة ولا بعيراً ، قال : « ولا ترهَدَنَّ في المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، فإن ذلك من المعروف ، وارفَع الإزار إلى نصف الساق ، وإلا فإلى الكعنين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإن ذلك من المخيلة ، وإن الله لا يحبُّ المخيلة ، وإذا عبَّرك رجل بأمر يعلمه فيك فلا تعبِّره بأمر تعلمه فيه فيكون وبال ذلك عليك » .

ومنهم حَرَمَلَةُ العنبريِّ ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن المنثريُّ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهديُّ قال : حدثنا قرة بن خالد ، عن ضَرغامَةَ بن عُلَيَّة بن حَرَمَلَةَ العنبريِّ ، قال : حدثني أبي عن أبيه ، قال : اتَّهَيْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفود من الحَيِّ ، فصَلَّى بنا صلاة الصبح ، فجعلت أنظر في وجوه القوم ، ما أكادُ أن أعرفهم - أي من الغلَس .

سلمان بن عامر الضبيِّ . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ؛ منها ما حدثني بشر بن دحية البصري ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب ، امرأة من بني ضَبَّة ، أنَّ سلمان بن عامر الضبيِّ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا أفطر أحدكم فليُفطر على تمر ، فإن لم يجد تمرأ فليُفطر على ماء ، فإن الماء طهور » .

ومنهم عبد الله بن سَرْجَس المزلِّي ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ .

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا عبد الله ابن عمران عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس المزني ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » .

ومنهم ميسرة الفجر ، وهو - فيما قيل - أبو بديل بن ميسرة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر ، قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتبت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

ومن بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

نابغة بني جعدة الشاعر ، واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق العقيلي ، قال : سمعتُ النابغة ، يقول : أنشدتُ النبي صلى الله عليه وسلم شعراً فقلتُ :

بلغنا السماء مجدنا ومجدونا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً^(١)
ولا خبير في حلهم إذا لم تكن له بواذر تحمي صفوه أن يككراً
ولا خبير في جهل إذا لم يكن له حلهم إذا ما أورد الأمر أصدراً

قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أجدت يا أبا ليلى - ثلاثاً - لا يفض فوك إلا أين المظهر يا أبا ليلى ؟ » قلت الجنة ، قال : « الجنة إن شاء الله » .
ومنهم حميد بن ثور الهلالي الشاعر .

ومن بني نمير بن عامر بن صعصعة

أبو زهير النميري ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث منها :
ما حدثني محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني

(١) الخبر والشعر في القصد ٢ : ٥٢ .

ضَمَّضَمَّ عَنْ شَرِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَ أَبُو زَهْرٍ النَّمَيْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقَاتِلُوا الْجُرَادَ فَإِنَّهُ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ » .

وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ عَامِرِ السُّوَائِيِّ ، كَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ، وَرَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ - يَعْنِي ابْنَ عَيْمَى - الْقَزَازِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ انْكَشَافَةُ الْمُسْلِمِينَ حِينَ انْكَشَفُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ ، ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَهُمْ مُتَبَعُونَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَثَا بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : « ارْجِعُوا ؛ شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! » قَالَ : فَانصَرَفْنَا مَا يَلْقَى مَنْ أَحَدٌ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَمْسَحُ الْقَدَى عَنْ عَيْنِهِ .

وَحُبَشِيُّ بْنُ جِنَادَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَيْطِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَنْدَلِ ابْنِ مَرَّةِ بْنِ صَعْصَعَةَ . صَحَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ .

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبَشِيِّ ابْنِ جِنَادَةَ السُّلَوِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، لَا يُوَدِّي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكَّامٌ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبَشِيِّ ابْنِ جِنَادَةَ السُّلَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ لَا يُبَلِّغُنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ » ، قَالَهَا فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو مَرْيَمَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ السُّلَوِيُّ أَبُو بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . رَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا مَقَامًا حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَمِنْهُمْ الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ ، رَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ مِنْهَا :

مَا حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ،

قال : حدثنا يحيى بن ضريس الرازى ، عن عكرمة بن عمار عن هرماس ، قال : كنت رديف أبي ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير ، يقول : « لبيك بحجة وعمرة معاً » .

ومهم من تغلب جدّ حرب بن عبيد الله من قبل أمه ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير عن عطاء عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبى أته - رجل من بنى تغلب - قال : أسلمنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إن قومي قد أسلموا ، فعلمنا ، قال : اذهب فاعلمهم الصلاة والزكاة ، فحدثني بزكاة الإيل والبقر والغنم والذهب والفضة ، فأدبرت فحفظت كلّ شيء علمنيه إلا الزكاة ، فرجعت إليه ، فقلت : إنى قد حفظت كلّ شيء إلا الزكاة فأعادها علىّ ، فلما أدبرت نسيها ، فرجعت إليه ، فقلت : قد حفظت كلّ شيء إلا الزكاة ، أعشّهم (١) ؟ قال : لا ، إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور .

ذكر أسامي من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن آمن به واتبعه في حياته وعاش بعده من قبائل اليمن

فمنهم - من ولد أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوّث بن ببت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإلى قحطان جماع نسب اليمن ، ثم يختلف في نسب قحطان النسابون فمنهم من ينسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم فيقول : هو قحطان بن الهميسع ابن تيمّن بن ببت بن إسماعيل بن إبراهيم ؛ كذلك كان هشام بن محمد ينسبه ، ويذكر عن أبيه أنه أدرك أهل النسب والعلم ينسبون قحطان كذلك . ومنهم من يقول : هو قحطان بن فالغ بن عابر بن شالغ - قيل بالخاء والحاء - بن أرفخشذ بن نوح صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء . وأم الأوس والخزرج - وهما ابنا حارثة - العنقاء

(١) عشهم : أخذ عشر أموالهم ، والعشار : قابض العشر .

قَيْلَةُ بنت كاهل بن عُنُورَة بن سعد - وهو سعد بن هُدَيْم ، نُسِبَ إلى هُدَيْم ، وهُدَيْم عبدُ حبشيٍّ كان يسمَّى هُدَيْمًا ، لأنه حَصَنَ سعدًا فغلب عليه فقيل سعد بن هُدَيْم . وإنما هو سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحافِ بن قضاة . وكان سيدهم حتى مات - منصرف النبي صلى الله عليه وسلم عن بني قريظة سعد بن معاذ ، وقد مضى ذكرى أخباره .

ومهم خزيمه بن ثابت الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غِيَّان بن عامر بن خطمة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثني العباس بن أبي طالب ، قال : حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله . قال : حدثني خُزَيْمَة بن محمد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمه بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا دعوة المظلوم فإنها تُحمل على الغمام ، لقول الله عزَّ وجلَّ : « وعزتي وجلالي لأنصرتك ولو بعد حين » .

ومهم أخوخزيمه بن ثابت ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ؛ منها ما حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زُرْعَة ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمه بن ثابت ، وخزيمه بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين . قال عمارة أخبره عمه - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن خزيمه بن ثابت رأى في المنام أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى خُزَيْمَة رسول الله ، فحدثه ، قال : فاضطجع رسول الله ، ثم قال له : « صدقَ رؤياك فسجدَ على جبهته » .

ومهم عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثني محمد بن إسماعيل السُّلَمي ، قال : حدثنا الحسن بن سُوَّار أبو العلاء ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن ضَمَضَم بن جَوْس ، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقة لا صرب ولا طرد ولا إليك إليك .

ومنهـم ثم من بنى حارثة بن الحارث عويمـر بن أشقر ؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني العباس بن الوليد البيروني ، قال : أخبرني أبي قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عباد بن تميم ، عن عويمـر بن أشقر الأنصاري ، ثم المازني ، أنه ذبح أضحيته قبل أن يصلي رسول الله ، ثم إنه ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، قال : فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعود لأضحيته .

وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : أخبرني ابن وهب ، قال : حدثنا عمرو بن الحارث ومالك بن أنس أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثهما عن عباد بن تميم عن عويمـر بن أشقر الأنصاري، أنه ذبح أضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحى ، وأنه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله أن يعود بضحية أخرى .

وحدثني ابن سنان المقراني ، قال : حدثنا موسى ، عن حماد عن يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم ، عن عويمـر بن أشقر ؛ أنه ذبح قبل أن يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد .

ومنهـم مجمّع بن جارية ، من بنى عمرو بن عوف ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثني الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن يعقوب بن مجمّع بن جارية ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة رجل من بنى عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة ، فقال : « السلام على أهل القبور » ، ثلاث مرات ، « من كان منكم من المؤمنين والمسلمين ، أتم لنا قرطاً^(١) ونحن لكم تبع ، عافانا الله عز وجل وإياكم » .

ومنهـم حذيفة بن اليمان أبو عبد الله ، أصله من عبس بن بغيض ، وهو حليف لبني عبد الأشهل ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

ومنهم أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن
التجار ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، شهد العقبة مع السبعين من
الأنصار ، وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وروى عن رسول الله حديثاً كثيراً .

ومنهم ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .
حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : حدثنا
داود بن عبد الرحمن المكِّي ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن يوسف بن محمد بن
ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل
عليه فقال : « اكشف الباس ، ربّ الناس ، عن قيس بن شماس » ، ثم أخذ تراباً من
نطحان ، فجعله في قده فيه ماء فصبّه عليه .

ومنهم أبو اليسر كعب بن عمرو ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا حميد بن مسعدة السامي ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بن قيس ، عن
أبي اليسر البدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ
- وأشار بيده - فليُتَظَّرْ مَعْسِراً أَوْ لِيَضَعْ لَهُ » .

ومنهم عبيد بن رفاعه الزرق .
حدثني حوثة بن محمد المنقري وسعيد بن الربيع الرازي ، قالا حدثنا سفيان
عن عمرو بن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعه الزرق ، قال : قالت أسماء :
يا رسول الله ، إن بني جعفر تُصَيِّبُهُمُ الْعَيْنُ أَفَنَسْتَرِقِي لَهُمْ ؟ قال : « نعم ، فلو كان شيء يسبق
القدر لسبقت العين .

ومنهم خلاد بن رفاعه بن رافع ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : حدثنا عمي ، عن شريك ، عن عبد الله
ابن عون عن علي بن يحيى ، عن خلاد بن رفاعه بن رافع - وكان بدرياً - قال :

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فصلّى قريباً منه ، ثم انصرف ، فوقف على نبي الله فسلم عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « أعدّ صلاتك ، فإنك لم تصل » ، فصلّى نحواً مما صلّى ثم انصرف . فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم ، « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أعدّ صلاتك ، فإنك لم تصل » ، فقال يا نبي الله ، علمنى ، قال : « إذا توجهت إلى القبلة فكبر » ثم اقرأ بما شاء الله أن تقرأ ، فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتك ، وامدّد ظهرك ، ومكّن لركوعك ، فإذا رفعت فأقم صُلبك حتى ترجع العظام في مفاصلها ؛ فإذا سجدت فمكّن سجودك ، فإذا رفعت ، فاجلس على فخذك اليسرى ، ثم افعل مثل ذلك في كلّ ركعة وسجدة حتى تفرغ .

ومنهم زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان ، أحد بني يياضة بن عامر بن زريق . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن زياد بن لييد ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقال : « وذلك عند أوان ذهاب العلم » ، قلنا : يا رسول الله ، وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرّه أبناءنا ويقرّه أبناءنا ؟ قال : ثكلتك أمك زياد ! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أوليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل ولا يعملون بشيء مما فيها !

ومنهم أبو أنى إبراهيم الأنصارى .

حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا هشام الدستوائى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصارى ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصلاة على الميت : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكركنا وأثاننا ، وصغيرنا وكبيرنا » . وحدثني ابن المنثرى قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعى ، أن يحيى حدثه عن أبي إبراهيم - رجل من بني عبد الأشهل - حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم اغفر لأولنا وآخرننا وحينا وميتنا ، وذكركنا وأثاننا ،

وصغيرنا وكبيرنا ، وشاهدنا وغائبنا . اللهم لا نحرِّمنا أجره ولا تضلِّنا بعده .
قال يحيى : وحدثني أبو سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثله وزاد فيه « وَمَنْ أَحْيَيْتَهُ فَأَحْيَيْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَقَّيْتَهُ فَتَوَقَّيْتَهُ عَلَى الْإِيمَانِ » .

وعمر بن الأنصاري روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي سعيد بن سعيد التَّغْلَبِيُّ ، أو الثَّعْلَبِيُّ - شك الطبري - عن سعيد بن عمير الأنصاري ، عن أبيه وكان بدرياً ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من « صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصاً بِهَا مِنْ نَفْسِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ » .

ذَكَرَ بَعْضُ أَسْمَاءٍ مِنْ عَاشٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ
وَاتَّبَعَهُ فِي حَيَاتِهِ وَرَوَى عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي سَائِرِ قِبَائِلِ الْيَمَنِ

ثم من الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . ثم من خزاعة وهم بنون لكعب ومُلَيْحٍ وَعَدِيٌّ بَنِي عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ
ابن حارثة بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن .

منهم الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن جريرة بن جهمة بن غاضرة بن
جُبَيْبَةَ بن كعب بن عمرو ، وهو أبو عمران بن حصين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم . حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثنا عمرو - يعنى بن
أبي قيس - عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن الحصين عن أبيه ، أنه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن يُسَلَّمَ ، فقال : يا محمد ، عبدُ المطلب كان خيراً لقومه منك ،
كان يُطعمهم الكَبِدَ والسَّامَ ، وأنتَ تنحرُّهم ، ثم قال : علمني ، فقال : « قل اللهم فبي
شر نفسي واعزم لي على أرشد أمرى » ، ثم أتاه وقد أسلم ، فقال : ما أقول ؟ قال « قل :
اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

ومنهم سليمان بن صُرد بن الجون بن أبي الجون ، وهو عبد العزى بن منقذ - وكان سليمان يكنى أبا مطرف . وكان اسمه قبل أن يُسلم يسار ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان - وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام الجمل وصفيين ، وقد قيل إنه لم يشهد الجمل ، فأما في شهوده معه صفيين فلم يُختلف فيه ، وقيل بعين الوردة بناحية قرقيساء قتله يزيد بن الحصين بن نمير، وهو يومئذ رئيس التَّوَّابِينَ وصاحب أمرهم . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا أبي عن شعبة عن عبد الأكرم - رجل من أهل الكوفة - عن أبيه ، عن سليمان بن صُرد ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثنا ليلتي لا نقدر - أو لا يُقدر - على طعام .

ومنهم حبيش بن خالد الأشعري بن خليف روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما حدثني أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي ، قال : حدثني عمي أيوب بن الحكم بن أيوب عن حزام بن هشام ، عن أبيه هشام بن حبيش ، عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة ، هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهرة ، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية - وكانت برزة جلدة ، تحتى بفناء القبة ثم نسى وتطم - فسألوها لحمًا وتمراً ليشتروه منها ، فلم يصيبوا من ذلك شيئاً ، وكان القوم مُرملين - قال أبو هشام مُشتين - ، قال الطبري . وإنما هو مُسْتَيْن - فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة خَلَفَهَا الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهدُ من ذلك ، قال : أتأذنين لي أن أحلبها ، قالت : نعم بأبي وأمي ، إن رأيتَ بها حلباً فاحلبها - فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجأت^(١) عليه ، ودرت واجترت ودعا بإناء يُرْبِضُ^(٢) الرَّهْطَ ، فحلب فيه نَجًّا حتى علاه الهاء ، ثم سقاها حتى

(١) الخبر في الفائق ١ - ٧٧ تفاجت ، التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ؛ وهو من الفجح الطريق .

(٢) الإرباض : الإرواء .

رويت ، وصق أصحابه حتى رَوَوْا ، ثم شرب آخرهم ، ثم أراضوا ^(١) ، ثم حلبَ فيه ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبأيعها ، وارتحلوا عنها ، فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ، يسوق أعترأ عجافاً ، تساوكن ^(٢) هزلأ ضحى ، مُحْهَنٌ قليل . فلما رأى أبو معبد اللبن عَجِبَ ، وقال : من أين لكِ هذا يا أم معبد ؟ والشاة عازبٌ حِيَالٌ ^(٣) ولا حلوب ^(٤) في البيت ، قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صِفِيهِ لِي يا أم معبد ، قالت : رأيتُ رجلاً ظاهر الوضأة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم يعبه نُحلة ولم تُزِرْ به صَعْلَةٌ ^(٥) .

هكذا قال : أبو هشام ، وإنما هو لم تبعه نُحلة ، ولم تُزِرْ به صُعْلَةٌ ^(٦) وسيمٌ قسيمٌ ^(٧) ، في عينيه دَعَجٌ ، وفي أشفاره وطَفٌ - قال أبو هشام : عَطَفٌ ^(٨) ، وفي صوته صهل ، قال الشيخ : وهو خطأ وإنما هو صَحَلٌ بالحاء - وفي عنقه سَطَعٌ ^(٩) . وفي لحيته كثافة أزجٌ أقرنٌ إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما ^(١٠) وعلاه ، البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأحلاه من قريب ، حلو المنطق فضلٌ ^(١١) لا نزر ولا هنر ، كأن منطقَه خرزات نظم يتحلر ، ربعةٌ ^(١٢) لا يأس من طول ^(١٣) ، ولا تفتحمه ^(١٤)

(١) أراضوا ، من أراض الحوض إذا استمتع فيه الماء ، أى نفعوا بالرئى مرة بعد أخرى .

(٢) تساوكن هزلأ ، التساوكن : التمايل من الضعف .

(٣) عازب حِيَالٌ ، أى بعيدة المرعى ، لا تأوى إلى المترل إلا في الليل ، والحِيَالٌ : جمع حائل ، وهى التى لم تحمل .

(٤) الحلوب : التى تحلب ، فعول بمعنى فاعلة .

(٥) النحلة : النحول . والصعلة : صغر الرأس .

(٦) النحلة : عظم البطن . والصعلة : طول الصقل ، وهو الخصر .

(٧) القسام : الجمال ، ورجل مقسم الوجه وقسم الوجه .

(٨) العطف : طول الأشفار . والسهل : صوت فيه بحة .

(٩) السطع : طول العنق .

(١٠) سما : ارتفع وعلا على جلسائه .

(١١) فصل ، أى منطقة وسط .

(١٢) قالوا : رجل ربعة فأنشأ والموصوف مذكر على تأويل نفس ربعة .

(١٣) يروى أنه كان فوق الربعة .

(١٤) لا تفتحمه ، أى لا تردديه .

عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنصرُ الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحقون به ، إن قال نصبتوا لقوله - قال الطبري : وإنما هو أنصبوا لقوله - وإن أمر تبادروا إلى أمره - محفوظاً^(١) محشود لا عابس ولا مفنداً - قال أبو هشام : ولا معتدٍ - وهو خطأ . قال أبو معبد هو والله صاحب قریش الذي ذكرنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً ، فأصبح صوتُ بيكة عالياً يسمعون الصوت ، ولا يدرين من صاحبه ، وهو يقول :

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جزائه رقيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسي رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم^(٢) به من فعال لا يجازي وسودد
ليهنئ بني كعبٍ مقام فتاتهم ومقعدُها للمؤمنين بمرصد
سلكوا أختكم عن شاتها وإناثها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريح ضرة الشاة مزيد^(٣)

قال الطبري : هكذا أنشدني أبو هشام وإنما هو : فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزيد.

فغادرها رهناً لديها لحالب يُرددها في مصدر ثم مورد
فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شبَّه بحاب
الهاتف وهو يقول :

لقد خاب قومٌ زال عنهم نبيهم وقدس من يسرى إليهم ويغتمدى^(٤)
ترحلَّ عن قومٍ فضلت عقولهم وحلَّ على قومٍ بنور مجسد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشداهم ، من يتبع الحقَّ يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفوها عمى وهداة يبتدون بمهتدي
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركابٌ هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد

(١) محفوظ : مخدوم . ومحشود : مجتمع عليه ، تعنى أن أصحابه يزفون في خلته .

(٢) ما زوى الله عنكم ، تعجب أيضاً ، أى شيء زوى الله عنكم .

(٣) الضرة : أصل الضرع لا يخلون اللبن .

(٤) ديوانه ٨٧ .

- قال الطبري . والذي نرويه « في كل مشهد » : -

وإن قال في يوم مقالة غائب
ليئن أبا بكر سعادة جسدته
فتصدّقها في اليوم أوفى ضحى الغد
بصحبته من يسعد الله يسعد
ليئن بنى كعب مقام فئاتهم
ومعدها للمؤمنين بمرصد
قال : فلحقه فأسلم .

حدثني إبراهيم القارئ أبو إسحاق الكوفي ، قال : حدثنا بشر بن حسن أبو أحمد السكري ، قال : حدثنا عبد الملك بن وهب المَدْحِجِي ، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح النَّخَعِي ، عن أبي مَعْبَد الخُزَاعِي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولأبي بكر ، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقُط اللَيْثِي ، فمروا ببحيتي أم معبد الخزاعية - وكانت امرأة بَرْزَةَ^(١) جلدة تحبني ويجلس بفناء الخيمة ثم تطعم وتسقي - فسألوها تمرأ ولحمأ لبشروا فلم يصيبوا عندها شيئأ من ذلك ، وإذا القوم مُرْمِلُونَ^(٢) مستنون فقالت : لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القيرى ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر خيمتها فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : فهل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أفتأذنين أن أحلبها ؟ قالت : نعم بأبي وأمي ، إن رأيت بها حلبأ ، فاحلبها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها ، وذكر اسم الله عز وجل ، فتفاجت ودرت ، واجترت ، فدعا بباؤها لها يُرْبِضن^(٣) الرهط ، فحلب فيه ثجأ حتى غلبه الثمال^(٤) ، فسقاها فشربت حتى رويت ، وسقوا حتى رويوا ، وقال : ساق القوم آخرهم ، فشربوا جميعأ عكلا بعد نهل حتى أراضوا ، ثم حلبوا فيه ثانيا عودأ على بدء ، فغادره عندها ، فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعترأ حثلا عجافأ ، تساوك^(٥) هزلأ ، مخهن قليل ، لا تبقى^(٦) بهن ، فلما رأى اللبن عجب وقال : من أين هذا لكم والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت ؟ قالت : لا والله إإنه

(١) البرزة : العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال . (٥) التساوك : التمايل ضحفاً .

(٢) المرمل : الذي نقد زاده . (٦) التي : مخ العظام .

(٣) الإرباض : الإرواء .

(٤) أى يشع بجأ . والثمال : الرغبة .

مرَّبنا رجل مبارك ، كان من حديثه كيت وكيت ، قال : أراه والله صاحب قريش الذي ذُكِر لنا صِفِيه لى يا أم معبد ، قالت : رأيت رجلا ظاهر الوضاعة ، مُتَبَلِّج الوجه ، حسن الخلق لم تَعْبُه مُجَلَّةٌ ، ولم تُزْرِبه صَعْلَةٌ ، وصم قسِم ، فى عِينِه دَعَجٌ ، وفى أَشْفاره وطفٌ ، وفى صوته سهل - قال : الطبرى وإنما هو صَحْل - أحوِر أكلحل أزعُ أقرن ، رجل فى عنقه سَطْعٌ ، وفى لحيته كَثَافَةٌ - قال الطبرى : وإنما هو كَثَاثَةٌ - إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، كأنَّ منطقه خرزاتٌ نظم يتحدَّرن ، حُلُو المنطق ، فَضْل لا تُزرو لا هذر ، أجهر الناس ، وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، رَبْعَةٌ لا تشنؤه من طول ولا تقنحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رِقَاءٌ يحضون به ، إن قال سمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشودٌ لا عابس ولا مفند . قال : هذا والله صاحب قريش الذى ذُكِر لنا ، ولو كنت وافقته لالتمست صحبته ، ولأفعلن ذلك إن وجدت إليه سبيلا ، وأصبح صوت بمكة عال يسمونه ولا يدرون من يقوله بين السماء والأرض ، وهويقول :

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ	رَفِيقَيْنِ حَلًّا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبِدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ	فَأَفْلَحَ مَنْ أَمَسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فِيَالِ قِصَى مَا زَوَى اللهُ عَنْكُمْ	بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يَجَازِي سُودِدِ
سَلُّوا أختَكُمُ عَنْ شَاتِبِهَا وَإِنَائِهَا	فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ	لَهُ بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدِ
فغَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا بِحَالِيبِ	يُدِرُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدِ

فأصبح الناس وقد فقدوا نبيهم صلى الله عليه وسلم ، فأخذوا على خيمتى أم معبد حتى لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم . وأجابه حسان ، وهويقول :

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيهمْ	وَقَدَّسَ مِنْ يَسْرِى إِلَيْهِ وَيَقْتَدِى
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فزَالَتْ عَقُولُهُمْ	وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورِ مَجْدِدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ نَسَكَعُوا	عَمَى وَهْدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ	وَيَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبِ	فَتَصْدِيقُهَا فِي ضُحْوَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

لِيَهَيِّبَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ بُصَحْبَتِهِ مِنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يَسْعَدُ
وَمِنْ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ قَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

ومنها هنيذة بن خالد الخزاعي .

حدثني محمد بن عمارة الأسدی ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال :
أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هنيذة بن خالد الخزاعي ، قال : بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل ، إذ أتاه رجل ، فقال : يا رسول الله أعطني
سيفاً ، فلاقاتل به ، قال : لعلك أن تقوم في الكيول قال : فأعطاه سيفاً فأخذ
يرتمز وهو يقول :

إني امرؤ بايعني خليلي ونحنُ عند أسفل النخيل
ألاً أخون الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

قال : فما زال يقاتل حتى عطفوا عليه فقتلوه .

ومنها نمير الخزاعي .

حدثني محمد بن خلف العسقلاني ، ومحمد بن عوف الطائي من أهل حمص ،
قالا : حدثنا الفريابي قال : حدثنا عصام بن قدامة ، قال : حدثنا مالك بن نمير
الخزاعي ، قال : حدثني أبي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في الصلاة ،
واضعاً ذراعه على فخذه اليمنى رافعاً أصبعه السبابة قد حناها شيئاً وهو يدعو .

ومنها نافع ابن عبد الحارث .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن حبيب
عن رجل عن نافع بن عبد الحارث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار والصالح والمركب الهنيء » .
ومنها عمرو بن شأس .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن أبان
ابن صالح قال : كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي ، قال :
حدثني أبو بردة بن نيار مكرز الأسلمي ، عن خاله عمرو بن شأس ، أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : « من آذى علياً فقد آذاني » .

ومنهم القعقاع بن أبي حنّرد ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثني محمد بن إبراهيم المعروف بابن صدران ، ويعقوب بن إبراهيم بن جبير
الواسطي ، قالا : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ،
عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حنّرد الأسلمي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول : « تَمَعَّدُوا ^(١) وَالْحَشُوشُونَ وَاتَّضَلُّوا وَامشوا حفاةً » .

ومنهم معاذ بن أنس الجهني ، حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سعيد بن الوليد
عن ابن مبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى
المعافري ، أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، قال : « مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مَنَاقِقِ يَفْتَابِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكاً يَحْمِي
لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً بِشَيْءٍ يَرِيدُ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » .

ذكر أسماء من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأشعرين

وهم بنو الأشعر . واسمه نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
منهم أبو موسى عبد الله وأخوه أبو بردة .

ومنهم أبو مالك الأشعري ، حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : أخبرني معاوية بن صالح عن حاتم بن كريب عن مالك بن أبي مزيم ، عن
عبد الرحمان بن عثم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال : « لَيْشْرِبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يَسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا وَيَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ
الْمَعَازِفَ ، يَخْصِفُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهِمُ الْأَرْضَ ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ قَرَدَةً وَخَنَازِيرًا »

(١) قال في الفائق ٢ : ٢٦٦ : المتعد : التثنية بفتح في قشهم وخشنة عيشهم واطراح زى العمم
وتصمهم وإيثارهم لليان العيش ، قيل : المتعد الغلط وانظر النهاية لابن الأثير .

ذكر أسماء مَنْ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حَضَرَ موت

منهم واثل بن حُجْر الحضرمي .

ومنهم عبد الرحمن بن عائش الحضرمي .

حدثني العباس بن الوليد، قال : أخبرني أبي قال : حدثنا ابن جابر، قال : وحدثنا الأوزاعي أيضا قال : حدثني خالد بن اللجلج قال : سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة ، فقال له قائل : ما رأيتك أسفر وجهاً منك الغداة ! قال : وما لي وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد ؟ قال : قلت أنت أعلم يارب ، فوضع يده بين كفي ، فوجدت برّدها بين ثديي ، فعلمتُ ما في السماء والأرض ، ثم تلا هذه الآية (وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)^(١) ، قال : فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد ؟ قلت : في الكفّارات ربّ ؟ قال : وما هنّ ؟ قلت : المشي على الأقدام إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره . وقال : من يفعل ذلك يعيش بخير ويمت بخير ، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدّرجات إطعام الطعام ، وبذل السلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ؛ سلّ تعطّه . قال : اللهم إنني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحبّ المساكين وأن تتوب عليّ ، وإذا أردت فتنة في قوم ، فتوفني غير مفتون فتعلموهنّ ، فولدني نفسي بيده إنهنّ لحقّ .

ومن كندة

غرفة بن الحارث الكندي .

حدثتُ عن ابن مهدي عن ابن المبارك عن حرمة بن عمران ، عن عيد الله ابن الحارث الأزدي ، قال : سمعت غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدتُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأُنِّي بِالْبُدْنِ^(١) ، فَقَالَ: ادْعُوا إِلَى أَبِي حَسَنٍ ، فَدُعِيَ فَقَالَ : خذ أسفل الحربة ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها البُدْنَ ، فلما فرغ ركب بغلته ، وأردف علياً عليه السلام .

ومنهم عبد الله بن نفيل .

حدثنا عبد الرحمن بن الوليد ، قال : حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي ، قال : حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن عبد الله بن سالم عن أبي سلمة سليمان بن أبي سليم ، عن عبد الله بن نُفَيْل الكندي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث قد فرغ الله عز وجل من القضاء فيهن ، فلا تنتهكوا منهن شيئاً ، لا يبغين أحدكم فإن الله عز وجل يقول : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ)^(٢) ، ولا يَمْكُرَنَّ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : (وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)^(٣) وَلَا يَنْكُرَنَّ أَحَدُكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ)^(٤) .

ومن سائر الأزد ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مُنِيب الأزدى .

حدثني موسى بن سهل ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : حدثنا عتبة بن حماد ، قال : حدثنا منيب بن مدرك الأزدى عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهليّة يقول للناس : « قولوا لا إله إلا الله تَفْلِحُوا » ، حتى انتصف النهار ، فجاءت جارية بُعِثَ من ماء ، فغسل وجهه ثم قال : يا بِنْتِ أَيْشِرَى وَلَا تَحْزَنِي ، وَلَا تَحْشِي عَلَى أَيْكَ غَلْبَةً وَلَا ذُلًّا فَقُلْتُ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : زَيْنَبُ ابْنَتِهِ ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ وَصِيفَةٌ .

وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن محمد بن عمرو الغزّي قال : حدثنا إسحاق

(١) البدن ، وواحدها بدنة ، بالتحريك : ما يهدى إلى مكة في الحج من الأضحية من البقر والإبل والغنم .

(٢) سورة يونس ٢٣ .

(٣) سورة فاطر ٤٣ .

(٤) سورة الفتح ١٠ .

ابن إبراهيم الرملي ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي ، قال : حدثنا أبو خليل عتبة بن حماد الحكمي ، قال : حدثنا منيب بن مدرك الأزدي ، عن أبيه عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقول للناس : « قولوا لا إله إلا الله تفلحوا » ، فمنهم من تقل في وجهه ، ومنهم من جثا عليه التراب ، ومنهم من سبه حتى انتصف النهار ، فجاءت جارية بئس من ماء ، فغسل وجهه ، ثم قال : « يا بنية أبرى » ، ثم ذكر سائر الحديث مثل حديث موسى بن سهل .

ومن همدان

وهو أسلة بن مالك بن يزيد بن أسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ .

عبد خير بن يزيد الخيواني ، ويكنى أبا عمارة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليهم ، وأنه يذكر ذلك ، وكان يعد من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، شهد معه صفين :

حدثني محمد بن خالد ، قال : حدثنا مسير بن عبد الملك بن سرج ، قال : حدثنا أبي ، قال : قلت لعبد خير ، يا أبا عمارة ، إنك قد كبرت ، فكم أكي عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : وهل تذكر من أمر الجهال شيئاً ؟ قال : أذكر أن أمي طبخت لنا قنراً ، فقلت ؟ أطعمينا ، فقالت : حتى يجيء أبوكم ، فجاء أبي ، فقال : إن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءنا ينهانا عن لحوم الميتة ، قال : فأذكر أنها كانت لحم ميتة ، فأكفأناها .

ومنهم سويد بن هيرة من سكان البصرة .

حدثني عبد الله بن إسحاق الناقد الواسطي والحسين بن علي الصدائي ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا أبو نعام العدوي ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هيرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « خير مال المرء له مهرة مأمورة أو مائة مأبورة » . إلى ههنا حديث الصدائي ، وزاد الناقد في حديثه قال : السكة . النخل ، والمهرة المأمورة . الكثيرة الولد .

ومنهم أبو أي المنهال .

حدثني زُرَيْقُ بْنُ السُّخْتِ ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قال : حدثنا سلم ابن أبي هلال عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن أبي المنهال ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَدْوَأُ مَا تَكُونُ السَّنَةُ مَا بَيْنَ سَقُوطِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِهِ » .
وعمير بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن عبد الله الهلالي أبو مسعود المكتَّب ، قال : حدثنا سعيد ابن سلام ، قال : حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن أبان ، عن عمير بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أقبل عمير فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسطَ له رداءه ، فقال اجلس ، فقال : أعلَى رداثك أجلس يا رسول الله ؟ ! قال : « اجلس فإنما الخال والد » ، فلما جلس قال : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ لَمْ يُنْسِهْ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : اللهم إني ضعيف فقوِّني في رضاك ضعفي ، وخذني إلى الخير بناصيتي ، وبلغني برحمتك ما أرجو من رحمتك ، واجعل الإسلام منتهى رغبتِي ، واجعل إني وُدًّا عند الناس وعهداً عندك » .

وعبد الله بن هلال .

حدثني بشر بن آدم ، قال : حدثنا زيد بن الحجاب ، قال : حدثني بشر بن عمران ، قال : حدثني مولاى عبد الله بن هلال قال : ذهب بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده على رأسي ، وبرك عليّ . قال : فرأيتُه شيخاً كبيراً ، كثير الشعر ، ضائم النهار ، قائم الليل ، قال : فما أنسى برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يافوخى .

ومنهم عم معاذ بن عبد الله بن حُبيب .

حدثني محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سليمان - شيخ من أهل المدينة - قال : حدثنا معاذ بن عبد الله بن حُبيب ، عن أبيه ، عن عمه ، قال : كنا في مجلس ، فاطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

رأسه أثر ماء ، فقلنا يا رسول الله ، نراك طيب النفس ، قال : أجل ، ثم خاض الناس في ذكر الغنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بأس بالغنى لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغنى ، وطيب النفس من النعم » .

أبو فاطمة^(١) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن عوف ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ضمضم عن شريح بن عبيد ، قال : كان كثير بن مرة يحدث أن أبا فاطمة حدثهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، بعمل أستقيم عليه ، فقال : « عليك بالهجرة ، فإنه لا مثل لها » ، فقلت : يا رسول الله ، حدثني بعمل أستقيم عليه ، قال : « عليك بالصيام ، فإنه لا مثل له » ، قال : فقلت : حدثني يا رسول الله بعمل أستقيم عليه ، قال : « عليك بالسجود لله عز وجل ، فإنك لن تسجد من سجدة إلا رفعك الله عز وجل بها درجة ، وحطَّ عنك بها خطيئة » .

وهب بن حذيفة .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا خالد عن عمرو ابن يحيى ، عن عمه واسع بن حبان ، عن وهب بن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الرجل أحقَّ بمجلسه ، فإن قام إلى حاجة ثم رجع فهو أحقَّ بمجلسه » .

والحارث بن مالك .

حدثني سهل بن موسى الرازي ، قال : حدثنا الحجاج بن مهاجر ، عن أيوب ابن خُوط ، عن ليث ، عن زيد بن رُفيع ، عن الحارث بن مالك ، أنه قال : عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني مؤمن حقاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظر ما تقول ، فإن لكل قول حقيقة » ، قال : يا رسول الله ، عزفت نفسي عن الدنيا ، واطمأنت ، فأطمأت نهاري ، وأسهرت ليلي ، فكأنني أنظر إلى عرش ربى عز وجل ، وإلى أهل الجنة حين يتراورون فيها ، وإلى أهل النار حين يتعاونون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عزفت فالزم ، عزفت فالزم » . ثم قال :

(١) ذكره في الاستيعاب ٤ : ١٧٢٦ ، في الكنى وقال : « أبو فاطمة الليثي ، ويقال : الأزدي ويقال :

الليثي » وأورد حديث السجود .

« مَنْ سره أن ينظر إلى عبدِ تَوَرَّعَ الإِيْمَانِ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ »
 فقال الحارث : أدع الله لي بالشهادة ، فدعاه له ، فاستشهد .

وأبو الحمراء ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الأعلى بن واصل . وسفيان بن وكيع ، قالوا : حدثنا أبو نعيم الفضل
 ابن مذكّين ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أبو داود عن أبي الحمراء ،
 قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيتُ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام ،
 فقال : الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم
 تطهيراً) (١) .

والهدّار .

حدثني محمد بن عوف ، قال : حدثني أبي قال : حدثني شقير مولى العباس ،
 أنه سمع الهدّار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول للعباس - ورأى منه
 إسرافاً في طعامه من خبز السّميد وغيره - ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع
 من خبز البرّ حتى قبضه الله عزّ وجلّ .

زياد بن مطرف .

حدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصريّ قال : حدثنا أحمد بن إشكاب ،
 قال : حدثنا يحيى بن يعلى المحاربيّ ، عن عمار بن رُزَيْق الضبيّ ، عن أبي إسحاق
 الهمدانيّ ، عن زياد بن مطرف ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 « من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مميتي ويدخل الجنة التي وعدني ربّي قصبانا
 من قصبانها غرسها في جنة الخلد ، فليتولّ عليّ بن أبي طالب وذريّته من بعده ، فإنهم
 لن يخرجوهم من باب هدى ، ولن يدخلوهم في باب ضلالة » .

وجنادة بن مالك .

حدثنا أبو كريب ومحمد بن عمر بن الهياج الهمدانيّ ، قالوا : حدثنا يحيى

ابن عبد الرحمن ، قال : حدثني عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد عن مصعب ابن عبد الله الأزدي عن عبد الله بن جنادة عن جنادة بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « ثلاث من أخلاق أهل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام أبداً : استسقاء بالكواكب ، وطعن في النسبة ، والنياحة على الميت » .

وأبو أذينة (١) .

حدثني عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الليث ابن سعد ، عن موسى بن عُمَيَّر بن رباح ، عن أبيه عن أبي أذينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساكم الولود الودود المواتية الموسية ، إذا اتقين الله . وشر نساكم المتبرجات المختالات هنّ المناققات لا تدخل الجنة منهنّ إلا مثل الغراب الأعصم » .

وابن نضيلة .

حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، قال : حدثني الأوزاعي ، عن أبي عبيد ، قال : حدثني القاسم بن مخيمرة ، عن ابن نضيلة . قال : أصاب الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاعة ، فقالوا : يا رسول الله سمرّ لنا ، فقال : « لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم لم يأمرني بها ، ولكن سلوا الله عز وجلّ من فضله » .

وأبو أنى المَعْلَى : حدثني الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا معلى بن منصور ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي المَعْلَى عن أبيه ، قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر ، فقال : « إن قَدَمِي على ترعة من ترع الجنة » .

ومرّة .

حدثنا الحسن بن عرفة . قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن جُحادة ، عن محمد بن عجلان ، عن ابنة مرة ، عن أبيها ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) ذكره ابن عبد البر في الكنى ، وأورد الحديث المذكور .

« كافل اليتيم له أولغيره إذا أتى معى فى الجنة » هكذا - وأشار بأصبعه المسبحة والوسطى .

وعبيد الله بن محصن .

حدثنا صالح بن مسمار ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا مروان عن عبد الرحمن بن أبى شَمَيْلَةَ الأنصارى ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِى مِرْبِيهِ مُعَاقٍ فِى بَدَنِهِ ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمَهُ ، فَكَأَنَّمَا حَبِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا »

وعاصم بن حذرة ؛ حدثنى عمران بن بكار الكلاعى ، قال : حدثنا يحيى ابن صالح ، قال : حدثنا سعيد بن بشير ، قال :

حدثنا قتادة عن الحسن ، قال : دخلنا على عاصم بن حذرة ، فقال : ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوانٍ قطُّ ولا مشى معه بوسادة قطُّ ، وما كان له بوابٌ قطُّ .

وأبو مريم الفلسطينى .

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنى صدقة بن خالد ، قال : حدثنا يزيد بن أبى مريم ، قال : حدثنا القاسم بن مخيمرة ، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أباً مريم ، أنه قدِمَ على معاوية ، فقال له معاوية : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ولّاه الله عزَّ وجلَّ من أمر المسلمين شيئاً فاحتجَبَ عن حاجتهم وخلَّتْهم وفاقتهم ، احتجَبَ الله تعالى يوم القيامة عن حاجته وفاقته وخلَّته » .

وراشد بن حبيش .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا سعيد عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن أبى الأشعث الصنعائى ، عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبادة بن الصَّامِتِ فى مرضه ، فقال : أتعلمون منَّ شهداء أمتى ؟ قال : فأرَمَ القومُ ، فقال عبادة بن الصَّامِتِ : ساندُونى فساندوه ، فقال : الصابر المحتسب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيَوا القَتْلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ

عز وجلّ شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبطن^(١) شهادة ، والنفساء ، ويجرّها ولدها بسرّره^(٢) إلى الجنة . وزاد أبو العوام ؛ سادن بيت المقدس والحرّق والسّلّ .

وأوس بن شرحبيل ، حدثني عبد الله بن أحمد بن شُبويه ، قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، قال : حدثني عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، قال : حدثنا عيَّاش بن مؤنس ، أنّ أبا نِعْران الرّحبيّ حدّثه أنّ أوس ابن شرحبيل أحد بنى المجمع ، حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإسلام » .
وعبد الرحمن بن خنّيش .

حدثنا عن عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ ، قال : حدثنا أبو التّياح ، قال : سألت رجل عبد الرحمن بن خنّيش - وكان شيخاً كبيراً - فقال يا ابن خنّيش ، كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين ؟ قال : تحدّرت عليه الشياطين من الجبال والأودية ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شُعلة من نار ، يريد أن يحرق بها رسول الله . قال : فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ منهم ، قال : وجاءه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، قل ما أقول . قل : « أعوذ بكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شرّ ما خلق وبرّ أودراً ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شرّ ما يعرج فيها ، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ فتن الليل والنهار ومن شرّ كلّ طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن ، قال : فطفئت نار الشياطين وهزّمهم الله عز وجلّ .

وابن جُعدُبه . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا العباس بن الوليد ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن محمد بن كعب عن ابن جُعدُبه ،

(١) البطن : النفس . روى ابن الأثير : « أن امرأة ماتت في بطن » . قال : أراد به النفس ..

(٢) السرور : ما تقطعه القابلة .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل رضى لكم ثلاثاً ، وكره لكم ثلاثاً ؛ رضى لكم أن تعبدوا الله عز وجل ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تطيعوا مَنْ ولاة الله تعالى أمركم . وكره لكم قتيلاً وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

وأبو معتب بن عمرو .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسن ابن دينار ، عن عطاء بن أبي مَرْوان الأسلمى عن أبيه ، عن أبي معتب بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين أشرف على خيبر وأنا فيهم : قِفُوا ، ثم قال : « اللهم ربّ السموات وما أظللن وربّ الأرضين وما أضللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، وربّ الرياح وما دزّين ، إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها ، أقدموا باسم الله . قال : وكان يقوئها لكلّ قرية دخلها .

ذكر تاريخ النساء اللواتي أسلمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر من هلك منهن قبل الهجرة :

فمنهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى . كانت تكنى أمّ هند ، بابنة لها ولدتها من عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، يقال لها : هند ، وبابن لها ولدته من أبي هالة بن التباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب ابن سلامة بن عوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تمم ، يقال له هند .

قال ابن عمر : حدثني المنذر بن عبد الله الحزامى ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، قال : سمعت حكيم بن حزام يقول : توفيت خديجة عليها السلام بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوة ، وهى يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرتها ، ولم تكن يومئذ سنة الجنائز الصلاة عليها . قيل : متى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها ، وبعد خروج بنى هاشم من الشعب

يسير ، وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده كلهم منها ، غير إبراهيم بن مارية ، وكانت تكفى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي .

ذكر من هلك منهن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة

منهن من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وأمها خديجة .
 وكان زوجه قبل أن يوحى إليه عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل عليه : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) ، قال له أبوه : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنة محمد ، ففارقها ولم يكن دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعه النساء ، فترجها عثمان بن عفان ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة المهجرتين جميعاً ، وأسقطت في الهجرة الأولى من عثمان سيقطاً^(١) ، ثم ولدت له بعد ذلك ابناً ، فسماه عبد الله ، وهاجرت إلى المدينة بعد زوجه عثمان حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى بدر ، فخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، فتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر في شهر رمضان ، على رأس سبعة عشر شهراً ، من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقدم زيد ابن حارثة من بدر بشيراً ، ودخل المدينة حين سوي التراب عليها .

وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها خديجة ، وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم أبي العاص هالة ابنة خويلد بن أسد خالة زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدت زينب لأبي العاص علياً وأمّامة فتوفى علي وهو صغير ، وبقيت أمّامة فترجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ذكر محمد بن عمر أن يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة حدثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : توفيت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة ثمان من الهجرة .

(١) الققط ، بالكسر : الولد يولد لغير تمام .

قال الطبري : وكانت علة وفاتها فيما ذكر أن هبار بن الأسود كان فيما ذكر لما خرجت من مكة تريد المدينة والالحاق بأبيها لحقها ، وهي في هودجها فدفعها فوقمت على صخرة وهي حامل ، فأسقطت وأهراقت الدماء فلم يزل بها وجعها ذلك حتى ماتت منه .

وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها خديجة كان زوجها قبل أن يُبعث عتيبة بن أبي لهب ففارقها للسبب الذي ذكرت أن أخاه عتبة فارق أختها رقية ؛ وذلك قبل أن يدخل بها ، وهاجرت إلى المدينة مع عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث من الهجرة ، فلم تزل عنده حتى ماتت . ولم تلد له ، وكانت وفاتها في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وغسلها نساء من الأنصار فيهن أم عطية ، ونزل في حفرتها أبو طلحة .

ذكر من توفي من أزواجه على عهده صلى الله عليه وسلم

منهن زينب ابنة خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة ؛ وهي أم المساكين ، كانت تسمى بذلك في الجاهلية فيما ذكر .

وذكر محمد بن عمر أن محمد بن عبد الله حدثه عن الزهري ، قال : كانت زينب ابنة خزيمة الهلالية تُدعى أم المساكين ، وكانت عند الطفيل بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف ، فطلقها .

قال ابن عمر : فحدثني عبد الله - يعني ابن جعفر - عن عبد الواحد بن أبي عون ، قال : فترجها عبيدة بن الحارث ، فقتل عنها يوم بدر شهيداً .

قال ابن عمر : وحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال : وحدثنا محمد بن قدامة عن أبيه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة خزيمة الهلالية أم المساكين ، فجعلت أمرها إليه ، فترجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن أصدقها اثني عشرة أوقية ونشأ (١) وكان تزوجه إياها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة ، فمكثت عنده ثمانية أشهر ، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً ، وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبيع . قال ابن عمر : سألتُ عبد الله بن جعفر : مَنْ نَزَلَ في حفرتها ؟ قال : إخوة لها ثلاثة ، قلتُ له : كم كان سنّها يوم ماتت ؟ قال : ثلاثين سنة أو نحو ذلك .

ومنهن ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير ، وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة ، يقال له الحكم ، فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك .

وذكر محمد بن عمر أن عبد الله بن جعفر حدثه عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبي مالك ، قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير ، متزوجة فيهم رجلاً ، يقال له الحكم . فلما وقع السبأ على بني قريظة سبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . قال محمد بن عمر : ولم تزل ريحانة عند رسول الله حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع ، فدفنها بالبيع وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة .

ومليكة بنت كعب الليثي ، ذكر ابن عمر أن عبد العزيز بن الجندعي ، حدثه عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجندعي قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمان ودخل بها ، فماتت عنده .

قال ابن عمر : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري مثل ذلك ، قال ابن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانية قط .

قال ابن عمر : حدثني أبو معشر ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة بنت كعب ، وكانت تُذكر بجمال بارع ؛ فدخلت عليها عائشة فقالت : أما تستحين أن تنكحي قاتل أهلك ! فاستعادت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) النش: نصف أوقية ، عشرون درهماً .

فطلّقتها ، فجاء قومها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنها صغيرة ، وإنه لا رأى لها ، وخُذعت فارتجعتها ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستأذنوا أن يزوجهما قريباً لها من بني عُذرة ، فأذن لهم ، فترجّحها العُدريُّ ، وكان أبوها قُتِل يوم فتح مكة ؛ قتله خالد بن الوليد بالخدمَة .

ومنهن سَنّا ابنة الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سَمّال بن عوف السُّلمية ، قال هشام بن محمد الكلبي : حدّثني رجل من رهط عبد الله بن خازم السُّلمي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السُّلمية ، فماتت قبل أن يَصِل إليها .

وخوَلَة ابنة الهذيل بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة ابن بكر بن حُبيب بن عمرو بن عَمّ بن تغلب ، وأمّها ابنة خليفة بن فروة بن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبيّ أخت دحية بن خليفة .

قال هشام بن محمد : حدّثني الشرقّ بن قطامي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج خوَلَة ابنة الهذيل ، فهلكت في الطريق قبل أن تصل إليه ، وكانت ربّها خالتها خزرتق ابنة خليفة أخت دحية بن خليفة .

ذَكَرَ تَارِيخُ مَنْ مَاتَ مِنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعَمَاتِهِ وَأَزْوَاجِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

منهنّ فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمّها خديجة بنت خويلد عليها السلام ، ولدتها وقُريشُ تَبِيّ البيت ؛ وذلك قبل أن تُبَيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين .

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ رَسْبَلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهِيَ تَقُولُ . أَنَا أَسْنُ مِنْكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَا أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ فَوُلِدْتِ وَقُرَيْشُ تَبِيّ الْكَعْبَةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَأَمَا أَنْتِ يَا عَلِيٌّ ، فَوُلِدْتِ قَبْلَ ذَلِكَ بِسِنَوَاتٍ .

قال الطبري : وتزوج علي فاطمة عليها السلام في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علي عليه السلام ابنة ثمانى عشرة ؛ كذلك ذكر محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي عن أبيه .

واختلف في وقت وفاتها عليها السلام بعد إجماع الجميع على أن وفاتها كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .

وقال ابن عمر : حدثنا معمر ، عن الزهري عن عروة عن عائشة ، قال : وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة ، أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر - قال ابن عمر وهو الثبت عندنا - وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى بنت تسع وعشرين سنة أونها .

قال ابن عمر : وحدثني ابن جريج عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال : توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

قال ابن عمر : وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه عن علي ابن الحسين عن ابن عباس ، قال : فاطمة أول من جُبل لها النعش ، عملت لها أسماء بنت عميس ، وكانت قدرأته يصنع بأرض الحبشة .

قال ابن عمر : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : صلى العباس ابن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في حفرتها ، هو وعلي والفضل بن العباس .

قال ابن عمر : وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي ابن الحسين عليه السلام ، قال : سألت ابن عباس : متى دفنت فاطمة ؟ قال : دفناها بليل بعد هذأة ، قلت : فمن صلى عليها ؟ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال ابن عمر : وسألت عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قلت : إن الناس يقولون :

إن قبر فاطمة عند المسجد الذي يصلون إليه على جنازتهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذلك إلا مسجد رقية - يعنى امرأة عمرته - وما دُفنت فاطمة عليها السلام إلا فى زاوية دار عميل مما يلى دار الجحشيين مستقبل خوخة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

قال ابنُ عمر : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنى عبد الله بن حسن ، قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن واقفاً ينتظرنى بالبقيع نصف النهار ، فى حرٍّ شديد ، فقلت : ما يقفك يا أبا هاشم ؟ قال : انتظرتك ، بلغنى أن فاطمة دفنت فى هذا البيت فى زاوية دار عميل مما يلى دار الجحشيين ، فأحبُّ أن تتابعه لى بما بلغ ، أدقنُ فيه ، فقال عبد الله : والله لأفعلته ، قال : فجهدنا بالعقيلين فأبوا على عبد الله بن حسن ، قال عبد الله بن جعفر : وما رأيت أحداً يشك أن قبرها فى ذلك الموضع .

حدثنى الحارث ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، قال : حدثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده بثمانية أشهر ، وكانت تذب ، فشكت إلى أسماء نحول جسمها ، وقالت : أتستطيعين أن توارينى بشئ ؟ قالت : إني رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدون النعش بقوائم السرير ، فأمرتهم بذلك ، قال الحارث : وقال المدائني : قال أبو زكرياء العجلاني : إن فاطمة عليها السلام عمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت إليه فقالت : سترتموني ستركم الله .

وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب ، وهى أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه ولأمه ، كان تزوجها فى الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فولدت له صفياً ، ثم خلف عليها العوام ابن خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة ، وأسلمت صفية . وبايعت رسول الله ، وهاجرت إلى المدينة ، وتوفيت فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقُبرت بالبقيع ببناء دار المغيرة بن شعبة .

وقال علي بن محمد : قتلت صفية ابنة عبد المطلب رجلاً مبارزةً .

ذكر تاريخ وفاة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتي توفين بعده

منهنَّ سودة ابنة زَمْعَةَ بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِثْل بن عامر ابن لؤي ، وأما الشموس ابنة قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار من الأنصار ، تزوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية .

قال ابن عمر : حدثني مَحْرَمَةُ بن بكير ، عن أبيه ، قال : قدم السكران ابن عمرو مكة من أرض الحبشة ، ومعه امرأته سودة بنت زمعة ، فتوفّي عنها بمكة . فلما حلّت أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها ، فقالت : أمرى إليك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرى رجلاً من قومك يزوجك ، فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود فزوجها ، فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة .

قال ابن عمر : وحدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، قال : سمعت أبي يقول : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة في رمضان سنة عشر من النبوة ، بعد وفاة خديجة ، وقبل أن يتزوج عائشة ، فدخل بها مكة وهاجر إلى المدينة ، وتوفيت سودة ابنة زمعة في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

قال ابن عمر : وهذا الثبّت عندنا . قال هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو ، فرأت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يمشى حتى وطئ على عنقها ، فأخبرت زوجها بذلك ، فقال : وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجك محمد ، فقالت : حجراً وسراً ، قال هشام : والحجر تنق عنك ذلك ، ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قمرأ انقض عليها من السماء وهي مضطجعة ، فأخبرت زوجها ، فقال : وأبيك لا ألبث إلا يسيراً حتى أموت ، وتزوجيه من بعدى ، فاشتكى السكران من يومه ذلك ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحارث : حدثنا داود بن المغبر ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ،

عن شهر ، قال : حدثني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه ، يقال لها سودة ، وكانت مُصَيِّبَةً ، لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يمنعك مني ؟ قالت : يا نبي الله ، ما يمنعني منك إلا أن تكون أحب البرية إلي ، ولكن أكرمك أن تصغرو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية ، فقال : هل يمنعك مني من شيء غير ذلك ؟ قالت : لا والله ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير نساء ركب أعجاز الإبل صالح نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على بعل في ذات يده » .

وعائشة بنت أبي بكر ، وأمها أم رومان بنت عمير بن عامر من بني دُهْمَانَ ابن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وعُرس بها في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة ، وكانت يوم ابنتي بها ابنة تسع سنين .

قال ابن عمر : حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن رَيْطَةَ ، عن عمرة عن عائشة ، أنها سئلت : متى بَنَى بك رسول الله ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خَلَفْنَا وَخَلَفَ بَنَاتُهُ ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة ، وبعث معه أبارافع مولاة ، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم ، أخذها رسول الله من أبي بكر ، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهْر ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله ابن أريقط الدَّيْلِيَّ ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان ، وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحين فلما انتهوا إلى قُديد ، اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكة جميعاً ، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر ، فخرجنا جميعاً ، وخرج زيد ابن حارثة وأبو رافع وفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ابن زيد ، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من تَمِيٍّ ^(١) نَعْرَ بعيري ، وأنا في مِحْقَةٍ معي فيها أُمِّي ، فجعلت أُمِّي تقول : وابنتاه وأعرُّوساه ! حتى أدرك بعيرنا ، وقد هبط من لِفْتٍ ^(٢) ،

(١) تَمِيٍّ : أرض إذا انحدرت من ثنية هرشي تريد المدينة ، صرت فيها . وبها جبال يقال لها بيض . باقوت .

(٢) اللفت : شق الشيء .

فسلم . ثم إنا قدمنا المدينة ، فترلتُ مع عيال أبي بكر ، ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يومئذ بيني المسجد ، وأبياتنا حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ، ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك أن تبنيَ بأهلك ؟ قال رسول الله : الصداق ، فاعطاه أبو بكر الصداق اثني عشر أوقية ونشأ ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، هذا الذي أنا فيه ، وهو الذي تُوفِّي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل رسول الله لنفسه باباً في المسجد ، وجاءَ باب عائشة .

وقال : وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عندها ، وتوفيت سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان .

ذكر من قال ذلك :

ذكر ابن عمر ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : صلى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين وتوفيت بعد الإيتار .

وقال محمد بن عمر: توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين ، ودفنت من ليلتها بعد الوتر ، وهي يومئذ ابنة ست وستين سنة . قال ابن عمر : وحدثنا ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن سالم سبلان . قال : ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، بعد الوتر ، فأمرت أن تدفن من ليلتها . فاجتمع الأنصار وحضروا ، فلم تُر ليلتها أكثر ناساً منها ، نزل أهل العوالي ، فدفنت بالبقيع .

قال ابن عمر : حدثني ابن جُريح ، عن نافع ، قال : شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع ، وابن عمر في الناس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة .

وحفصة ابنة عمر بن الخطاب ، وأمها زينب ابنة مظعون ، أخت عثمان بن مظعون .
 وذكر ابن عمر أن أسامة بن زيد بن أسلم ، حدثه ، عن أبيه عن جدّه ، عن
 عمر قال : ولدت حفصة وقريش تَبَيَّ البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بِخَمْسِ سِنِينَ .

قال : وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين بن أبي حسين ،
 قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً ،
 قبل أحد ، قال ابن عمر : تُوِّفِيَتْ حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة
 معاوية ، وهي يومئذ ابنة ستين سنة .

قال ابن عمر : حدثنا معمر ، عن الزّهري ، عن سالم عن أبيه ، قال تُوِّفِيَتْ
 حفصة ، فصلى عليها مروان بن الحكم ، وهو يومئذ عامل المدينة .
 قال : وحدثني عليّ بن مسلم عن المقبريّ عن أبيه ، قال : رأيت مروان حمل بين
 عموديّ سريرها من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة ، وحملها أبو هريرة
 من دار المغيرة إلى قبرها .

قال : وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم
 ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر .

وأم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية ، واسمها سهيل زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله
 ابن عمر بن مخزوم ، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة
 جدّ الطّعمان ابن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوجها أبو سلمة ، واسمها عبد الله
 ابن عبد الأسد بن هلال ، وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً ، فولدت
 له هناك زينب بنت أبي سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة ، وعمر ودرة بنتي أبي سلمة .

قال ابن عمر : حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن
 عبد الرحمن بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة ، قال . خرج أبي إلى أحد ، فرماه
 أبو أسامة الجشمي في عضده بسهم ، فمكث شهراً يداوى جرحه ، ثم برأ الجرح ، وبُعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً ،
 فغاب تسعاً وعشرين ليلة ، ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع، والجرح

منتقض^(١) ، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدَّت أُمى وحلَّت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال سنة أربع ، وتوفيت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين .

قال ابن عمر : حدثنا كثير بن زيد عن المطلَّب بن عبد الله بن حنطب ، قال : دخلت أُمى العرب على سيد المسلمين أول العشاء عروساً ، وقامت من آخر الليل ، تطحن - يعنى أم سلمة .

قال ابن عمر : وحدثنا معمر عن الزَّهرى عن هند ابنة الحارث القراسية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة منى شُعبة ما نزلها أحد ، فلما تزوج أم سلمة سئل رسول الله ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشُّعبة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعلم أن أم سلمة قد نزلت عنده .

وقال ابن عمر : ماتت أم سلمة رحمها الله في شوال سنة تسع وخمسين .

قال ابن عمر : وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : صلى أبو هريرة على أم سلمة بالبقيع ، وكان الوالى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان ركب في حاجة إلى الغابة ، وأمر أبا هريرة أن يصلى بالناس ، فصلى عليها . قال : إنما ركب لأنها أوصت ألا يصلى عليها الوالى ، فكره أن يحضر ولا يصلى ، فركب عمداً وأمر أبا هريرة .

حدثني الحارث ، قال : حدثنا ابن سعد في موضع آخر ، قال : قال الواقدي : ماتت أم سلمة حين دخلت سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية ، وصلى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية .

قال الحارث : وحدثني محمد بن سهيل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل وقعة بدر في سنة ثنتين من التأريخ أم سلمة ، واسمها هند ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وقال أبو معشر : زينب أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة آخر من مات منهن .

وأم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، وأمها صفية بنت أبي العاص

(١) تنقض الدم : تقطر . القاموس .

ابن أمية بن عبد شمس عمه عثمان بن عفان ، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رثاب حليف حرب بن أمية ، فولدت له حبيبة ، فكُنيت بها ، فتزوج حبيبة داود بن عروة ابن مسعود الثقفي ، وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأُم حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، فتنصر وارتدَّ عن الإسلام ، وتولَّى بأرض الحبشة ، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها ، وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ، ورجعت بها معها إلى مكة .

وقال ابن عمر : حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسي أن أم حبيبة بنت أبي سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة ، قال ابن عمر : فأخبرني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه : قال : خرجت من مكة وهي حامل بها ، فولدتها بأرض الحبشة .

قال ابن عمر : وحدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاص ، قال : قالت أم حبيبة : رأيت في النوم كأنَّ عبيد الله بن جحش زوَّجني بأسوأ صورة وأشوهها ، ففزعت ، فقلت : تغيَّرت والله حاله ، فإذا هو يقول حين أصبح ، يا أم حبيبة ، إني نظرت في الدين فلم أُرديناً خيراً من النصرانية ، وكنت قد دُنتُ بها ، ثم فقلتُ في دين محمد ثم رجعت إلى النصرانية ، فقلت : والله ما خيرَ لك ، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له ، فلم يحفل بها وأكبَّ على الخمر حتى مات ، فأرى في النوم كأنَّ أُناني آتٍ يقول يا أم المؤمنين ، ففزعت وأولتها أنَّ رسول الله يتزوجني ، قالت : فما هو إلا أن انقضت عدتي ، فما شعرتُ إلا برسول النجاشي على بابي ، يستأذن فإذا بجارية له يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهنته ، فدخلت عليَّ فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليَّ أن أزوجه ، فقلتُ : يشرك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكلِّي مَنْ يزوجه ، فأرسلت إلى خالد ابن سعيد بن العاص فوكَّلته . وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين^(١) كانتاني رجلها ، وخوااتم فضة كانت في أصابع رجلها سُروراً بما بشرتها به . فلما كان العشيَّ أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومنَّ هناك من المسلمين ، فحضرُوا فخطب النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلا الله

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 أما بعد ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَرْوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ
 أَبِي سَفْيَانَ فَأَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَدَّقْتُهَا أَرْبَعَمِائَةَ
 دِينَارٍ ثُمَّ سَكَبَ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
 أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَنْصِرُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ
 بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

أما بعد ، فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم حبيبة
 ابنة أبي سفيان ، أبارك الله لرسوله ، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثم
 أرادوا أن يقوموا ، فقال : اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على
 الترويح ، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا .

قالت أم حبيبة : فلما وصل إلى المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني ، فقلت لها :
 إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي ، فهذه خمسون مثقالا فخذها ،
 واستغني بها ، فأخرجتني إلى حقا فيه كل ما أعطيتها ، فردته إلي ، وقالت : عزم على الملك
 ألا أرزأك شيئا ، وأنا التي أقوم على ثيابه وذممه ، وقد أتبعته دين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ،
 فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزياد كثير ، فقدمت بذلك كله على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يراه عليّ وعندى فلا ينكر . ثم قالت أبرهة : فحاجتني
 إليك أن تقرئ رسول الله مني السلام ، وتعليمه أني قد أتبعته دينه ، قالت : ثم لطفت
 بي ، وكانت التي جهزتنى ، وكانت كلما دخلت عليّ تقول : لا تنسى حاجتي إليك ،
 قالت : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته ، كيف كانت الخطبة ،
 وما فعلت بي أبرهة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأته منها ، فقال : وعليها
 السلام ورحمة الله .

قال ابن عمر ، وحدثنا إسحاق بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
 قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ليخطب
 عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، فزوجها إياه وأصدقها
 النجاشي من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة دينار .

قال ابن عمر : فحدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال :
 وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قالوا : كان الذي
 زوّجها وخطب إليه التجاشي خالد بن سعيد بن العاص وذلك سنة سبع من الهجرة ،
 وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ، وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية .
 وزينب بنت جحش بن رثاب أخت عبد الرحمن بن جحش ، وأمها أميمة
 بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن عمر : حدثني عمر بن عثمان الجحشي ، عن أبيه ، قال : قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكانت زينب ابنة جحش ممن هاجر مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وكانت امرأة جميلة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على زيد
 ابن حارثة ، فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسي ، وأنا أيم قريش ، قال : فإني
 قد رضيت لك ، فتروجها زيد بن حارثة .

قال ابن عمر : وحدثني عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن محمد بن يحيى
 ابن حبان : قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه ، وكان
 زيد إنما يقال له : زيد بن محمد ، فربما فقد رسول الله الساعة ، فيقول : أين زيد ؟
 فجاء منزله يطلبه فلم يجده ، وتقوم إليه زينب ، فتقول : ها هنا يا رسول الله فولّ بهمهم
 بشيء لا يكاد يفهم منه إلا سبحان الله العظيم ، سبحان الله مُصْرَفُ القلوب ، فجاء زيد
 إلى منزله ، فأخبرته امرأته أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزله ، فقال زيد :
 ألا قلت له : يدخل ! قالت : قد عرضت ذلك عليه وأبي ، قال : فسمعتيه يقول شيئاً ؟
 قالت : سمعته حين وكى يكلم بكلام لا أفهمه وسمعته يقول : سبحان الله العظيم ، سبحان
 مُصْرَفُ القلوب ! قال : فخرج زيد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
 يا رسول الله ، إنه بلغني أنك جئت منزلي ، فهلاً دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله !
 لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها ، فيقول رسول الله : أمسك عليك زوجك ، فما استطاع
 زيد إليها سيلاً بعد ذلك ، ويأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره ، فيقول :
 أمسك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها ، فيقول رسول الله : احبس عليك
 زوجك ، ففارقها زيد واعتزلها وحلت . قال : فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث
 مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم غمياً قسرياً عنه وهو يتسم وهو

يقول : مَنْ يذهب إلى زينب يبشرها أن الله عز وجل زوجنيها من السماء، وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) (١) القصة كلها .
قالت عائشة: وأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنَّع لها بزوجه الله عز وجل من السماء وقلت: هي تفخر علينا بهذا .
قالت عائشة: فخرجت سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتدُّ ، فتحدثها بذلك ، وأعطتها أوصاحاً عليها .

قال : وحدثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش للال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة .
قال : وحدثنى عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه ، قال : ما تركت زينب ابنة جحش ديناراً ولا درهما ، كانت تصدقُ بكل ما قدرتُ عليه ، وكانت تأوي المساكين ، وتركت منزلها، فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

قال : حدثنا عمر بن عثمان الجحشي عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، قال : سئلت أم عكاشة بن محصن : كم بلغت زينب ابنة جحش يوم توفيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة ، وهي بنت بضع وثلاثين ، وتوفيت سنة عشرين .
قال عمر بن عثمان : كان أبي يقول : توفيت زينب بنت جحش ، وهي ابنة ثلاث وخمسين .

قال الحارث : حضرت مجلس علي بن عاصم ، وهو يحدث الناس ، فحدث عن داود بن أبي هند ، عن عامر قال : كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أعظم نساءك عليك حقاً ، أنا خيرهن منكحاً ، وأكرمهن ستراً ، وأقربهن رجماً .
ثم تقول: زوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذاك ، وأنا بنت عمّتك ، وليس لك من نساءك قرية غيري .

وجويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق ، من خزاعة تزوجها مسافع بن صفوان ذي الشفر بن أبي سرح بن مالك ابن جذيمة فقُتل يوم المريسيع .

قال ابن عمر : حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه عن محمد

ابن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن عائشة، قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءً من بنى المصطلق ، فأخرج الخمس منه ، ثم قسمه بين الناس، وأعطى الفارس سهمين، والراجل سهماً ، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت ابن قيس بن شماس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك ابن جديمة ذى الشُفر ، فقَتِلَ عنها ، وكتابتها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حُلوة، لا يكاد يراها أحدٌ إلا أخذت بنفسه ؛ فيينا النبي صلى الله عليه وسلم عندي ، إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها ، فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرفت أن سيرى فيها مثل الذى رأيت ، فقالت : يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه ، وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت ، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس ، فكاتبني على تسع أواق ، فأعنى على فكاكى ، فقال : أو خيرٌ من ذلك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : أودى عنك كتابتك وأترجك ، قالت : نعم يا رسول الله ، فقد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس ، فقالوا : أصهار رسول الله يُسْتَرْقُونَ ، فأعتقوا ما كان في أيديهم من سبى بنى المصطلق ، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ، وذلك منصرفه من غزوة المرُيسع .

قال ابن عمر : وحدثني عبد الله بن أبي الأبيض مولى جويرية عن أبيه ، قال : سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق ، فوقعت جويرية في السبى ، فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدُ .

قال : وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن الزهرى ، عن مالك بن أوس ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على جويرية الحجاب ، وكان يقسم لها كما يقسم لسنائه

قال : وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي عتّاب ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن جويرية ابنة الحارث ، أن اسمها كانت برة، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماها جويرية ، وكان يكره أن يقال : خرج من عند برة .

قال : وحدثني عبد الله بن أبي الأبيض عن أبيه ، قال : توفيت جويرية بنت

الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة .

قال : وأخبرني محمد بن يزيد ، عن جدته - وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية : قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة عشرين سنة ، قالت : وتوفيت جويرية سنة خمسين ، وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

قال ابن عمر : وحدثني حزام بن هشام عن أبيه ، قال : قالت جويرية : رأيت قبل قدم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليالٍ ، كأنَّ القمر أقبل يسيرٌ من يثرب ، حتى وقع في حجرى فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سُبينا رجوت الرؤيا ، فلما أعتقتى وتزوجني ، والله ما كلمته في قدمي ، حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم ، وما شعرت إلا ببجارية من بنات عمى تخبرني الخبر ، فحمدت الله عز وجل .

وصفية بنت حنيفة بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن أبي الخزرج ابن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن تنحوم ، من بني إسرائيل ، من سبط هارون بن عمران ، وأمها برة بنت سموه أخت رفاعة بن سموه ، من بني قريظة أخو النضير وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ، ثم فارقتها ، فترجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري ، فقتل عنها يوم خيبر .

قال ابن عمر : حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ، قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير ، ومع أبي أيوب السيف ، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس ، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها ، فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له خيراً .

قال : وحدثني محمد بن موسى ، عن عمارة بن المهاجر ، عن أمية ابنة أبي قيس الغفارية ، قالت : أنا إحدى النساء اللاتي زفن صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعتها تقول : ما بلغت سبع عشرة أو جهدي أن بلغت سبع عشرة سنة - ليلة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وتوفيت صفية سنة ثنتين

وخمسين في خلافة معاوية وقبرت بالبقيع .

وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالي، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث ابن حَمَاطة بن جُرَش ، كانت تزوجت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي في الجاهلية ، ثم فارقتها فخلّف عليها أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي ، فتوفى عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجها إياه العباس ابن عبد المطلب ، وكان يلبى أمرها ، وهي أخت أم ولده الفضل ابنة الحارث الهلالية لأبيها ، وأمها ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف على عشرة أميال من مكة ، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك سنة سبع في عمرة القضية .

قال ابن عمر : حدثنا ابن جُريج عن أبي الزبير ، عن عِكْرمة، أن ميمونة ابنة الحارث وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وحدثني موسى بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبيه عن عمرة ، قال : قيل لها: إن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مهر خمسمائة درهم ، وولي إنكاح رسول الله إياها العباس بن عبدالمطلب .

قال ابن عمر : وتوفيت ميمونة سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلدة .

والكلابية ، واختلف في اسمها ، فقال بعضهم : هي فاطمة ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، وقال بعضهم : هي عمرة بنت يزيد بن عبيدة بن رؤاس بن كلاب ابن ربيعة بن عامر، وقال بعضهم : هي عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وقال بعضهم : هي سنا ابنة سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وقال بعضهم : لم يكن إلاكلابية واحدة، غير أنه اختلف في اسمها . وقال بعضهم : بل كن جميعاً ؛ ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبها .

قال ابن عمر : حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلابية ، فلما دخلت عليه فدنا منها ، قالت إني أعوذ بالله منك ، فقال رسول الله : لقد عُدتِ بعظم ، الحق بأهلك . قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن ابن مناح قال : استعازت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد ذهلت وذهب عقلها . وتقول إذا استأذنت على أزواج رسول الله : أنا الشقية ، وتقول : إنما خُدعت . قال : وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ، قال : هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، استعازت منه ، فطلقها ، وكانت تلتقط البعر ، وتقول : أنا الشقية . وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة سنة ثمان من الهجرة وتوفيت سنة ستين . قال : وحدثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بها ولكنه لما خير نساءه اختارت قومها ، ففارقها ، فكانت تلتقط البعر ، وتقول : أنا الشقية . قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن موسى بن سعيد وابن أبي عون ، قالاً : إنما طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم لياض كان بها .

قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز بن محمد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن حسين بن علي عليه السلام ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر ، فكان إذا خرج تطلعت إلى أهل المسجد ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقال : إنكن تبغين عليها ، فقلن : نحن نريكمها ، وهي تطلّع ، فقال رسول الله : نعم فأرينه إياها وهي تطلّع ، ففارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عمر : فحدثت بهذا الحديث عبيد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال : إنما استعازت منه ، فأعاذها ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عامر غيرها ، ولم يتزوج من كندة غير الجونية . قال ابن عمر : وحدثنا إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة سنة ثمان من الجعرانة .

قال : وحدثني أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنها توفيت سنة ستين .

وأما هشام بن محمد ، فإنه ذكر أن العرزمي حدثه عن نافع عن ابن عمر ، قال : كان في نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم سناً بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب . قال : قال ابن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا سيّد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر ، يقال لها : عمرة ابنة يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب ، فتزوجها ، فبلغه أن بها يياضاً فطلقها .

قال هشام : وحدثني رجل من بني أبي بكر بن كلاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب ، فمكثت عنده دهرأثم طلقها .

وأسماء ابنة النعمان بن أبي الجون الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المرار الكندي .

قال ابن عمر : حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن عبد الواحد بن أبي عون الدؤسي قال : قدم النعمان بن أبي الجون الكندي ، وكان يتزل وبنو أبيه مجداً مما يلي الشربة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، فقال : يا رسول الله ، ألا أزوجه أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها ، فتوفي عنها فتاهت ، وقد رغبت فيك ، وحطت إليك ؟ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتي عشرة أوقية ونش فقال : يا رسول الله لا تقصر بها في المهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا ، ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا ، فقال النكمان : ففك الأسي ، قال : فابعث يا رسول الله إلى أهلِكَ مَنْ يحملهم إليك ، فإني خارج مع رسولك ، فترسل أهلِكَ معه ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبا أسيد الساعدي ، فلما قدما عليها جلست في بيتها فأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أسيد : إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يراهن الرجال .

قال أبو أسيد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسرني لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا إذا محرم منك . ففعلت ، فقال

أبو أسيد : فأقمت ثلاثة أيام ، ثم تحمّلت معي على جمل ظعينة في محفة ، وأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة ، فأنزلتها في بني ساعدة ، فدخل عليها نساء الحي فرحين بها، وسهلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها ، فشاع بالمدينة قدومها .

قال أبو أسيد الساعدي : ووجهت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء ، قد بين لها لما بلغهن من جمالها ، وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنك من الملوك ، فإن كنت تريد أن تحظى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعدي عنه ، فإنك تحظين عنده ، ويرغب فيك . قال : وحدثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية في شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة .

قال : وحدثنى عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فسأله فقال : مات زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون ، فملكها ، فلما أتى بها وقدمت المدينة نظر إليها وطلقها ولم يئن بها .

قال : وحدثنى معمر عن الزهري قال : لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت بني الجون ولم يئن بها وفارقها .

وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدثه عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه - وكان بديراً - قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء ابنة النعمان الجونية ، وأرسلني ، فجئتُ بها ، فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة: أخضبيها أنت وأنا أمشطها ، ففعلتا ثم قالت لها إحداهما : إن النبي يُعجبه من المرأة إذا أدخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك ، فلما دخلت عليه وأغلق الباب ، وأرخى الستر مدَّ يده إليها ، فقالت : أعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه فاستتر به ، وقال : عدت معاذاً ثلاث مرات . قال أبو أسيد : ثم خرج على وقال : يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ، ودعها برازقيتين - يعني كرابسين - فكانت تقول : ادعوني الشقية .

قال هشام : وحدثنى زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمدأ .

قال ابن عمر : فحدثني سليمان بن الحارث ، عن عباس بن سهل ، قال :

سمعت أبا أسيد الساعدي يقول : لما طلعتُ بها على الصَّرم تصابحوا ، وقالوا: إنك لغير مباركة ، مادهاك ؟ فقالت خُدعتُ ، فقيل لى كيت وكيت للذى قيل لها ، فقال أهلها : لقد جعلتينا في العرب شهرة ، فنادت أبا أسيد ، فقالت : قد كان ما كان ، فالذى أصنع ماهو ؟ قال : أقيمى في بيتك فاحتججى إلا من ذى محرم ، ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنك من أمهات المؤمنين فأقامت لا يطمع فيها طامع ، ولا يراها إلا ذو محرم ، حتى توفيت في خلافة عثمان ابن عفان عند أهلها بنجد .

وذكر هشام بن محمد الكلبي ، أن زهير بن معاوية الجعفي حدثه أنها ماتت كمدأ .

قال الحارث : وحدثني محمد بن سهيل ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن أسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل بن النعمان ، من كندة ، فلما دخل عليها ، فدعاها إليه ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تحجى فطلَّقتها .

وقال آخرون: بل كانت أجمل النساء ، فخاف نساؤه أن تغلبن عليه ، فقلن لها : إنا نرى إذا دنا منك أن تقولى : أعوذ بالله منك ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ، فقال : قد عذتِ بمعاذ ، وإن عائذ الله عز وجل أهلنا أن يُجَار ، وقد أعاذك الله منى . فطلَّقتها ، وأمر الساقط بن عمرو الأنصاري فجهَّزها ، ثم سرحها إلى أهلها ، فكانت تسمى نفسها الشقية .

ذكر تاريخ من عرف وقت وفاته من النساء المهاجرات والأنصار وغيرهن ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به واتبعه .

منهن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته واسمها بركة . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثها خمسة أجمال وقطعة غنم - فيما ذكر - فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة ، فتروجها عبيد بن زيد

من بني الحارث بن الخزرج ، فولدت له أيمن ، وقُتِل يوم حنين شهيداً ، وكان زيد بن حارثة لخديجة ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه أم أيمن بعد النبوة ، فولدت له أسامة بن زيد .

وذكر محمد بن عمر عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم أيمن : يا أُمَّة ، وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقية أهل بيتي .

قال ابن عمر : مُتَوَقَّيْتِ أم أيمن في أول خلافة عثمان بن عفان .

قال ابن عمر : خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة بن زيد ، ونازعه فقال له ابن أبي الفرات في كلامه : يا بن بركة - يريد أم أيمن - فقال الحسن : أشهدوا ، ورفعاه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو يومئذ قاضي المدينة أووال لعمر بن عبدالعزيز ، فقصَّ عليه القصة ، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات : ما أردتَ إلى قولك له : يا بن بركة ؟ قال : سميتها باسمها ، فقال إنما أردتَ بهذا التصغير بها ، وحالها من الإسلام حالها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : يا أُمَّة ويا أم أيمن ؟ لأأقالني عز وجل إن أقلتك ، فضربه سبعين سوطاً .

وأروى ابنة كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس ، أسلمت وهاجرت إلى المدينة ، وماتت في خلافة عثمان .

وأسماء بنت أبي بكر ، أُمُّهَا مُتَبَلِّغَةُ ابنة عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لؤى ، وهى أخت عبدالله بن أبي بكر لأبيه ، وأمه أسلمت قديماً بمكة ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها الزبير بن العوام ، فولدت له عبدالله وعروة وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنى الزبير . قال الحارث : حدثنا داود بن الحَجَّز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة ، عن أسماء ابنة أبي بكر ، أنها اتخذت خنجرًا في زمن سعيد ابن العاص في الفتنة ، فوضعه تحت مرفقتها ، فقيل لها : ماتنصنين بهذا ؟ قالت : إن دخل عليَّ لص بعجت بطنه . وكانت عمياء ، قالوا : ماتت أسماء بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير بليال ، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

ومارية سرية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وأم ابنة إبراهيم عليه السلام ، كان المقوقس صاحب الإسكندرية أهداها مع أخت لها يقال لها سيرين مع أشياء أخر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن عمر أن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة حدثه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، قال : بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين ، وألف مثقال من ذهب ، وعشرين ثوباً لينا وبقلته دُئِل ، وحمارة عُفِير - ويقال يعفور - ومعهم خصي يقال له مابور ، شيخ كبير كان أخا مارية ، وبعث به كله مع حاطب بن أبي بلتعة ، فعرض حاطب على مارية الإسلام ، ورغبها فيه ، فأسلمت وأسلمت أختها ، وأقام الخصي على دينه حتى أسلم في المدينة بعد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجباً بأم إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأنزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية في المال الذي يقال له اليوم مشربة أم إبراهيم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين ، فلما حملت وضعت هناك وقيلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو رافع زوج سلمى ، فبشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبراهيم ، فوهب له عبداً ، وذلك في ذى الحجة من سنة ثمان، وتنافس الأَنْصار في إبراهيم ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من هواه فيها .

قال ابن عمر : وكانت مارية من حَفَن من كورة أنصنا .

قال : وحدثنا أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه ، وكانت أخت مارية يقال لها سيرين ، فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ، فولدت عبد الرحمن .

قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حُضِر إبراهيم ، وأنا أصبح وأختي ما ينهانا عن الصياح وغسله الفضل بن العباس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان ، ثم رأيت على شفير القبر ، ومعه العباس إلى جنبه ، ونزل في حفرة الفضل وأسامة بن زيد ، وكُشف الشمس يومئذ ، فقال الناس : كُشف موت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكسف موت أحد ولا لحياته ، ورأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجةً في القبر ، فأمر بها تُسدّ ، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنها لا تضرّ ولا تنفع ، ولكنها تقرّ عين الحيّ ، وإن العبد إذا عمل عملاً أحبّ الله عز وجل أن يُثمنه .

قال ابن عمر : وحدثني موسى بن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه ، قال : كان أبو بكر ينفق على مارية ، حتى توفّي ، ثم صار عمر ينفق عليها حتى توفيت في خلافته .

قال ابن عمر : توفيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة ، فرثي عمر يحشر الناس لشهوها وصلّي عليها عمر وقبرها بالبقيع .

ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء المؤمنات فروت

عنه ونقل عنها العلم ثم من بنى هاشم .

منهن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عاشت بعد رسول الله ورؤى عنها عنه أحاديث ، منها ما حدثنا به عمران بن موسى ، قال : حدثنا عبدالوارث قال : حدثنا ليث ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة ، عن جدته فاطمة الكبرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد صلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك .

حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى ، عن فاطمة الكبرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم على أنه قال في دخول المسجد : « باسم الله اللهم صل على محمد ، وآله واغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك » . وإذا خرج قال : « باسم الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك » .

وحدثني يعقوب بن إبراهيم والفضل بن الصّباح ، قالا : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة ، قال : أخبرنا ليث عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن جدتها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ، ثم قال : « اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك » ، وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال : « اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك » .

وحدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد ، قال : حدثنا قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد ، قال : اللهم صل على محمد وسلم ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك » ، وإذا خرج من المسجد قال : « اللهم صل على محمد وسلم . اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك » .

ومنهن أم هانئ ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، واسمها فاختة ، وكان هشام بن الكلبي يقول : اسمها هند ، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبي طالب ، قبل أن يوحى إليه ، وخطبها معه هيبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فزوجها هيبيرة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا عمّ زوجت هيبيرة ، وتركتني ، قال : يا ابن أخي ، إنا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يكافي الكريم . ثم أسلمت ، ففرق الإسلام بينها وبين هيبيرة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها ، فقالت : والله إن كنت لأحبك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ! ولكني امرأة مصيبة ، وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده ، عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويت عنه أحاديث ؛ منها ما حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي ، عن أبي صالح عن أم هانئ ، قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرتُ إليه ، فعذرني ، ثم أنزل الله عز وجل : (إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) - إلى قوله - (اللاتي هاجرن معك) ^(١) ، قالت : فلم أحلّ له لم أهاجر معه ، كنت من الطلقاء .

ومنهن ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، زوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم المقداد بن عمرو بن ثعلبة ضباعة بنت الزبير هذه ، فولدت له عبد الله وكريمة ، وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة فمرَّ به على عليه السلام قتيلاً ، فقال : بشس ابن الأخت روت عن رسول الله أحاديث ، حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن جدته أم الحكم ، عن أختها ضباعة بنت الزبير ، أنها رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحماً فهس منه ، ثم صلى ولم يتوضأ .

وأم الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له محمداً وعباساً وعبد شمس وعبد المطلب وأميمة ، وأروى الكبرى ، روت أم الحكم عن رسول الله .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل ، عن أم الحكم ابنة الزبير ، أنها ناولت النبي صلى الله عليه وسلم كَفْفاً من لحم ، فأكل منها ثم صلى .

وأم حكيم بنت عبد المطلب ، وهى التى يقال لها البيضاء لم تدرك الإسلام ، وهى أم عامر بن كريز ، وهى جدّة عثمان بن عفان من قبل أمه ، كان كريز بن ربيعة تزوج أم حكيم البيضاء ، فولدت له عامراً ، وأروى ، وطلحة ، وأم طلحة ، فتروج أروى بنت كريز عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط ، فولدت له الوليد ونخالداً وأم كلثوم بنى عقبة بن أبي معيط .

وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهى أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها فى الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فولدت له صُفياً ، ثم خلف عليها العوام ابن خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير والسائب ، وعبد الكعبة ، وأسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة ، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب .

وأمامة ابنة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها سلمى ابنة عميس بن معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن خثعم أخت أسماء ابنة عميس ؛ هكذا سماها هشام بن محمد . وقال غيره : هي عمارة ابنة حمزة .

وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة ، وبه كان يكنى ، عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه .

ومن مواليتهم

أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني الحسين بن عليّ الصّدائني ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثني أبو مالك النخعي ، عن عبد الملك بن حسين ، عن الأسود بن قيس ، عن فليح العزريّ عن أم أيمن ، قالت : قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة في جانب البيت ، فبال فيها ، فقممت من الليل أنا عطشى فشربت مافي الفخارة ، وأنا لأشعر ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أم أيمن ، قومي إلى تلك الفخارة فأهريق مافيها ، قلت : قد والله شربت مافيها ، قالت فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ، ثم قال أما إنك : لا تيجعين بطنك بعده أبداً

وسلمى. مولاة رسول الله عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه أحاديث .

حدثني علي بن شعيب السمسار ، قال : حدثنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا فائد مولى عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع ، عن جدته سلمى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كانت به القُرحة أو الشيء ، جعل عليه الحنّاء .

وميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله عن إسرائيل ، عن زيد بن جبير ،

عن أبي يزيد الضبي ، عن ميمونة بنت سعد ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنا ، فقال : « نعلان أجاهد بهما أحب إلي من أن أعتق ولد زنا » .

وأَمِيمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي ، قال : حدثنا أبو يحيى الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، قال : دخلت على أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : حدثيني شيئاً ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : كنت يوماً أفرغ على يديه ، وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل ، فقال : يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها عنك قال : « لا تشركن بالله شيئاً ، وإن قطعت وحرقت بالنار ، ولا تعصين والديك ، وإن أمراك أن تخلي من أهلك وديناك فتخلي ، ولا تتركن صلاةً متعمداً ، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسوله ، ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة ، ولا تردادن في تخوم الأرض ، فإنك تأتي يوم القيامة على عنقك مقدار سبع أرضين ، ولا تفرن يوم الزحف ، فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله وأواه جهنم وبئس المصير ، وأنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، وأخفهم في الله عز وجل

ومن غرائب نساء العرب اللواتي عشن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فروين عنه وكن قد بايعنه ، وأسلمن في حياته

أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم ابن ربيعة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وأمها هند ، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة بن جرش ، وهم إلى حمير . وقيل إن أم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة ابنة خويلد ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - فيما ذكر - يزورها ، ويقبل في بيتها .

وأخوات أم الفضل ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أختها لأبيها وأمها ولبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث ابن حزن وهي أختها لأبيها وهزيلة بنت الحارث بن حزن أختها أيضاً لأبيها ، وعزة أختها لأبيها وإخوتها ، وأخواتها لأمها محممة بن جزء الزبيدي ، وعون وأسماء وسلمي ، بنو عميس بن معد بن الحارث من خثعم ، فتروج أم الفضل بنت الحارث العباس بن عبد المطلب ، فولدت له الفضل وعبدالله وعبيدالله ومعبداً وقم وعبد الرحمن وأم حبيب . وقال عبد الله بن زيد الهلالي :

ما وُلِدَتْ بُحَيَّةَ مِنْ فَحْلٍ كَسِتَهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ
* أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ *

وقال ابن عمر : هاجرت أم الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العباس ابن عبدالمطلب .

ولبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث وأمها فاخنة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي ، تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بمكة ، فولدت له خالد بن الوليد ، ثم أسلمت بعد الهجرة ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأسماء بنت عميس بن معد ، وأمها هند ، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن جرّش ، قال الحارث : حدثنا خالد بن خدّاش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن محمد ، أن أسماء ولدت لجعفر محمداً ، ولأبي بكر محمداً .

وأختها لأبيها وأمها سلمى بنت عميس أسلمت قديماً ، وتزوجها حمزة بن عبدالمطلب فولدت له ابنته عمارة ، وقتل حمزة بأحد فتايمت سلمى ابنة عميس ، فتروجها شداد بن الهاد اللثبي ، فولدت له عبدالله بن شداد ، فهو أخو ابنة حمزة لأمها ، وهو ابن خالة ولد العباس بن عبدالمطلب ، وابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة ، فأما أسماء بنت عميس فإنها عاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

وأم عبد الله بن مسعود ، وهي أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وأمها

هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني محمد بن معاوية الأنماطي قال : حدثنا عباد بن العوام عن أبان عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : حدثتني أمي أنها باتت عندهم ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ، قالت : فرأيتُه قُنت في الوتر قبل الركوع .

وزينب بنت أبي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود ، أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه أحاديث .

منها ما حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى قال : ابن لهيعة ، قال : حدثنا بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَتَكُنَّ جَاءَتِ الْمَسْجِدَ فَلَا تَقْرُبَنَّ طَيِّبًا » .

وأم سنان الأسلمية روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر محمد بن عمر أن عبد الله بن أبي يحيى حدثه عن ثبيته بنت حنظلة الأسلمية ، عن أمها أم سنان الأسلمية ، قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى خيبر جثته ، فقلت : يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرز السقاء وأداوى المرضى والجرحى ، إن كانت جراح وإلا تكن ، فأنصر الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرجي على بركة الله تعالى ؛ فإن لك صواحب معك ، فأذنتُ لهنَّ من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك ، وإن شئت فمعنا » قالت : معك . قال : « فكوني مع أم سلمة زوجتي » ، قالت : فكنت معها .

وابنة أبي الحكم الغفارية ، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن بشر ومحمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عون ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ ؛ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قَبَّةٌ ذِرَاعٍ ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتْبَاعِدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ » .

وَأَم شريك روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 حدثنا عمرو بن يئدق قال : حدثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه ،
 عن سعيد بن المسيب ، أخبرته أم شريك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل
 الأوزاع^(١) .

حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن جريج ، عن
 عبد الحميد بن جبير بن شيبه أن سعيد بن المسيب أخبره ، قال : أخبرتني أم
 شريك إحدى نساء عامر بن لؤي ؛ أنها استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل
 الوزغان ، فأمرها بقتلها .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج ، عن
 عبد الحميد بن جبير بن شيبه ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم شريك أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع ، وقال : كان ينفخ على إبراهيم عليه
 السلام .

أم مرثد . روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة
 الحراني ، عن محمد بن مسلمة ، عن أبي عبد الرحيم بن العلاء ، عن محمد بن
 عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع ، عن أم مرثد ،
 وكانت ممن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت : خرجنا معه ، فقال :
 « أول من يشرف عليكم رجل من أهل الجنة ، فأشرف علي عليه السلام . . . »

وَأَم الدرداء روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ،
 منها ما حدثني سعد بن عبد الله بن الحكم ، قال : حدثنا أبو زرعة قال :
 حدثنا أبو حيوة قال : أخبرنا أبو بصخر ، أن عيسى أبا موسى مولى لجعفر بن خارجة
 الأسدي ، حدثه أن أم الدرداء حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيها يوماً
 فقال لها : « من أين جئت يا أم الدرداء ؟ » قالت : من الحمام ، قال لها رسول الله

(١) الأوزاع ، والوزغان : جمع وزغة ، وهي الحشرة المعروفة باسم أبرص .

صلى الله عليه وسلم : « مامن امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله عزوجل من سِرِّ » .

حدثنا الربيع ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا ابن لُبيعة ، قال : حدثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، أنه سمع أمّ الدرداء تقول : خرجت من الحمام فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « من أين يا أمّ الدرداء؟ » قلت : من الحمام ، فقال : « والذي نفسى بيده مامن امرأة تضع ثيابها في غير بيت إحدى أمهاتها إلا وهى هاتكة كلِّ سِرِّ بينها وبين الرحمن عزوجل » .

وأم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن عامر بن عدى بن عامر بن عَظْم بن عدى بن غنم بن النجار ، وهى أخت سَلَيْط بن قيس ، الذى شهد بدرًا ، وقُتِل يوم جسر^(١) ، أبى عبيد شهيداً لأبيه وأمه : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوَتْ عنه .

ماحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن حُباب العُكلى ، قال : حدثنا فليح بن سليمان المدنى قال : حدثنا أيوب بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن يعقوب بن أبى يعقوب ، عن أم المنذر الأنصارية ، وهى بعض خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : دَخَلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام معه ، وعلى ناقه من مرضه ، وعذق فى البيت معلق فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم ، فأكل منه على عليه السلام ، فقال : « إنه لا يوافقك ، فكفَّ قالت : فصنعت سَلِقًا^(٢) وشعيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه ، فقال : « يا على كل من هذا فإنه أوفق لك » .

(١) هو أبو عبيد بن مسعود الثقفى ، وهو صاحب الجسر المعروف بجسر أبى عبيد ، من أيام الفارسية ؛ على عهد عمر بن الخطاب سنة ١٣ .

(٢) السلقة : نبات يجلو ويحلل ويلين ويسر النفس ؛ نافع فى بعض الأدواء .

القول في تاريخ التابعين والخالفين والسلف الماضين من العلماء ونفلة الآثار ذكر من هلك من التابعين سنة ثنتين وثلاثين

منهم كعب الأحبار بن مانع ، يكنى أبا إسحاق ، وهو من حمير من أهل ذى رعين ، وكان من ساكني حِمص ، وبها توفى سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان . وذكر العلافِيُّ عن ابن معين ، أنه قال : هو كعب بن مانع بن ذى هجن الحميرى .

حدثنا العباس قال : سمعت يحيى يقول : كعب الأحبار مات في خلافة عثمان سنة أربع وثلاثين قبل أن يقتل عثمان بعام .

حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني أحمد بن موسى ، عن داود ، قال : حدثني ابن عم كعب أن كعباً كان يتعلم سورة البقرة ويعلمها إياه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ حتى انتهى إلى قوله : (فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) . فقال كعب : ما أعرف هذا في شيء من كتب الله عز وجل ، أن ينهى عن الذنب ، ويعدّ عليه المغفرة ، فأبى الرجل أن يرجع عن ذلك ، وأبى كعب أن يتابعه حتى مرّ عليهما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : هل تقرأ سورة البقرة ؟ فقال : نعم . فقالا : (فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ) ، فقال الرجل : (فاعلموا أن الله عزيز حكيم) فقال : نعم هكذا ينبغي أن يكون .

ومنهم أويس بن الخليص القرني كذلك ذكر ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه قال : سمعتُ من رجل من قومي - يعني من قوم أويس - وأنا أحدث بحديثه ، فقال : تدري يا أبا عثمان أويس ابن من ؟ قلت : لا قال . أويس بن الخليص . وأما يحيى بن سعيد القطان فإنه قال : حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد ، بأنه . قال : أويس بن أنيس القرني . واختلف في وقت مهلكه ، فقال بعضهم : قتل مع علي عليه السلام بصفيين .

روى محمد بن أبي منصور ، قال : حَدَّثَنَا الْجِمَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ،
 عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : نادى منادى علىّ عليه
 السلام يوم صَفَيْنَ ألا اطلبوا أويساً القرني بين القتلى ، فطلبوه فوجدوه فيهم ، أو كلاماً
 هذا معناه .

ذكر من هلك منهم سنة إحدى وثمانين

منهم سويد بن غفلة :

ومحمد بن عليّ بن أبي طالب الأكبر ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن
 مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لُجيم بن صعب بن عليّ بن
 بكر بن وائل ، وقيل : إنها كانت من سبى اليمامة ، فصارت منه إلى عليّ بن أبي طالب
 عليه السلام .

وقال ابن عمر : حَدَّثَنَا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
 عن فاطمة ابنة المنذر ، عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيت أم محمد بن الحنفية
 سِنْدِيَّةَ سِوَاءٍ ، وكانت أمةً لبني حنيفة ، ولم تكن منهم ؛ وإنما صالحهم خالد بن الوليد
 على الرقيق ، ولم يصالحهم على أنفسهم .

وكان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم ، وكان فاضلاً ديناً ذا علم جمٍّ وورع ،
 وقد ذكرنا خبره مع ابن الزبير في أيام المختار بن أبي عبيد في كتابنا المسمى « المذيل » .

ومن هلك في سنة ثلاث وثمانين

أبو البَخْتَرِيِّ الطائِيُّ مولى لبني نَبْهَانَ من طَيْئٍ ، واختلِفَ في اسمه ، فقال ابن المدينيّ :
 هو سعيد بن أبي عمران ، وقال يحيى بن معين : هو سعيد بن جُبَيْرٍ ، وجبير
 يكنى أبا عمران ، وقال بعضهم : هو سعيد بن عمران ، وكان من الشيعة .

وعبداللّٰه بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم . ولد على عهد النبي صلى الله

عليه وسلم وكان يُشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال علي بن محمد : توفى عبدالله ابن نوفل بن الحارث سنة أربع وثمانين .

قال محمد بن عمر : حدثني عبدالعزيز بن محمد وأيوبكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عمر عن أبي الغيث ، قال : سمعت أبا هريرة لما ولى مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة ثنتين وأربعين في الإمرة الأولى ، استقضى عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة ، فسمعت أبا هريرة يقول : هذا أول قاضي رأيتُهُ في الإسلام

قال ابن سعد : وقال محمد بن عمر : وأجمع أصحابنا على أن عبدالله بن نوفل بن الحارث أول من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهل بيته يُنكرون ذلك ، وأن يكون ولى هو أو أحد من بني هاشم القضاء بالمدينة . قال : وأهل بيته يقولون : توفى في خلافة معاوية ، قال : ونحن نقول إنه بقى بعد معاوية دهرًا ، وتوفى في سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان

ومنه سعيدي بن وهب الهمداني ، من بني يحميد بن موهب بن صادق بن يثعاب ابن دومان - وهم البتاعون من همدان - سمع من معاذ بن جبل باليمن ، قبل أن يهاجر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان من ملازمي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان يقال له القراد للزومه له ، وكان من ساكني الكوفة ، وكان ممن لا يشك في صدقه وأمانته ، على ما روِيَ وحَدَّث من خبر ، وكانت وفاته في سنة ست وثمانين في خلافة عبد الملك . قال الطبري : قد مرَّ اسمه فيمن توفى سنة ست وسبعين وأعيد هاهنا للاختلاف في وقت وفاته .

قال : ومنهم علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأمه غزالة أم ولد ، خلف عليها بعد حسين زُبيد مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زُبيد ، وهو أخو علي بن الحسين ، ولعلي بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علي الأصغر ابن حسين .

وأما علي بن الحسين الأكبر ، فقتل مع أبيه بنهر كربلاء ، وليس له عقب .

وشهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه ، كربلاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان مريضاً نائماً على فراش ، فلما قُتِل الحسين عليه السلام قال شَمِر بن الجوشن : اقتلوا هذا ، فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله أنقتل قتي حدثاً مريضاً لم يُقاتل ! وجاء عمر بن سعد ، فقال : لا تَعْرَضُوا لِهَؤُلاءِ النسوة ولا لهذا المريض . قال علي : فلما أَدْخِلْتُ علي ابن زياد ، قال : ما اسمك ؟ قلت : علي بن حسين ، قال : أولم يقتل الله علياً ؟ قال : قلت : كان لي أخٌ أكبر مني يقال له علي قتلته الناس ، قال : بل الله قتلته ، قلت : (الله يتوقى الأنفس حين موتها) . فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علي : يا ابن زياد ، حَسْبُكَ من دماننا ! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتي معه ! فتركه ،

وكان علي بن الحسين يكنى أبا الحسين ذكر علي بن محمد عن سعيد بن خالد عن المقبري ، قال : بعث المختار بن أبي عبيد إلى علي بن حسين بمائة ألف ، فكروه أن يقبلها ، وخاف أن يردّها ، فاحتبسها عنده ، فلما قُتِل المختار كتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان : إن المختار بعث إليّ بمائة ألف ، فكرهت أن أردّها ، وكرهت أن آخذها ، وهي عندي ، فابعث من يقبضها ، فكتب إليه عبد الملك : يا بن عمّ ! خذها فقد طيبتها لك .

قال علي بن محمد عن يزيد بن عياض ، قال : أصاب الزهري دماً خطأ ، فخرج وترك أهله ، وضرب فسطاطا ، وقال : لا يَطْلُلُني سقف بيت فمر به علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : يا ابن شهاب ، قنوطك أشد من ذنبك ، فاتق الله واستغفره ، وابعث إلى أهله بالدية ، وارجع إلى أهلك ، وكان الزهري يقول : علي بن الحسين عليه السلام أعظم الناس عليّ منة .

وقال علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة ، قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يخرج علي راحلته إلى مكة ، ويرجع لا يقرعها .

وقال ابن سعد : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن سهل بن شعيب التهمي - وكان نازلاً فيهم يومهم عن أبيه ، عن المنهال - يعني ابن عمرو - قال : دخلت على علي بن الحسين عليه السلام ، فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ قال : ما كنت أرى أن شيخاً من أهل المِصر مثلك لا يدري كيف أصبحنا ! فأما إذا لم تدر

أو تعلم ، فسأخبرك ، أصبحتا في قومنا بمنزلة بنى إسرائيل في آل فرعون ، إذ كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، وأصبح شيخنا وسيدنا يتقرب إلى عدونا بشفته أو سبه على المنابر ، وأصبحت قريش تُعدّ أن لها الفضل على العرب ، لأن محمداً منها لاتعدّها فضلاً إلا به وأصبحت العرب مُقرّة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تُعدّ أن لها فضلاً على العجم ؛ لأنّ محمداً منها لاتعدّها فضلاً إلا به ، وأصبحت العجم مقرّة لهم بذلك ، فلئن كانت العرب صدقت أن لها فضلاً على العجم ، وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب ؛ لأن محمداً منها ، إن لنا أهل البيت الفضل على قريش ، لأن محمداً منّا ، فأصبحوا يأخذون بحقنا ، ولا يعرفون لنا حقاً ، فهكذا أصبحنا ؛ إذ لم تعلم كيف أصبحنا ، قال : فظننت أنه أراد أن يُسمع من في البيت ^(١) .

وقال محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبرة ، عن سالم مولى أبي جعفر ، قال : كان هشام بن إسماعيل يؤذى عليّ بن الحسين وأهل بيته يحطّب بذلك على المنبر ، وينال من عليّ عليه السلام . فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله ، وأمر به أن يوقف للناس . قال : وكان يقول لا والله ما كان أحد من الناس أهمّ إليّ من عليّ بن الحسين كنت أقول : رجل صالح يُسمع قوله ، فوقف للناس . قال : فجمع عليّ بن حسين ولده وحامته ^(٢) ، ونهاهم عن التعرض له ، قال : وغدا عليّ بن حسين عليه السلام ماراً لحاجة ، فما عرض له ، فناداه هشام بن إسماعيل : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) ^(٣) . وقال محمد بن عمر : حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي قرة قال : مات علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة ، ودُفن بالبقيع سنة أربع وتسعين ، ويقال لهذه السنة سنة الفقهاء ؛ لكثرة من مات منهم فيها .

قال : ابن سعد : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : مات عليّ بن الحسين ؛ وهو ابن ثمان وخمسين سنة . قال : وهذا يدلّك على أن عليّ بن حسين كان مع أبيه ، وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة ، وليس قول من قال : إنه كان صغيراً ، ولم يكن أنبت بشيء ؛ ولكنه

(١) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٨ .

(٢) الحامة : خاصة الرجل من أهله .

(٣) سورة الأنعام : ١٢٤ .

كان يومئذ مريضاً فلم يقاتل وكيف يكون يومئذ لم يُنبت ، وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام : ولقَى جابر بن عبد الله وروى عنه وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين (١) .

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا جرير عن شيبه ابن نعامه قال : كان عليّ ابن حسين عليه السلام يُبَحَّل ، فلما مات وجدوه ، يقوتُ مائة أهل بيت بالمدينة في السرّ .

ومنهم - في قول عمرو بن عليّ - أبو عثمان النهديّ واسمه عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو ابن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة ابن كعب بن رفاعه بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ حدثنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا أبو طالب عبدالسلام بن شداد ، قال : رأيتُ أبا عثمان شرطياً يجيء فيأخذ من صاحب الكمأة . الكمأة .

قال ابن سعد : أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهديّ ، قال : كان أبو عثمان النهديّ من ساكني الكوفة ، وله بها دار في بني نهد ، فلما قتل الحسين عليه السلام تحوّل فنزل البصرة ، وقال : لا أسكن بلداً قُتِل فيه ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وخالد بن معدان الكلاعي ، قال ابن سعد : أجمعوا على أنّ خالد بن معدان توفي سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك (٣) .

وقال عبد القدوس بن الحجاج ، عن صفوان بن عمرو ، قال : سمعت خالد بن معدان يقول : أدركت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني الحارث عن الحجاج قال : حدثني أبو جعفر الحدّاني ، عن محمد بن داود ، قال : سمعت عيسى بن يونس ، يقول : كان خالد بن معدان صاحباً شرطة يزيد بن معاوية ، وكان خالد غير متهم فيما روى ، وحدث من خبر في الدين . وقيل : إنه مات وهو صائم ، وكان من ساكني الشام وبها مات .

(١) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧ : ٤٥٥ .

ذكر من هلك منهم ستة خمس ومائة

فمنهم عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا عبد الله ، قال ابن سعد : أخبرنا عامر بن سعيد أبو جعفر قال : حدثنا هشام بن يوسف قاضي أهل صنعاء ، عن محمد ابن راشد ، قال : مات ابن عباس ، وعكرمة عبداً ، فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن العباس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك عكرمة ، فأتى علياً فقال : بعته بأربعة آلاف دينار؟ قال : نعم ، قال : أما إنه ما خير لك بعث علم أهلك بأربعة آلاف دينار ! فراح علي إلى خالد ، فاستقاله فأقاله فأعتقه^(١) . وكان عكرمة لا يدفعه أحد يعلمه عن التقدّم في العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار .

حدثني الصرار بن إسماعيل ، قال : أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم ابن سعد عن أبيه ، قال : كان سعيد بن المسيّب يقول : يُردّ مولاة : يابرد ، لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة ، علي ابن عباس ، كلّ حديث حدثكموه بُردُ عنى مما تنكرون ، وليس معه فيه غيره ، فهو كذب .

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد على باب الحشّ ، قال : قلت له مال هذا كذا قال : إنه يكذب عليّ أبي .

وقال يحيى بن معين : حدثني من سمع حماد بن زيد ، يقول : سمعت أيوب - وسئل عن عكرمة كيف هو - قال أيوب : لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه . وقال آخرون ممن لا يرى الاحتجاج - بخبر عكرمة : لم تُنكر من أمر عكرمة ، روايته ماروي من الأخبار ، وإنما انكرنا من أمره مذهبه ، وقالوا : إنه كان يرى رأى الصّفرية من الخوارج ، وذكر انه نحل ذلك الرأي إلى ابن عباس ، وكان ذلك كذبّه علي ابن عباس .

وحدّثت عن مُصعب الزبيرى قال : كان عكرمة يرى رأى الخوارج ، فطلبه بعض ولاة المدينة ، فغُيب عند داود بن الحصين ، ومات عنده .
 وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : إنّما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأن عكرمة كان يتحل رأى الصُفريّة .

وقد اختلفوا في وقت وفاة عكرمة ، فقال بعضهم : توفى سنة خمس ومائة ذكر محمد بن عمر أن ابنة عكرمة حدثته أن عكرمة توفى سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة .
 قال ابن عمر : وحدّثني خالد بن القاسم البياضى ، قال : مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة ، فرأيتهما جميعاً ، صلّى عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز ، فقال الناس : مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس لاجتماعهما في الموت ، واختلاف رأيهما ؛ عكرمة يُظنُّ به أنه يرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثير شيعى يؤمنُ بالرجعة .

حدّثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمى ، قال : حدّثنا ابن بكير ، قال : حدّثنا الدراوردى قال : توفّى عكرمة وكثير عزة الشاعر بالمدينة في يوم واحد ، فما حمّل جنازتهما إلا الزنج .

وقال أبو نعيم : الفضل بن دُكين : مات عكرمة في سنة سبع ومائة .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : مات عكرمة سنة خمس عشرة ومائة . وكان عكرمة جوّالاً في البلاد قدم البصرة فسمع منه أهلها ، والكوفة فحمل عنه كثير ممن بها واليمن ، فكتب عنه بها كثير من أهلها ، والمغرب فسمع منه جماعة من أهله والمشرق ، فكتب عنه به .

حدّثني يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : حدّثنا نعيم بن حماد ، قال : حدّثنا عبد المؤمن بن خالد الحنقى ، قال : قدم علينا عكرمة خراسان ، فقلت له : ما أقدمك إلى بلادنا ؟ قال : قدمت آخذُ من دنائير ولأتكم ودراهمهم .

وأما أبو نعيم ، فإنه روى عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : قلت لعكرمة : تركت

الحرمين ، وحثت إلى خراسان ، قال : أسعى على بناتي . غير أن وفاته كانت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر عن إبراهيم ابن خالد عن أمية بن شبل عن معمر ، عن أيوب ، قال : قَدِم علينا عكرمة ، واجتمع الناس عليه حتى أصعدوه فوق ظهر بيت .

وعامر بن شراحيل بن عبد الشعبي قال ابن سعد : هو من حمير وعِداده في همدان فقال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن مرة الشعباني ، قال : أخبرنا أشياخ من شعبان ، منهم محمد بن أبي أمية ، وكان عالماً أن مطراً أصاب اليمن ، فجفف السيل موضعاً فأبدى عن أزج^(١) عليه باب من حجارة ، فكسر الغلق . فدخل فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب ، وإذا عليه رجل ، قال : شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبراً ، وإذا عليه جباب من وُشي منسوخة بالذهب ، وإلى جنبه مخجن من ذهب ، على رأسه ياقوتة حمراء ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية ، له ضفران ، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية : باسمك اللهم رب حمير ، أنا حسان بن عمرو والقبيل إذلا قيل إلا الله ، عشت بأمل ، ومت بأجل ، أيام وخزهد ، هلك فيه اثنا عشر ألف قيل ، وكنت آخرهم قبلاً ، وأتيت جبل ذي شعبين ليحيرني من الموت فأخفرتني ، وإلى جنبه سيف مكتوب فيه بالحميرية ، أنا قبار ، بي يُترك النار .

قال عبدالله بن محمد بن مرة الشعباني : هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قمن بن عريب بن زهير بن أيمن بن حمير ، وهو حسان ذو الشعبين ، وهو جبل باليمن ، نزله هو وولده ، ودفن به . ونسب إليه هو وولده ، فمن كان بالسكوفة قيل لهم شعبيون ، منهم عامر الشعبي ، ومن كان بالشأم قيل لهم شعبانيون ، ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ، ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم : الأشعوب ، وهم جميعاً بنو حسان بن عمرو ذي شعبين فبنو علي بن حسان ابن عمرو ورهط عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي ، ودخلوا في أحمر همدان باليمن فعددهم فيه ، والأحمر خارف والصائديون وآل ذي بارق والسبيع وآل ذي جُدان وآل ذي رضوان وآل ذي لَعوة وآل ذي مران ، وأعراب همدان عدد ويام

(١) جمع : قلع ، والأزج : نوع من الأبنية .

وَنَهْمٌ وَشَاكِرٌ وَأَرْحَبٌ . وَفِي هَمْدَانٍ مِنْ حَمِيرٍ قَبَائِلٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ آلُ ذِي حَوَالٍ ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ تَبَعٍ مِنْهُمْ يَعْفَرِينَ الصَّبَاحَ الْمُتَغَلِّبَ عَلَى مَخَالِيفِ صَنْعَاءَ الْيَوْمِ ، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَكَانَ ضَمِيلًا نَحِيفًا ، وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا رَاوِيَةَ الشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ وَأَيَّامَ النَّاسِ .

وَمِنْهُمْ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا عَابِدًا وَرِعًا فَاضِلًا ؛ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ زُهَيْرٍ . عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : وَمَا بَدَأَ خَالِدَ الْحَدَّاءَ لَوْ صُنِعَ كَمَا صُنِعَ طَاوُسُ ! قَالَ : وَمَا صَنَعَ طَاوُسُ ؟ قَالَ : كَانَ يَجْلِسُ فَإِنْ أَتَاهُ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ قَبْلَهُ وَإِلَّا سَكَتَ . قَالَ يَحْيَى : وَأَنَا أَقُولُ : كَانَ طَاوُسٌ عَلَى الْعَشُورِ ، وَكَانَ خَالِدُ الْحَدَّاءَ عَلَى الْعَشُورِ .

وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ سَفِيانُ بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ طَاوُسٌ يَتَشَبَّعُ .

وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : مَاتَ طَاوُسٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ قَدْحَجَّ تِلْكَ السَّنَةِ سِتَّةً وَمِائَةً ، فَصَلَّى عَلَى طَاوُسٍ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِمُجَاهِدٍ : لَوْ كَانَ مِنْ قَصْرِكَ فِي طُولِي ، وَمِنْ طُولِي فِي قَصْرِكَ جَاءَ مَنَارِجِلَانِ مُسْتَوِيَانِ .

وَذَكَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبَابٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ : هَلَكَ طَاوُسٌ فِي سِتَّةِ سِتَّةً وَمِائَةً .

وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : كَانَ طَاوُسٌ مَوْلَى بَحِيرِ بْنِ رَبِيعَانَ الْحَمِيرِيِّ ، وَكَانَ يَنْزِلُ الْجَنْدَ .

وَمِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، وَاسْمُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارٌ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ سَبْيِ مَيْسَانَ ، وَقَعَّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَاشْتَرَتْهُ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ مِنْ سَبْيِ مَيْسَانَ ، وَكَانَتْ

أم الحسن خادمةٌ لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الأصمعي عن حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وكان
أعلم الناس بالحسن . أنه وُلد وهو مملوك .

وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : اسم أم الحسن بن أبي الحسن خيرة .
وقال علي بن محمد عن سلمة بن عثمان عن بن عون قال : قال الحسن :
قتل عثمان وأنا ابن أربع عشرة سنة . وكان الحسن عالماً فقيهاً فاضلاً قارئاً لا يُشكّ
في صدقه ، فيما روى . ونقل غيره أنه كان كثير المراسيل كثير الرواية عن قوم مجاهيل ،
وعن صحفٍ قد وقعت إليه لقوم أخذها منهم وعنهم .

حدثني محمد بن هارون الحرّبي قال : حدثنا نعم ، قال : حدّثنا سفيان
عن مساور الوراق ، قال : قلت للحسن البصرى : عمّن تحدثت هذه الأحاديث؟
قال : عن كتاب عندنا سمعته من رجل .

وحدّثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدّثنا عفان ، قال : حدّثنا وهيب عن
أيوب ، قال : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

حدّثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدّثنا أبو عتيبة ، قال : حدّثنا شعبة ، قال :
قلت ليونس : أسمع الحسن من أبي هريرة ؟ قال : لا ولا حرفاً .

وقال ابن سعد : قال يحيى بن سعيد القطان ، في أحاديث سمرّة التي يروها
الحسن عنه . أنها من كتاب ، وقد نُسب قوم إلى أنه كان يقول بقول القدرية ، وأنكر
ذلك عليّ من نسبه إليه قوم .

حدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : أعلمهم بالدييات
والقضاء وأيام الناس الشعبي ، وأعلمهم بالصلاة والزكاة والحلال والحرام إبراهيم
النخعي ، وأعلمهم بالمناسك عطاء بن أبي رباح ، وأعلمهم بالتفسير سعيد بن جبيرة ،
وأعلمهم بالتجارة والصرف ابن سيرين ، والحسن البصرى سيدهم .

وقال ابن سعد : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ،
قال : قال عمرو بن عبيد : ما كنا نأخذ علم الحسن إلا عند الغضب .

حدثني علي بن سهل ، قال : حدّثنا الوليد عن خليد ، أن رجلاً سأل الحسن عن
مسألة ، فتكلّم فيها فقال السائل : يا أبا سعيد إن العلماء يخالفونك ، قال :

شكلك أمك ! وهل رأيت عالماً ؟ ذَهَبَ والله العلماء في كل بلد ، فكان آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبد الله ، وبمكة عبد الله بن عمر أو عمرو - قال الطبري وأنا أشك وفي كتابي ابن عمر - وبالْبَصْرَةَ أنس بن مالك ، وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى ، وبالشَّام أبو أمامة .

وقال عليّ بن محمد عن أبي إسحاق عن الحسن قال : دخلت على الحجاج فقال : يا حسن ، ما جرّأك عليّ ! ثم فعلت تفتي في مسجدنا ؟ قلتُ : الميثاق الذي أخذه الله عز وجل على بني آدم ، قال : فما تقول في أبي تراب ؟ يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت : وما عسى أن أقول إلا ما قال الله عز وجل ، قال : وما قال الله ؟ قلت : قال الله عز وجل : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) (١) ، وكان عليّ عليه السلام ممن هدى الله ، فغضب ثم أكبّ ينكت الأرض ، وخرجت لم يعرض لي أحد ، فتواريت حتى مات ، توأرى تسع سنين .

حدثني الحارث ، قال : حدثنا داود بن المحبّر ، قال : حدثنا الربيع بن صبيح ، قال : سمعت الحسن يقول : ليس للفاسق المعلن بالفسق غيبة ، ولا لأهل الأهواء والبدع غيبة ، ولا للسلطان الجائر غيبة .

حدثني الحارث ، قال : حدثنا العباس بن الفضل العبدى ، قال : حدثنا ابن عيينة قال : أخبرنا أبو موسى ، قال : لما خرج الحسن من عند الحجاج قال : خرجت من عند أحيّول قصير يطبطب ، شعيرات له ، أخرج إلى بنائاً له قصيرة ، فلما عرفت فيها الأعتة في سبيل الله عز وجل ، أما والله إنهم وإن ركبوا البراذين وصعدوا المنابر ؛ إنَّ ذلَّ المعاصي لنى أعناقهم ، أبى الله تعالى إلا أن يذلَّ مَنْ عصاه ، ما زال الله يريهم في أنفسهم العير ، ويرى المؤمنين فيهم المعتبر ، اللهم أمته كما أمات سلتك .

حدثني الحارث ، قال : حدثنا خالد بن خدش ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال : رأيت على الحسن بُرداً عذنياً مصلباً ، وقميصاً شطوياً^(٢) ونعلاً مثل حذو الفتيان .

(١) سورة البقرة ١٤٣ . (٢) شطوياً ، منسوب إلى شطاة ، بلدة بمصر .

حدَّثني الحارث ، قال : حدَّثني عليّ بن محمد عن عبد الله بن مسلم ، قال : أتى الحسن بفالودج ، فقال لابنه سعيد : اذُنْ يا بني فأصب منه ، قال : أخاف مغبته ، فقال يا بني ، لباب القمح بلعاب النحل بخالص السمن ماغِبَ هذا بسوء قط ، أو قال ، ماغِبَ هذا بشر قط .

وقال يونس : أخبرنا موسى ، قال : حدثنا سهل بن حُصَيْن بن مسلم الباهليّ قال : بعثت إلى عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن : ابعث إلى بكُتُب أهلك ، فبعث إلى أنه لما ثَقِلَ قال : اجمعها لي ، فجمعتها له ، وماندرى مايصنع بها ، فأتيته بها ، فقال للجارية : اسجري التّور ، ثم أمر بها فأحرقت غير صحيفة واحدة ، فبعث بها إلى . ثم لقيته بعد ذلك فأخبرني مشافهة بمثل الذي أخبرني الرسول عنه . وحدثني عليّ بن سهل قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب قال : مات الحسن سنة عشر ومائة ومات ابن سيرين بعده بمائة ليلة .

حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت شعبة يقول : هلك الحسن سنة عشر ومائة وكان بينه وبين ابن سيرين مائة يوم ، والحسن قَبْل . وقال ابن سعد : قال معاذ بن معاذ . كان الحسن أكبر من محمد بن سيرين بعشر سنين .

وحدثني عليّ بن مسلم الطوسيّ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : مات الحسن في سنة عشر ومائة وولد في إحدى وعشرين ، وصلى عليه رجل من أهل الشام ، يقال له النَّضر بن عمرو ، وكان على الصلاة ، وبلغ تسعاً وثمانين .

حدثنا ابن وكيع ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت حماد بن زيد يقول : قال أيوب : خاصمتُ الحسن في القَدَر حتى هدّته بالسلطان .

حدثني أبو عثمان المقدّمى قال : حدثنا القرويّ قال : سمعتُ مالكا وهو يقول : ابن سيرين عندنا أفضل من الحسن ، فقلت له : يا أبا عبد الله ، بأيّ شيء ؟ قال : إن الحسن زَيَّغَه القَدَرِيَّة .

حدثنا ابن حُميد ، قال : حدثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا زكرياء بن سلام ، قال : جاء رجل إلى الحسن فقال : إنه طلق امرأته ثلاثاً ، فقال : إنك عصيت ربك ، وبانت منك امرأتك ، فقال الرجل : قضى الله ذلك عليّ ، فقال

الحسن : وكان فصيحاً : ما قَضَى اللهُ ، أَيْ ما أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) (١) .

وحدَّثني إسماعيل بن مسعود الجحدري قال : حدَّثنا المعتمر بن سليمان عن قُرَّة بن خالد عن أبي رباح بن عبيدة ، قال : أخوف ما أخاف على الحسن قوله في القدر : يفرق به بين الناس .

ومنهم محمد بن سيرين ، ويكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك ، وكان به صمم فيما ذكر .

قال ابن سعد : حدَّثنا خالد بن خدّاش قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين قال : وُلِدَ محمد بن سيرين لستين بقيتاً من خلافة عثمان وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته .

قال : وقال بكّار بن محمد : وُلِدَ لمحمد بن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة لم يبق منهم غير عبد الله بن محمد .

ومنهم وهب بن منبه بن كامل بن سيح ، وهو رجل من أبناء فارس الذين كان كسرى وجههم إلى اليمن لحرب من كان بها من الحبشة ، فأجلّوهم عنها ، وغلبوا على اليمن ومخاليفها (٢) . وكان وهب يكنى أبا عبد الله ، وكان رجلاً قد قرأ كتب الأنبياء وعلم أخبار الأولين . وكان من ساكني صنعاء هو وإخوته .

قال محمد بن عمر وعبد المنعم بن إدريس : مات وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان . وقال بعضهم : كانت وفاته في سنة أربع عشرة ومائة .

ذكر من هلك منهم في سنة إحدى عشرة ومائة

منهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، من جديلة قيس ، ويكنى أبا الحسن ، قال ابن سعد : أخبرنا سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية قال : جاء سعد بن جنادة

(١) سورة الإسراء ٢٣ .

(٢) المخاليف : جمع مخلاف ، وهو الكورة أو الإقليم في بلاد اليمن .

إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين . إنه ولد لي غلام فسمّه ، فقال : هذا عطية الله ، فسمّي عطية . وكانت أمّه رومية ، وخرج عطية مع ابن الأشعث .

هرب عطية إلى فارس وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي : أن ادع عطية فإن لعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإلّا فاضربه أربعمئة سوط ، واحلق رأسه ولحيته ، فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج ، وأبى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمئة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج إليه عطية ، فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم ، فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفّي في سنة إحدى عشرة ومائة . وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله

ذكر من هلك منهم في سنة ثنتي عشرة ومائة

منهم عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، واسم أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان ، واختُلف في كنيته ، فقال محمد بن عمر : كنيته أبو محمد ، وقال ابن عمر : توفّي عبدالرحمن بن أبي سعيد بالمدينة سنة ثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة . روى عن أبيه .

وأبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أمّ عبدالله ابنة حسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال ابن عمر : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، قال : رأيتُ أبا جعفر يتكىّ على طيلسان مطويّ في المسجد .

قال ابن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد ، يتكثرون على طيالة مطوية سوى طيالستهم وأرديتهم التي عليهم

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، قال : سمعتُ محمد بن عليّ يذكر فاطمة ابنة حسين شيئاً من صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذه توفّي لي ثمانياً وخمسين ، ومات لها .

قال ابن عمر : فأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

وقال أبو نعيم فيما حدثني محمد بن إسماعيل عنه : مات محمد بن عليّ أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة .

وقال عليّ بن محمد المدائني : توفّي أبو جعفر محمد بن عليّ بن حسين عليه السلام سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال يحيى بن معين : توفّي أبو جعفر محمد بن عليّ بن حسين سنة ثمان عشرة ومائة .

وحدثني محمد بن عبدالله الحضرمي قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا مفضل بن عبدالله ، عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر ، قال : جاءني جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب ، فقال لي اكشف لي عن بطنك ، فكشفت له عن بطني ، فقبّله ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أقرئك السلام .

ومنهم الحكم بن عتيبة ، واختلف في كنيته ، فقيل : كنيته أبو محمد .
وقال ابن سعد أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو إسرائيل أنّ الحكم بن عتيبة كان يكنى أبا عبد الله (١) .

واختلف في ولائه ، فقال ابن سعد : كان مولى لكندة وقال عليّ بن محمد : الحكم بن عتيبة كندى ، قال : ويقال : أسدى مولى لهم ، وكان الحكم بن عتيبة مقدماً في العلم والفقه كثير الحديث (٢) .

وقال عبد الرحمن بن صالح : حدثنا نوح بن درّاج عن ابن أبي ليلى ، قال : كنت عند الحكم ، فجاءه داود الأوديّ فقال : إن الناس يزعمون أنك تنال من أبي بكر وعمر ، فقال : ما أفعل ، ولكني أزعم أن علياً خير منهما .

وحدثني أبو السائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ شعبة يقول : هلك الحكم بن عتيبة سنة خمس عشرة ومائة .

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣١ .

وحدثني محمد بن إسماعيل ، قال : قال أبو نعيم الفضل بن دكين : مات الحكم بن عتيبة في سنة خمس عشرة ومائة .

وسعيد بن يسار أبو الحجاب مولى الحسن بن عليّ عليه السلام من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة

ومحمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد القُرظي . من حلفاء الأوس ويكنى أبا حمزة واختلف في وقت وفاته فقال أبو نعيم الفضل بن دكين - فيما ذكر : حدثني به محمد بن إسماعيل عنه : مات سنة ثمان ومائة . وكان عالماً فاضلاً غير مدفوع وكان كثير الرواية .

وقَتادة بن دِعامة السدوسي ويكنى أبا الخطاب ، وكان أعمى حافظاً فظناً . وذكر عن ابن معين أنه قال : مات قتادة سنة سبع عشرة .

وعليّ بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب ، وأمه زُرعة بنت مِشْرَح بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجر القَرْد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع بن ثور ، وهو كندى يكنى أبا محمد ، ذكر أنه وُلد ليلة قُتِل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شهر رمضان سنة أربعين فسمي باسمه وكنى بكنيته أبا الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله ما أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً ، فغيّر أحدهما ، فغيّر كنيته فصيرها أبا محمد . وكان عليّ بن عبد الله هذا أصغر ولد أبيه سنّاً وكان أجمل قرشي - فيما قيل - وأوسمه وأكثره صلاة ، وكان يُدعى السجّاد لعبادته .

واختلف في وقت وفاته ، فقال محمد بن عمر : توفّي عليّ بن عبد الله بن العباس سنة ثمان عشرة ومائة .

ومنهم حماد بن أبي سليمان ويكنى أبا إسماعيل وهو مولى لإبراهيم بن أبي موسى الأشعري . وكان ممن أرسل به معاوية إلى أبي موسى الأشعري ، وهو بدومة الجندل . وكان حمّاد مقدماً في الفقه .

حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ شعبة يقول : هلك حماد بن أبي سليمان سنة عشرين ومائة .

ومنهم زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . أمه أم ولد ، وقد ذكرتُ مقتله في كتابنا المسمى المنذيل .

وقد حدثني الحارث ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال : دخل زيد بن عليّ عليه السلام على هشام بن عبدالملك ، فرفع دِيناً كثيراً وحوائح ، فلم يقض له هشام حاجة ، وتجهّمه وأسمعه كلاماً شديداً . قال عبدالله بن جعفر . فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه ، أن زيد بن عليّ خرج من عند هشام ، وهو يأخذ شاربه بيده ويُقتله ، ويقول : ما أحبّ الحياةَ أحدُ قَطٍ إلاّ ذل . قال : ثم مضى ، وكان وجهه إلى الكوفة ، فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفيّ عاملٌ لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجه إلى زيد بن عليّ من يقاتله فاقتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه ، ثم قُتل وصُلب . قال سالم : فأخبرت هشاماً بعد ذلك بما كان قال زيد عليه السلام يوم خرج من عنده ، فقال : ثكلتك أمك ! ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم ؛ وما كان يُرضيه ! إنما كانت خمسمائة ألف درهم ، وكان ذلك أهونَ علينا ممّا صار إليه .

قال محمد بن عمر : فلما ظهر ولد العباس عمده عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرج من قبره ، وصلّبه وقال : هذا بما فعل يزيد^(١) بن عليّ عليه السلام ، وقُتل زيد عليه السلام يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال : سنة ثنتين وعشرين ومائة ، وكان له فيما قيل اثنتان وأربعون سنة وكان مسكنه بالمدينة وقُتل بالكوفة .

وسلمة بن كهيل الحضرمي ، وكان من ساكني الكوفة ، وبها مات في آخريوم من سنة إحدى وعشرين ومائة

وقال بعضهم : بل توفي سنة ثنتين وعشرين ومائة حين قتل زيد بن عليّ عليه السلام .

ومنهم محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة ، وأمه عائشة ابنة عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويكنى محمد بن مسلم أبا بكر ، وكان محمد بن مسلم الزهريّ مقدماً في العلم بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار قريش والأنصار ، راوية لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

ومحمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأمه العالية ابنة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فولد محمد بن عليّ عبد الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس وداود بن محمد وعبيد الله ورطة هلكت ولم تَبْرُزْ ، وأمهم ربيعة ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان من بني الحارث بن كعب ، وعبد الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، ولي الخلافة بعد أخيه أبي العباس وأمه أم ولد .

وإبراهيم بن محمد وهو الإمام الذي كان أهلُ دعوة بني العباس يصيرون إليه ويصدّرون عن رأيه ، وأمه أم ولد ويحيى بن محمد والعالية بنت محمد وأمها أم الحكم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وموسى بن محمد وأمه أم ولد ، والعباس بن محمد وأمه أم ولد ، وإسماعيل ويعقوب ، وهو أبو الأسباط ، وللبابة بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن عليّ ، هلكت عنده ولم تلدْ له ؛ وهم لأمهات شتى .

وذكر عن العباس بن محمد أن محمد بن عليّ بن العباس توفي بالشّراة من أرض الشّام في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة خمس وعشرين ومائة وهو يومئذ ابن ستين سنة ؛ وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كعبه ؛ فكان محمد بن عليّ وصيّ أبي هاشم ، وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو في ولدك ؛ فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه قد صاروا بعد ذلك إلى محمد بن عليّ .

وثابت البناني بن أسلم ، يكنى أبا محمد من ولد سعد بن لؤي بن غالب ، وبنانة أمهم كذلك قال هشام عن أبيه ، وقال عليّ بن محمد : توفي ثابت البناني سنة سبع

وعشرين ومائة وكان ثابت من سكان البصرة ، وبها توفى وكان ثقة كثير الحديث .
 وعبد الله بن دينار مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبدالرحمن توفى
 سنة سبع وعشرين مائة ، وكان من سكان المدينة وبها توفى وكان كثير الحديث ثقة
 ووهب بن كيسان ويكنى أبا نعم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام . توفى سنة
 سبع وعشرين ومائة .

وبكير بن عبدالله بن الأشج مولى المسورين مخزومة الزهري ، ويكنى أبا عبدالله
 توفى بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

ومالك بن دينار يكنى أبا يحيى مولى لامرأة من بنى سامة بن لؤي ذكر عن ابن
 عائشة ، قال : مالك بن دينار كان كالبلياً وكان عابداً حافظاً قارئاً للقرآن وكان يكتب
 المصاحف

وجابر بن يزيد الجعفي وكان متشيعاً وكان من ساكني الكوفة ، وبها كانت وفاته
 في سنة ثمان وعشرين ومائة .

حدثني سعيد بن عثمان التنوخي قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي المصبغي ،
 قال : سمعت إسماعيل بن عليّ قال : قال شعبة : أما جابر ومحمد بن إسحاق
 فصدوقان .

حدثني عبدالرحمن بن بشر النيسابوري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :
 كان جابر الجعفي يؤمن بالرجعة وذكر عن يحيى بن معين أنه قال مات جابر الجعفي
 سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

حدثنا العباس الدوري ، قال : حدثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن
 بشمير عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت قال : مارأيتُ أحداً أكذب من جابر
 الجعفي .

قال العباس : وحدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة قال : كان جابر الجعفي
 كذاباً يؤمن بالرجعة .

وعاصم بن أبي النُّجود الأَسدي وهو عاصم بن بَهْدَلَة مولى لَبْنِي جَذِيمَة بن مالك بن نصر بن قُعين بن أَسَد ، وكان يَكْنَى أبا بكر كذلك ؛ حَدَّثَنَا عن أبي نَعْم الفضل بن ذَكِين ، قال حَدَّثَنَا أبو الأَحوص - وكان مَقْرئ أهل الكوفة بعد يحيى بن وثَّاب ، وكان ثقة ، غيرَ أَنه كان كثير الخطأ ، وكان من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة .

أبو إِسحاق السَّبَّعي ، واسمه عمرو بن عبد الله بن أحمد بن ذِي يَحْمَد بن السَّبَّيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خِيَوَان بن نُوف بن هَمْدَان ، قال الأَسود بن عامر : قال شريك : ولد أبو إِسحاق السَّبَّعي في سلطان عثمان - أَحسب شريكاً - قال : لثلاث سنين ، بَقِين منه وكان كثير الحديث صدوقاً قارئاً للقرآن .

وقال أبو نَعْم : بلغ أبو إِسحاق ثمانياً - أو تسعاً - وتسعين سنة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة .

وأبو إِسحاق الشيباني واسمه سليمان بن أبي سليمان مولى لَبْنِي شيبان وكان من ساكني الكوفة ، وبها توفي في قول محمد بن عمر في سنة تسع وعشرين ومائة .
ومطر بن طهمان الوراق ، وكان من أهل خراسان ؛ وهو مولى عِلْبَاء السُّلَمي ، وكان فيه ضعف في قول بعضهم ، ويكنى مطر أبا رجاء ، وذكر عن جعفر بن سليمان أنه قال : مات مطر بن طهمان الوراق سنة خمس وعشرين ومائة .

ويحيى بن أبي كثير الطائي ، ويكنى أبا نصر ، قال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد قال : قال شعبة : حديث يحيى بن أبي كثير أحسن من حديث الزهري وقال عبد الرزاق قال : معمر : أريد يحيى بن أبي كثير على الكيعة لبعض بني أمية فأبى ، حتى ضرب وقُيِل به كما قُيِل بسعيد بن المسيب . وكان يحيى بن أبي كثير كثير التدليس . وقيل : مات يحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة ، كان من ساكني اليمامة ، وبها كانت وفاته .

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزى بن عامر بن حارثة بن

سعد بن تميم بن مرة ، وأمه أم ولد ، ويكنى أبا عبد الله . وأد محمد بن المنكدر عمر
وعبد الملك والمنكدر وعبدالله ويوسف وإبراهيم وداود لأم ولد ، وحسبه بعضهم ،
فقال : محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى وقيل
مات محمد بن المنكدر بالمدينة وكان من ساكنيها في سنة مائة وثلاثين أو إحدى وثلاثين
ومائة .

وأبو الحويرث ، واسمه عبد الرحمن بن معاوية ، روى عنه ابن عيينه قال يحيى :
هو مدني ثقة .

وقال محمد بن بكار : حدثنا أبو معشر عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية
قال : إنما كلم الله سبحانه موسى عليه السلام بقدر ما يطيق من كلامه ، ولو يكلمه
بكلامه كله لم يطقه ، ومكث موسى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب
العالمين وكان أبو الحويرث من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة

وزيد بن رومان مولى آل الزبير بن العوام ، كان عالماً بالمغازي مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان ثقة ، وكان من ساكني المدينة ، وبها كانت وفاته في سنة
ثلاثين ومائة

وشعيب بن الجحباب من ساكني البصرة ، وبها كانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة
وكان يكنى أبا صالح وهو من موالى بني رافع ، بطن من المعاول ، والمعاول من الأزد .

ومنصور بن المعتز السلمي ، ويكنى أبا عتاب . وكان فاضلاً ورعاً ديناً ثقة أميناً .
القراءة ، وكان يريد أن يترسل فلا يستطيع . قال محمد بن عمر : مات منصور بن
زاذان سنة تسع وعشرين ومائة وقال يحيى بن معين مات سنة سبع وعشرين ومائة .

ومنصور بن المعتز السلمي ، ويكنى أبا عتاب وكان فاضلاً ورعاً ديناً ثقة أميناً .
حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، قال : صام منصور ستين وقامها
حتى سقم .

وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : كان منصور خلق الثياب ،
خلق الجلد ، وكان في مرضه إذا شرب الماء يري مجراه في صدره .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : مات منصور ، فرثني في النوم ، فقيل له : يا أبا عتاب ما حالك ؟ فقال : كدت أن ألقى الله عز وجل بعمل نبي .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير قال : أراد ابن هُبيرة منصوراً على القضاء فأبى ، فحبسه شهرين ، ثم خلى سبيله وأجازه ، فقيل منصور جائزته ، وحيج مع ابنه هو والقاسم .

وحدثني الحسين بن عليّ الصُّدائيّ ، قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدثنا زائدة أن منصور بن المعتمر صام سنة فأقام ليلاً وصام نهارها ، وكان يبكي الليل ، فتقول له أمه : يا بنيّ قتلت قتيلاً فيقول أنا أعلم بما صنعتُ بنفسى ، فإذا أصبح كحل عينيه ، ودهن رأسه وبرق شفّيته بالدهن ، وخرج إلى الناس .

قال : وأراده يوسف بن عمر عامل الكوفة على القضاء فامتنع من ذلك منصور ، فأرسل إليه فقيده ، فقيل له : لو نثرت لحم هذا الشيخ ما جلس على عمل ؛ قال : فأنى خصمان فجلسا ، فتكلّما فلم يجبهما ، فأعفاه وخرى سبيله ، وكان منصور من ساكني الكوفة ، وبها كانت وفاته في سنة ثنتين وثلاثين ومائة كان منصور من الشيعة .

ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أمه فاطمة بنت عمارة بن عمرو ابن حزم ويكنى أبا عبد الملك ، وكان قاضياً بالمدينة .

قال ابن سعد : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثني سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد .

قال : وأخبرنا مطرف بن عبدالله اليساريّ ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى بالقضاء مخالفاً للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبدالله بن أبي بكر . - وكان رجلاً صالحاً : أى أخى قضيت اليوم في كذا وكذا بكذا وكذا فيقول له محمد : نعم أى أخى فيقول له عبدالله : فأين الحديث أى أخى ؛ عزّ الحديث أن يقضى به ، فيقول محمد ايهاه فأين العمل ؟ يعنى ما أجمع عليه من العمل بالمدينة ، والعمل المجتمع عندهم أقوى من الحديث .

وقال محمد بن عمر : تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

وصفوان بن مسلم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزَّهْرِيُّ ، يكنى أبا عبدالله ، وكان من العباد من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة ثنتين وثللاثين ومائة وكان إن شاء الله ثقة .

وعبدالله بن أبي نَجِيح ، ويكنى أبا يَسَارٍ وهو مولى لثقيف ؛ وكان من ساكني مكة وبها كانت وفاته ، واختلف في وقت وفاته ، فقال محمد بن عمر : مات بمكة سنة ثنتين وثللاثين ومائة ، وقال عبد الرحمن بن يونس : أخبرنا سفيان قال : مات ابن أبي نَجِيح قبل الطاعون ، وكان الطاعون سنة إحدى وثللاثين ومائة .

وذكر عن علي بن المديني أنه سمع يحيى بن سعيد يقول : كان ابنُ أبي نَجِيحٍ معتزلاً .

قال يحيى : قال أيوب : أي رجل أفسدوا ! وكان بن أبي نَجِيحٍ مفتى أهل مكة بعد عمرو بن دينار .

وربيعة بن أبي عبد الرحمن الذي يقال له ربعة الرأى ، واسم أبيه أبي عبد الرحمن فرُوخ ، وكان ربعة يكنى أبا عثمان ، وهو مولى لآل الهُدَيْرِ من بني تَمِّمِ بْنِ مَرَّةٍ ، وكان ربعة من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة ست وثللاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكنى أبا محمد ، وكان من العباد ، وكان ذاعارضة وهيبة ولسان وشرف ، وكانت الخلفاء من بني أمية تكرمه ، وتعرف له شرفه . ووفد على أبي العباس في دولة بني العباس بالأنبار ذكر محمد بن عمر أنَّ حفص بن عمر أخبره ، قال : قدم عبدالله بن حسن على أبي العباس بالأنبار ، فأكرمه وحبَّاه وقرَّبه وأدناه وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد ، وكان سمر معه الليل ، فسمر معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسقط جوهر ، ففتحته فقال : هذا والله يا أبا محمد ما وصل إلي من الجوهر الذي كان في أيدي بني أمية ، ثم قاسمه إياه ، فأعطاه نصفه وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى

امراته أم سلمة ، وقال : هذا عندك وديعة ثم تحدثنا ساعة ونعس أبو العباس فحقق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثل بهذه الأبيات :

ألم ترَ حَوْشِباً أَمْسَى بِيَّيْ قَصُوراً نَفَعُهَا لِبْنِي نَتَيْلَهُ
يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عَمْرَ نَوْحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَطْرُقُ كُلَّ لَيْلَةٍ

قال : واتبه أبو العباس ، ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندي ، وقد رأيتَ صنيعي بك وإن لم أذكرك شيئاً ! فقال : يا أمير المؤمنين هفوة كانت ، والله ما أردت بها سوءاً ، ولكنها أبيات حضرت ، فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان مني ، فليفعل . قال : قد فعلت ، ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ، وكان أبو العباس قد سأله عن ابنه محمد وإبراهيم ، فقال : بالبادية حُبَّ إليهما الخولة ، ألحَّ في طلبهما ، فطلبنا بالبادية ، واغتم أبو جعفر بتغييبهما ؛ فكتب إلى رباح بن عثمان عامله على المدينة ، أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته ، فأخذوا فقدم بهم إلى الهاشمية فحبسوا بها فمات عبد الله بن الحسن في الحبس ؛ وهو - يوم مات - ابن اثنتين وسبعين سنة وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين ومائة .

حدثني القاسم بن دينار القرشي ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، عن أبي بكر ابن عياش ، عن سليمان بن قرم ، قال : قلت لعبد الله بن الحسن : أفي قِبلتنا كفار ؟ قال : نعم ، الرافضة .

ومحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدْرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، ويكنى محمد بن السائب أبا النضر ، وكان جده بشر بن عمرو ، وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقُتِلَ السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير ، وله يقول ابن ورقاء النَّخَعِيُّ :

مَنْ مِيلِغٌ عَنِّي عُيِيداً بِأَنْبِي
فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ عَنْهُ فَإِنَّهُ
عَلَوْتُ الرَّأْسَ مِنْهُ بِصَارِمٍ
عَلَوْتُ أَخَاهُ بِالْحُسَامِ الْمُهَنْدِ
مَقِمٌ لَدَى الدَّيْرَيْنِ غَيْرَ مَوْسِدِ
فَأَثَكَلْتَهُ سَفِيانَ بَعْدَ مُحَمَّدِ

وسفيان ومحمد ابنا السائب ، وشهد محمد بن السائب الجماجم^(١) مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وكان محمد بن السائب عالماً بالتفسير والأنساب والأحاديث العرب ، وتوفى بالكوفة وبها كان يسكن في سنة ست وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر ، ذكر ذلك كله ابن سعد^(٢) عن هشام بن محمد بن السائب أنه أخبره بذلك كله .

وسليمان بن مهران الأعمش مولى بني كاهل من الأسد ، يكنى أبا محمد ، كان يتزل في بني عوف من بني سعد ، وكان يصلي في مسجد بني حرام من بني سعد ، وكان مهران أبو الأعمش من طبرستان ، وكان الأعمش من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان ولد يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام .

وجعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فولد جعفر بن محمد إسماعيل الأعرج وعبدالله وأم فروة أمهم فاطمة ابنة الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب وموسى ابن جعفر ، حبسه هارون الرشيد في السجن ببغداد عند السندي ، فمات في حبسه .

وإسحاق ومحمدا وفاطمة ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ويحيى بن جعفر والعباس وأسماء وفاطمة الصغرى وهم لأمهات شتى .

قال محمد بن عمر : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلामه مُعْتَب : اذهب إلى مالك ابن أنس فسله عن كذا وكذا ثم ائني . فأخبرني قال محمد : وأخذ أبو جعفر المنصور معتباً هذا ، فضربه ألف سوط حتى مات ، وكان جعفر بن محمد كثير الحديث ثقة ، وكذلك كان يحيى بن معين يقول فيما ذكر عنه .

وذكر عن القطان أنه سئل فقيل له : مجالد بن سعيد أحب إليك أم جعفر ؟

(١) الجماجم ، هي المعروفة بدير الجماجم ، بظاهر الكوفة ، وذكر ياقوت أنه كان بها وقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ : ٣٥٨ .

ابن محمد؟ فقال: مجالد أحب إليّ من جعفر وكان جعفر من ساكني المدينة وبها كانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر في قول الواقدي والمدائني .
 وكان جعفر بن محمد يكنى أبا عبدالله ؛ حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى يقول : جعفر بن محمد ثقة .

ذكر من هلك منهم سنة خمسين ومائة

منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل . قال أبو هشام الرّفاعي : سمعت عمي كثير بن محمد يقول : سمعت رجلاً من بني قَفل من خيار بني تيم الله يقول لأبي حنيفة : ما أنت مولاي ؟ فقال : أنا والله لك أشرف منك لي .

وذكر الوليد بن شجاع أن عليّ بن الحسن بن شقيق حدثه ، قال : كان عبدالله بن المبارك يقول : إذا اجتمع هذان على شيء ، فذلك قولي - يعني الثوري وأبا حنيفة . قال سليمان بن أبي شيخ : وكان أبو سعيد الرائي يماري أهل الكوفة ويفضّل أهل المدينة ، فهجاه رجل من أهل الكوفة ، ولقبه شرشير ، وقال : كليب في جهنم اسمه شرشير فقال :

هذِي مسائلٌ لا شرشيرٌ يُحسِنُها إن سبيلَ عنها ولا أصحابُ شرشيرِ
 وليس يعرفُ هذا الدينَ تعلّمهُ إلا حنيفةٌ كوفيةٌ الدورِ
 لا تسألنَّ مدينيّاً وتكفّره إلا عن الهمِّ والمثناة والزبيرِ (١)

وقال بعضهم : والمثنى أو التزير .

قال سليمان : قال أبو سعيد : فكتبتُ إلى المدينة : قد هُجيتم بكذا وكذا فأجيبوا ، فأجابه رجل من أهل المدينة فقال :

لقد عجبتُ لِعَاوِ ساقه قَدْرٌ وكلُّ أمرٍ إذا ما حُمِّمَ مَقْدُورٌ
 قال المدينةُ أرضٌ لا يكونُ بها إلا الغِناءُ وإلا الهمُّ والزبيرُ
 لقد كذبتُ لَعَمْرُ اللهِ إن بها قبرَ الرسولِ وخيرِ الناسِ مقبُورِ

(١) الهم والمثناة والتزير : من أوتار العود .

قال سليمان : وحدثنى عمرو بن سليمان العَطَّار ، قال : كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة ، فتزوج زُفر ، فحضره أبو حنيفة ، فقال له . تكلم ، فخطب فقال في خطبته : هذا زفر بن الهذيل ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، وعلم من أعلامهم في حسيه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه : ما يسرنا أن غير أبي حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه ، وكره ذلك بعض قومه وقالوا له : حضر بنو عمك وأشرف قومك وتساءل أبا حنيفة يخطب ؟ فقال لو حضر أبي قدمتُ أبا حنيفة عليه : وزفر بن الهذيل عنبري من بني تميم .

وقال إبراهيم بن بشار الرمادي : قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً أجزأ على الله من أبي حنيفة أتاه رجل من أهل خراسان بمائة ألف مسألة ، فقال له : إني أريد أن أسألك عنها ، فقال : هاتها قال سفيان : فهل رأيتم أجزأ على الله عز وجل من هذا !

حدثني عبدالله بن أحمد بن شَبْوِيه قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن الحسين بن واقد ، عن عمه الحكم بن واقد ، قال : رأيتُ أبا حنيفة يُقْتَى من أول النهار إلى أن تعالي النهار ؛ فلما خف عنه الناس دنوت منه ، فقلت : يا أبا حنيفة ، لو أن أبا بكر وعمر في مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ماورد عليك من هذه المسائل المشككة لكفأ عن بعض الجواب ، ووفقا عنده ، فنظر إلي وقال : أمحوم أنت !

حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، قال : سمعت الشافعي يقول : سئل مالك يوماً عن البتي ، فقال : كان رجلاً مقارباً ، وسئل عن ابن شُرْمَة فقال : كان رجلاً ، مقارباً ، قيل : وأبو حنيفة ؟ قال لوجاء إلى أساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب . ومحمد بن إسحاق بن يسار ، مولى عبدالله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا عبدالله وقال محمد بن عمر : هو مولى قيس بن مخزومة ، وكان جدّه يسار من سبي عين التمر ، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق . وقد روى عن أبيه إسحاق بن يسار وعن عميه موسى وعبد الرحمن ابني يسار . وكان من أهل العلم بالمغازي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، راوية لأشعارهم ، كثير الحديث غزير العلم طلبة له ، مقدماً في العلم بكل ذلك ثقة .

حدثني سعيد بن عثمان التنوخي قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي قال : سمعتُ إسماعيل بن عُلية قال : قال شعبة : أما محمد بن إسحاق وجابر الجعفي فصَدُّوقان .

قال ابن سعد : أخبرني ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات أبي ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودفن في مقابر الخيزران .
ومسر بن كدام بن ظُهَيْرِ الهلالي ، من أنفسهم ، ويكنى أبا سلمة .

حدثنا أبو السائب ، قال : سمعت أبا نعم يقول : سمعت مسعراً يقول : أخوالى أنت ؟ قلت : أنا رجل من بني هلال ، قال : مالى أم أحبّ إلى من الأم التي أخوالى ؟ قلت : أنا رجل من بني هلال ، قال : مالى أم أحبّ إلى من الأم التي منكم ، قال : قلت يا أمير المؤمنين تدرى ما قال الشاعر فينا وفيكم ؟ قال لى : وما قال ؟ قلت ، قال :

وشاركنا قريشاً في تقاها وفي أنسابها شِرْكُ العِنَانِ (١)

بما ولدت نساء بني هلال وما ولدت نساء بني أبان
قال : قلت يا أمير المؤمنين ، إن أهلى بعثوني أشتري بالدرهم شيئاً ، فردّوه علىّ ، قال : بشما صنع بك أهلك ، خذ هذه العشرة آلاف فاقسمها .

واختلف في وقت وفاته فقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الأسدی : توفّي مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . وقال أبو نعيم الفضل بن دكين فيما حدثني به محمد بن إسماعيل عنه : مات مسعر بن كدام سنة ست وخمسين ومائة .

وحمزة بن حبيب الزيات ، مولى بني تيم الله . كان من القراء المتقدمين في حفظ القرآن وهو قليل الحديث ، ثقة ، وكان من ساكني الكوفة ، وتوفّي في سنة ست وخمسين ومائة .

وحدثني محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا صالح بن حماد عن

(١) شركة العنان : شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما ؛ كأنه عنّ لهما شيء ، أي عرض فاشترياه واشتركا فيه ؛ والبيتان للناطقة الجعديّين وهما في اللسان - عن .

شيخ قد سماه عن حمزة الزيات ، قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فعرضت عليه عشرين حديثاً فعرف منها حديثين .

عبد الرحمن بن عمرو ويكنى أبا عمرو ، وقيل له : الأوزاعي ، وهو سيباني بسكناه فيهم .

وأما هشام بن محمد الكلبي ، فإنه ذكر عن أبيه أنه قال : الأوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو ، وهو من الأوزاع ، وهم مالك ومرثد ابنا زيد بن شدد بن زرعة ، وشدد زوج بلقيس صاحبة سلمان ، وكان يسكن بيروت ساحل من سواحل الشام ، وكان في زمانه أحد مفتي تلك الناحية ومحدثيهم وذوى الفضل منهم ، وتوفى الأوزاعي ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة في قول محمد ابن عمر .

وشعبة بن الحجاج بن ورد من الأزدي مولى للأشاعر عتاقة ، ويكنى أبا بسطام ، وكان أكبر من الثوري بعشر سنين :

حدثني أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا الربيع بن يحيى ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ما بقى على ظهر الأرض مثل شعبة وحماد بن سلمة .

قال الطبري قال لي محمد بن إسحاق الصاغاني : سمعت أبا قطن قال : قال لي شعبة : ما شيء أخوف عليّ أن يدخلني النار من الحديث ، وكان شعبة من ساكني البصرة ، وبها كانت وفاته في أول سنة ستين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وبحر بن كنيز السقاء الباهلي ويكنى أبا الفضل ، وكان من ساكني البصرة ، وبها كانت وفاته في سنة ستين ومائة في خلافة المهدي ، وكان ممن لا يعتمد على روايته . والأسود بن شيان من ساكني البصرة ، وكان رجلاً صالحاً ثقة وبالْبصرة كانت وفاته في سنة ستين ومائة في قول علي بن محمد .

وزائدة بن قدامة الثقفي من أنفسهم ، ويكنى أبا الصلت ، وكان منحرفاً عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

ذكر من هلك منهم في سنة إحدى وستين ومائة

منهم سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أبي بن عبد الله بن مُنْقِذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور ابن عبد مناة بن أَدِّ بن طابحة بن الياس بن مضر ويكنى أبا عبد الله ، ولد فيما ذكر محمد بن عمر سنة سبع وتسعين وكان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً ناسكاً راوية للحديث ، كثير الحديث ، ثقة أميناً على ما روى وحَدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ممن أثار في الدين .

حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : حدثني عليُّ ابن الأقرم عن أبي جحيفة ، قال : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فلا أكل متكاً » .

حدثني محمد بن إسماعيل الضراري قال : سمعت أبا نُعَيْم يقول : سمعت سفيان يقول : ما من عمل شيء أخوفُ منه ؛ ولقد مرضت فما ذكرت غيره ، ولوددت أني نجوت منه كفافاً - يعني الحديث ، سمعت عبد الله بن أحمد بن شويه ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو عيسى الزاهد ، قال : سمعت معداناً يقول : زاملت سفيان الثوري فلما خلفنا الكوفة بظهر ، قال لي سفيان يا معدان ما تركت ورائي من أثق به ، ولا أقدمُ أمامي على من أثق به - يعني الثقة في الدين .

وذكر عن زيد بن حُباب ، قال : كان عمار بن رزيق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري ، أربعة يطلبون الحديث ، وكانوا يتشيعون ، فخرج سفيان إلى البصرة فلقى ابن عَوْن . وأيوب ، فترك التشيع قال وكانت وفاته بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة في خلافة المهدي .

والحسن بن صالح وصالح هو حيٌّ ويكنى حسن أبا عبد الله ، وكان رجلاً ناسكاً فاضلاً فقيهاً من رجل كان يميل إلى محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرى إنكار المنكر بكل ما أمكنه إنكاره ، وكان كثير الحديث ، ثقة ، وكان فيما ذكر

زَوْحَ ابنته عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، فأمر المهديُّ بطلب عيسى والحسن ،
وجدّفي طلبهما .

قال ابن سعد^(١) سمعت الفضل بن دكين يقول : رأيت الحسن بن صالح في
الجمعة قد شهدا مع الناس ، ثم اختفى يوم الأحد إلى أن مات ، ولم يقدر المهديُّ
عليه ولا على عيسى بن زيد ، وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع
سنين ، ومات عيسى قبل الحسن بن صالح بسنة أشهر ، وكان حسن بن حيّ من
ساكني الكوفة ، وبها كانت وفاته سنة سبع وستين ومائة ، وهو يومئذ ابن اثنتين - أو ثلاث -
وستين سنة .

وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة .

قال العباس : وسمعت يحيى يقول : الحسن بن صالح بن ، هو حسن بن صالح
ابن صالح بن مسلم بن حيان ، والناس يقولون : ابن حيّ وإنما هو ابن حيان . وجعفر
ابن زياد الأحمر ، مولى مزاحم بن زفر من تميم الرّباب من ساكني الكوفة وبها كانت
وفاته في سنة سبع وستين ومائة ، وكان كبير الحديث شيعياً . وعبيد الله بن الحسين بن الحصين
ابن مالك بن مالك بن الخشخاش بن ثجاب بن الحارث بن خلف بن مجفر بن كعب
ابن العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان من فقهاء أهل البصرة وذوى الأدب منهم والعقل ،
ولى قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله .

قال عليّ بن محمد : ولد عبيد الله بن الحسن سنة مائة ، وقيل : سنة ست ومائة ،
وولى القضاء سنة سبع وخمسين ومائة . ذكر ابن سعد^(٢) أن أحمد بن مخلد قال : سمع
عبيد الله بن الحسن العنبري على منبر البصرة يقول :

أين الملوك التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيا
أموالنا لذوى الميراث نجّمها ودورنا لخراب الدهر تبّينا

وقال محمد بن عمر : مات عبيد الله بن الحسن العنبري في ذى القعدة سنة
ثمان وستين ومائة .

وقال فضيل بن عبد الوهاب : حدثنا معاذ بن معاذ قال : دخلت على عبيد الله

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٥ .

ابن الحسن قاضي أهل البصرة أعوده ، فقلت : أراك اليوم بحمد الله صالحاً، فقال :
لا يغرّك عِشاءُ سالمٌ سوف يأتي بالنبأتِ السَّحرِ

فلما كان السَّحرُ سمعتُ الواعية^(١) عليه. وحسن بن زيد بن حسن بن علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وكان الحسن بن زيد يكنى أبا محمد ، وولد الحسن
ابن زيد محمداً والقاسم وأم كلثوم بنت حسن ، تزوّجها أبو العباس أمير المؤمنين ،
فولدت له غلامين هلكتا صغيرين ، وعلياً وزيداً وإبراهيم وعيسى وإسماعيل وإسحاق
الأعور وعبد الله. وكان حسن بن زيد عابداً ، فولاه أبو جعفر المدينة فولياها خمس سنين ،
ثم تعقبه فغضب عليه ، وعزله ، فاستصقَى كلَّ شيء له فسأعه وجبسه ، فكتب محمد
المهدى وهو ولي عهد أبيه إلى عبد الصمد بن عليّ سرّاً ! إياك إياك . ولم يزل محبوباً
حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهديّ وأقدمه عليه وردّ عليه كلَّ شيء ذهب له ، ولم
يزل معه حتى خرج المهديّ يريد الحج في سنة ثمان وستين ومائة ، ومعه حسن بن زيد،
وكان الماء في الطريق قليلاً ، فخشى المهديّ على مَنْ معه العطش ، فرجع من الطريق
ولم يحجّ تلك السنة ، ومضى الحسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أياماً ثم مات بالحاجر
فدفن هناك سنة ثمان وستين ومائة. ومالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث
ابن غيثان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أُصْبَح من حمير ، وعِداده في
تيم بن مرة من قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان مالك يكنى
أبا عبد الله ، وكان مفتى أهل بلده في زمانه ومحدثهم .

حدثني العباس بن الوليد قال : حدثني إبراهيم بن حماد الزهريّ المدني ، قال
سمعت مالكا يقول : قال لي المهديّ : يا أبا عبد الله ضع كتاباً أحملُ الأمة عليه ، قال
يا أمير المؤمنين ، أما هذا الصُّعق - وأشار إلى المغرب وقد كفيته - وأما الشام ففيهم
الذي قد علمته - يعني الأوزاعي - وأما أهل العراق فهم أهل العراق .

وأما محمد بن عمر فإنه ذكر هذه القصة عن مالك بخلاف ما حدثني به العباس
عن إبراهيم بن حماد، والذي ذكر محمد بن عمر من ذلك ما حدثني به الحارث ،
عن ابن سعد^(٢) عنه ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حج أبو جعفر المنصور

(١) الواعية : الصراخ على الميت .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ١٩٢ .

دعاني فدخلت عليه ، فحدثته ، وسألني فأجبتة ، فقال : إني قد عزمته أن أمر بكتبتك هذه التي قد وضعتها - يعنى الموطأ - فتنسخ نسخاً ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة ، وأمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدونه إلى غيره ، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث ، فإني رأيت أضلّ العلم رواية أهل المدينة وعلمهم . قال : فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ؛ فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعملوا به ، ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم وإن ردّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليه ، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم ، فقال : لعمرى لو طأعتني على ذلك لأمرت به .

وقال ابن سعد : أخبرنا ابن أبي أُويس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أياماً سيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، قالوا : تشهد ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد ، وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول من سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هارون ، فصلّى عليه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن عبد الله بن العباس ، وهو ابن زينب ابنة سليمان بن عليّ ، وكان يعرف بأمه يقال له : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذ والياً على المدينة ، فصلّى على مالك في موضع الجنائز ، ودُفن بالبقيع ، وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة : قال ابن سعد فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيري فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة .

وعبد الله بن المبارك ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من طلبة العلم ورواته ، وكان من الفقه والأدب والعلم بأيام الناس والشعر بمكان ، وكان مع ذلك زاهداً سخيّاً ، وولد ابن المبارك في سنة ثمانى عشرة ومائة ، وكان من سكان خراسان ومات يهيت منصرفاً من غزو الروم سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة . سمعت عبد الله بن أحمد ابن شُويه ، قال : سمعت عليّ بن الحسن يقول : سمعت ابن المبارك يقول : إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهميّة . سمعت عبد الله بن أحمد ابن شُويه يقول : سمعت عليّ بن الحسن يقول : قلنا لعبد الله بن المبارك : كيف

تعرف ربنا ؟ قال : فوق سبع سموات على العرش بائناً من خلقه بحدّ ، ولا نقول كما قالت الجهمية : إنه ها هنا - وأشار بيده إلى الأرض. ومحمد بن الحسن ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو مولى لبنى شيبان ، كان أصله من الجزيرة ، وكان أبوه في جند الشام ، فقدم واسطاً فولد محمد بها سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، ونشأ بالكوفة ، وطلب الحديث ، وسمع ثم جالس أبا حنيفة ، وسمع منه فعُلب عليه مذهبه ، وعُرف به ، ثم قدم بغداد فترها ، وسمع منه بها ، ثم خرج إلى الرقة وهارون الرشيد بها ، فولاه قضاء الرقة ، ثم عزله ، فقدم بغداد ، فلما خرج هارون إلى الرى الخرجة الأولى أمره فخرج معه ، فمات بالرئى فى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ويوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضى ، وكان قد سمع الحديث ونظر فى الرأى ، وولى قضاء بغداد الجانب الغربى منها فى حياة أبيه ، وصلى بالناس الجمعة فى مدينة أبى جعفر بأمر هارون ، فلم يزل قاضياً بها إلى أن توفى فى رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة. وسفيان بن عيينة بن أبى عمران ، ويكنى أبا محمد مولى لبنى عبد الله بن ربيعة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، وكان أبوه عيينة من عمال خالد بن عبد الله القسرى ، فلما عُزل خالد عن العراق ، وولى يوسف بن عمر الثقفى طلب عمال خالد فهربوا منه ، فلحق عيينة بن أبى عمران بمكة فترها .

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن وعمر ، قال : أخبرنى سفيان بن عيينة أنه ولد سنة سبع ومائة ، وطلب العلم قديماً ، وكان حافظاً وعمر حتى مات ذوأسنانه ، وبقي بعدهم .

قال سفيان : وذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة وسنة ثنتين وخمسين ومائة ومعمر حتى ، وذهب الثورى قبلى بعام .

وقال ابن سعد : أخبرنى الحسن بن عمران بن عيينة ابن أخى سفيان قال : حججت مع عمى سفيان آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومائة ، فلما كان يجمع وصلى استلقى على فراشه ، ثم قال لى : قد وافيت هذا الموضع سبعين عاماً أقول فى كل عام : اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان ؛ وإنى قد استحييت من الله عز وجل من كثرة ما أسأله ذلك ، فرجع فتوفى فى السنة الداخلة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، ودفن بالحجون ، وتوفى وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

وأويس القرني ، من مُراد ، وهو يحابر بن مالك من مذحج ، وهو أويس بن عامر ابن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عَصَوَان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، وهو يحابر بن مالك ، وكان ورعاً فاضلاً ، رُوِيَ أنه قتل يوم صفين .
 حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا هشام عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليدخلنَّ الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل ربيعة ومضر ؛ قال هشام : فأخبرني حوشب أنه قال : هو أويس القرني ، وحضين بن المنذر الرقاشي ، وكان يكنى أبا محمد ، وكان يكنى في الحرب بأبي ساسان ، قال الحارث : حدثني عليّ ابن محمد ، قال : حدثني عليّ بن مالك الجشمي قال : ذكروا الحُضين بن المنذر عند الأحنف ، فقالوا : سادوما أتصلت لحيته ، فقال الأحنف : السوَدَد مع السواد قبل أن يشيب الرجل ، وكان حُضين بن المنذر يومَ صِفِّين صاحب لواء ربيعة ، وأراه عنيَ علياً عليه السلام بقوله :

لَمَنْ رَايَةً سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدَمَهَا حُضَيْنٌ تَقَدَّمَ

وحدثني محمد بن معمر قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا عليّ بن سويد ابن منجوف ، قال : أتينا حضين بن المنذر أبا ساسان فقال : مرحباً بزائرٍ لا يَمَلِّ . وسعد ابن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو عامر بن مالك ابن النجار ، وقُتِل سعد بن الحارث بصِفِّين مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب .
 والحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يَحْمَد بن حوث ، واسمه عبد الله بن سُبُع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُثَم بن حاشد بن جِثِم ابن خَيَوَان بن نَوْف بن هَمْدَان ، وحثوث هو أخو السَّيِّع رهط أبي إسحاق السَّيِّعي .
 وكان الحارث من مقدَّمي أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وعبد الله في الفقه والعلم بالفرائض والحساب .

وحدثني زكرياء بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، عن زائدة ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : قال الحارث : تعلَّمت القرآن في سنة والوحي في ثلاث سنين .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن مَحْمَد عن أبي إسحاق ، أنَّ الحسن بن عليّ عليه السلام كتب إلى الحارث : إنك

كنت تسمع من عليّ عليه السلام شيئاً لم أسمعهُ ، فبعث إليه بوَقْرٍ بعير .

حدثنا أبو السائب ، قال : حدثنا ابنُ فضيل عن مجالد عن الشعبيّ ، قال : تعلمت من الحارث الأعمور الفرائض والحساب ، وكان أحسبَ الناس . وزعم يحيى بن معين أن الحارث توفي في سنة خمس وستين ، ولا خلاف بين الجميع من أهل الأخبار أنّ وفاة الحارث كانت أيام ولاية عبد الله بن يزيد الأنصاري الكوفة من قبل عبد الله بن الزبير .

وعبد الله بن يزيد الذي صلّى على الحارث في أيامه تلك بالكوفة ، وكان الحارث من ساكني الكوفة ، وبها كانت وفاته ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب وعمرو بن سلّمة بن عبد الله بن سلّمة بن عميرة بن مقاتل ابن الحارث بن كعب بن علويّ بن عليّان بن أرحب بن دُعَام . من هَمْدَان ، كان شريفاً ، وهو الذي بعثه الحسن بن عليّ عليه السلام مع محمد بن الأشعث بن قيس في الصلح بينه وبين معاوية ، فأعجب معاوية ما رأى من فصاحته وجسمه ، فقال : أمْضِرِّي أنت ؟ قال : لا ، ثم قال :

إني لمن قومِ نبيّ الله مَجْدُهُمْ
أبوئنا آباءُ صِدْقٍ نَمَى بِهِمْ
وأُمَّاتنا أكرمُ بهنَّ عجائزاً
جناهنَّ كافرورٌ ومسكٌ وعنبرٌ

على كلِّ بادٍ في الأنام وحاضرٍ
إلى المجدِ آباءُ كرامِ العناصرِ
ورثنَ العُلا عن كابرٍ بعد كابرٍ
وأنت ابنَ هَندٍ من جناةِ المغافرِ

أنا امرؤ من هَمْدَان ، ثم أحدُ أرحب .

وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ ، واسمه عبد الله بن حبيب ، قال ابن سعد : قال حجاج بن محمد : قال شعبة : لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولكن سمع من عليّ عليه السلام . وكان أبو عبد الرحمن من أصحاب عليّ عليه السلام من ساكني الكوفة ، وبها كانت وفاته في ولاية بشر بن مروان العراق .

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير عن عطاء قال : قال رجل لأبي عبد الرحمن ، أنشدك الله ، متى أبغضت عليّاً عليه السلام . أليس حين قسم قسماً بالكوفة فلم يعطك ولا أهل بيتك ؟ قال : أما إذ نشدتنّي الله فنعَمْ .

وكُمَيْلِ بن زياد بن نَهيك بن هَيْم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صُهَيبان بن

سعد بن مالك بن النَّخَع من مَذْحِج ، شهد مع عليّ عليه السلام صفّين ، وكان شريفاً مطاعاً في قومه ، فلَمَّا قدم الحجاج الكوفة دعا به فقتله .

حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا أبو بكر عن الأعمش ، قال : قال الحجاج للّعريان : يا عريان ، ما فعل كُمَيْلُ ؟ أليس قد خرج علينا في الجماجم ؟ قال : فأجابه العريان ، فذكر كلاماً ، قال : فمكث ثم جاء كُمَيْل يأخذ عطاءه ، قال : فأخذه ، فقال : أنت الذي فعلت بعمّان ، وكلمه بشيء ، قال كميل : لا تُكثِر عليّ اللوم ولا تُهَلّ عليّ الكُثيب ؛ وما ذاك ! رجل لطمتي فأصبرني فغفوتُ عنه ، فأينما كان المِسيءُ ؟ قال : فأمر به فضربت عنقه . قال : وكان من أهل القادسية . وعمر الأكبر بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه الصهباء ، وهي أم حبيب ابنة بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عثبة بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر ابن حُبَيْب بن عمرو بن عَمّ بن عثمان بن تغلب بن وائل ، وكانت سبيّة أصابها خالد ابن الوليد حين أغار على بني تغلب بناحية عين التمر .

وعبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . أمه ليلي ابنة مسعود بن خالد بن مالك ابن ربّعيّ بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، قُتل بالمدار في الواقعة التي كانت بين أصحاب مصعب بن الزبير وأصحاب المختار وهو في جيش مُصعب وأبو نَضْرَة ، واسمه المنذر بن مالك بن قطعة من العوّقة ، وهم بطنٌ من عبد القيس . وقال عليّ ابن محمد : خرج أبو نَضْرَة مع ابن الأشعث ، وكان أبو نَضْرَة من شيعة عليّ عليه السلام . ونَوْف البكاليّ ، وهو نَوْف بن فضالة ابن امرأة كعب . ونوفل ابن مساحق بن عبد الله ابن مخزومة بن عبد العزّي بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي . والأشتر ، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث ابن جدّيمة بن سعد بن مالك بن النَّخَع من مذحج .

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول : قال علقمة : قلت للأشتر : قد كنت كارهاً لقتل عثمان ، فما أخرجك بالبصرة ؟ قال : إن هؤلاء بايعوه ثم نكثوه . وكان ابن الزبير ، وهو الذي هزّ عائشة على الخروج ، وكنت أدعو الله عز وجل أن يُلقينيه ، ولقيني كفةً لكفةً ، فما رضيت لشده ساعدي . أن قمتُ في الرّكاب ، فضربته ضربة فصرعتُه . قال : قلت فهو القاتل .: «أقتلوني

ومالكاً» (١) قال : لا ما تركته ، وفي نفسي منه شيء ، ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد لقيتني فاختلفنا ضربتين ، فصرعني وصرعته ، فجعل يقول : اقتلوني ومالكاً ، ولا يعلمون من مالك ، ولو يعلمون لقتلوني . ثم قال أبو بكر بن عياش : هذا كأنك شاهده . حدثني به المغيرة عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قلت للأشتر .

وشبث بن ربعي بن حصين بن عثم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة من بني تميم . وكان شبث يكنى أبا عبد القدوس ، قال ابن سعد : أخبرنا الفصل بن دكين ، قال : حدثنا حفص ابن غياث ، قال : سمعت الأعمش قال : شهدت جنازة شبث ، فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة ، والنجف على حدة ، والنوق على حدة ، وذكر الأصناف ، ورأيتهم يتنوحون عليه يلتدمون .

حدثني ابن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قال شبث : أنا أول من حرر الحرورية ، فقال رجل : ما كان في هذا ما يتمدح به .

والمسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة . شهد

القادسية ، وشهد مع علي عليه السلام مشاهده، وقتل يوم عين الوردة مع التوابين الذين خرجوا وتابوا من خذلان الحسين عليه السلام ، فبعث الحصين بن نمير يرأس المسيب ابن نجبة مع أدهم بن محرز الباهلي إلى عبيد الله بن زياد ، فبعث به عبيد الله بن زياد إلى مروان بن الحكم ، فقصه بدمشق . وحجبر بن عدى بن جبلة بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن كندة وهو حنجر الخير ، وأبوه عدى الأذبر، طعن مؤلياً فسمي الأذبر ، وكان حجر ابن عدى جاهلياً إسلامياً . وقد ذكر بعض رواة العلم أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أخيه هاني بن عدى ، وشهد القادسية، وهو الذي افتتح مرج عذراء ، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء ، وكان من أصحاب علي عليه السلام، شهد معه الجمل وصفين . وضعصعة بن صوحان توفى بالكوفة في خلافة معاوية وعبد خير بن يزيد الخيواني من همدان ، ويكنى أبا عمارة ، شهد مع علي عليه السلام صفين ، وكان له أثر فيها .

(١) البيت بتمامه :

والأصبع بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم ، وكان صاحب شُرطَ على عليه السلام ، وكان الأصبع من شيعة على عليه السلام. وحجار بن أبحر ابن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شُرَيْط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل ، وكان شريفاً . ومسلم بن نذِير السعدى من سعد بن زيد مائة بن تميم ، وكان أيضاً من الشيعة. وأبو عبد الله الجَدَلِيّ واسمه عبدة بن عبد بن عبد الله بن أبي يَعْمُر بن حبيب ابن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكُر بن عدوان ، واسمه الحارث ابن عمرو بن قيس بن عَيْلان بن مضر - وَتَمَّتْ عَدَوَان - لأنه عدا على أخيه فَهَم ابن عمرو قتلته ، وأم عدوان وفهم جديلة بنت مرّ بن أدبن طابخة أخت تميم بن مرّ فَنَسَبُوا إليها ، وكان أبو عبد الله الجَدَلِيّ عن شيعة على عليه السلام وقائد الثمانمائة الذين وَجَّهَهُم المختار إلى محمد بن الحنفية لمنعه من ابن الزبير حين أراد قتله وأبو المتوكل الناجي واسمه على بن دُود . وأبو الصديق الناجي واسمه بكر بن عمرو ثقة. وذرّ ابن عبد النبيين زرارة بن معاوية بن عميرة بن منبّه بن غالب بن وقش بن قاسم بن مُرْهَبَة ، من همدان ، وكان ذرّ من المقدمين في القَصَص ، وكان من أهل الإرجاء ، وكان من القراء الذين خرجوا مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجّاج .

قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم ، قال : سمعتُ ذرّاً في الجماجم يقول : هل هي إلا بردٌ جديدة بيد كافر مفتون . وطلحة ابن عبد الله بن خلف بن أسعد من بني مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، قتل أبوه عبد الله بن خلف يوم الجمل مع عائشة . وطلحة هذا هو الذي يقال له طلحة الطلحات وكان أجود العرب في زمانه . وأمّه صفية ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأم أبيه حُمَيْمَة ابنة أبي طلحة ابن عبد العزى ، وَتَمَّتْ طَلْحَة الطلحات بولادة طلحة وأبي طلحة إياه. وسالم بن أبي حفصة وكان سالم يكنى أبا يونس وكان يتشيع تشيعاً شديداً فلما كانت دولة بني هاشم ، حجّ داود بن علىّ تلك السنة بالناس وهي سنة ثنين وثلاثين ومائة ، ، وحجّ سالم بن أبي حفصة تلك السنة ، فدخل مكة وهو يلبي يقول : لبيك اللهم لبيك ! مُهْلِك بني أمية لبيك ، وكان رجلاً مُجْهَرًا ، فسمعه داود بن علىّ فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : سالم بن أبي حفصة ، وأخبر بأمره ورأيه ، قال ابن سعد : أخبرنا علىّ

ابن عبد الله قال : حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال : كان الشعبي إذا رأى قال :
يا شُرْطَةَ اللَّهِ قَمِي وَطِيْرِي كَمَا تَطْيِرُ حَبَّةَ الشَّعِيرِ
والخليل بن أحمد صاحب العروض الفراهيدي ، من العتيك ، عن هشام بن
محمد حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثني قريش بن
أنس قال : سمعت الخليل بن أحمد صاحب النحو قال : إذا نُسخ الكتاب ثلاث
مرار تحوّل بالفارسية . قال أبو يعقوب : يعني يكثر سقطه .

ذكر من روى عنها العلم منهن ممن أدرك أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم من قريش

منهن فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام . روت عن أبيها أحاديث
منها ما حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا
ابن أبي نعم - يعني الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم - قال : حدثني فاطمة بنت علي ،
قالت : قال أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة
وفى الله عز وجل بكلّ عضو منها عضواً منه من النار » .

ومنهن أم كلثوم ابنة عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهن فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب . روت عن أبيها وعن غيره
أحاديث .

منها ما حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطلحي ،
عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عن عليّ عليه
السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « اللهم افتح لي
أبواب رحمتك » ، وإذا خرج منه قال : « اللهم افتح لي أبواب رزقك » .

ومنهن أم كلثوم ابنة الزبير بن العوام .

رُوي عنها ما حدثني العباس بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا الأوزاعي
عن أم كلثوم بنت أسماء بنت أبي بكر الصديق ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت ، فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام ، فدخل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قام إلى جانبه يصلي ، قال : فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وأقبلت إلى علي فلما رأى ذلك علي ضربها بنعله فلم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقتله إياها بأسا .

ومنهن أم حميد بنت عبد الرحمن .

روى عنها ما حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن ، سألت عائشة عن الصلاة الوسطى ، قالت : كنا نقرأ في الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^(١) .

حدثني عباس بن محمد ، قال : حدثنا حجاج ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن ، أنها سألت عائشة عن قوله تعالى : (الصَّلَاةِ الْوَسْطَى) فقالت : كنا نقرأها على الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ^(١) .

ومنهن آمنة روى عنها من ذلك .

ما حدثنا الربيع قال حدثنا أسد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن آمنة أنها سألت عائشة عن هذه الآية : (إِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ^(٢)) ، (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)^(٣) فقالت : ما سألتني عنها أحد منذ

(١) سورة البقرة ٢٣٨ . وفي تفسير القرطبي : « وإنما ذلك كالضبير من النبي صلى الله عليه وسلم ، يدل على ذلك حديث عمر بن رافع ، قال : أمرتني حفصة أن أكتب لها مصحفا ... فأملت علي : « حافظوا على الصلوات و صلوات الوسطى (وهي العصر) وقوموا لله قانتين » وقالت : هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها . فقولها : وهي العصر دليل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الصلاة الوسطى من كلام الله بقوله : « وهي صلاة العصر » .

(٢) سورة البقرة ٢٨٤ .

(٣) سورة النساء ١٢٣ .

سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كفه يفقدُها فيروِّع لها فيجدها في ضنبه ^(١) ؛ حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبرُّ الأحمر من الكبير .

يتلوه الأسماء والكنى من التاريخ

فمنهم أبو بكر ، اختلف في اسمه ، فالذى عليه معظم أهل العلم أن اسمه عبد الله بن أبي قُحافة . وقال بعضهم . بل اسمه عتيق وأبو قُحافة ، فلا اختلاف في اسمه أنه عثمان ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة .

وأبو عبدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح .

وأبو الأرقم واسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله المخزومي .

وأبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ، اسمه كَنَاز بن الحُصين ، وقيل

كِنَاز بن الحُصين .

وأبو موسى الأشعري : اسمه عبد الله بن قيس حليف أبي أحيحة سعيد بن العاص .

وأبو محذورة المؤذن ، اسمه أوس بن معير ، وقيل : سمرة بن عمير . وقال ابن معين :

هو سمرة بن معين .

وأبو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب

اسمه مِقَسَم .

وأبو ذر ، ويختلف في اسمه فعامة أهل الأنساب يقولون : هو جُنْدَب بن جُنادة

وقال أبو معشر : نجيح هو بُرَيْر بن جُنْدَب .

وأبو أمامة صُدَي بن عَجَلان الباهلي .

وأبو بكرة نُفَيْع بن مسروح ، وقيل : اسمه مَسْرُوح .

وأبو ليلي بلال بن بُلَيْل بن أحيحة بن الجُلاح .

(١) الضنب : ما بين الكشح والإبط .

- وأبو بُرْدَة بن نِيَار ، أصله من قُضَاعَة ، وهو حليف لبني حارثة من الأوس .
 وأبو الدرداء عَوَيْمِر بن زيد ، من بني الحارث بن الخزرج .
 وأبو عَمْرَة بشير بن عمرو بن محصن أبو عبد الرحمن بن أبي عمرة .
 وأبو أيوب الأنصاريّ خالد بن زيد بن كُليب .
 وأبو قَتَادَة ، اختلف في اسمه ، فقال ابن إسحاق : هو الحارث بن رِبْعَى ،
 وقال بعضهم : هو عمرو بن رِبْعَى ، وقال الواقديّ : هو التَّعْمَان بن رِبْعَى .
 وأبو اليَسْر كعب بن عمرو .
 وأبو هريرة قال هشام اسمه عمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرَى . وقال الواقديّ :
 هو عبد شمس ، فسَمِّيَ في الإسلام عبد الله : وقال آخرون : اسمه عبدُهم وقيل :
 سُكَيْن ، وقيل عبد عَمِّ .
 وأبو أسيد الساعديّ ، مالك بن ربيعة .
 وأبو حَذْرَد الأسلمي سلامة بن عمير بن أبي سلامة وقال بعضهم عبد بن عمير .
 وأبو سعيد الخُدْرِيّ سعد بن مالك بن سنان .
 وأبو بَرَزَة الأسلميّ ، قال هشام : هو نَضْلَة بن عبد الله ، وقال بعضهم : هو
 نَضْلَة بن عبيد بن الحارث . وقال الواقديّ : هو عبد الله بن نَضْلَة .
 وأبو زيد الأنصاريّ ثابت بن زيد بن قيس من بني الحارث بن الخزرج ، وهو
 أحد الستة الذين جمعوا القرآن .
 وأبو وداعة الحارث بن ضُبَيْرَة بن سَعِيد أبو المطلب بن أبي وداعة السَّهْمِيّ .
 وأبو لَيْثَة عبد الله بن أبي كَرَب من بني معاوية الأكرمين .
 وأبو سَبْرَة يزيد بن مالك بن عبد الله بن جَعْفَى ، وهو جدُّ خَيْثَمَة بن عبد الرحمن
 صاحب الأعمش .
 وأبو الحمراء هلال بن الحارث .
 وأبو جُحَيْفَة وهب السوائيّ .
 وأبو جُمعة حَبِيب بن سِبَاع .
 وأبو الأعور السلميّ عمرو بن سفيان .
 وأبو عِيَّاش الزُّرَقِيّ زيد بن الصامت .

- وأبو مسعود الأنصارى عقبة بن عمرو .
 وأبو بُبابة رفاعه بن عبد المنذر .
 وأبو حُميد السَّعْدِيّ عبد الرحمن بن سعد .
 وأبو أمامة الأنصارى أسعد بن زرارة .
 وأبو دُجَانة سِيَاك بن خَرْشَة .
 وأبو الهيثم بن التَّيَّهَان مالِك بن التَّيَّهَان .

ذكر أسماء من شهر بالكنية من النساء اللاتي بايعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركنه

منهن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، اسمها هند بنت سهيل بن المغيرة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، اسمها فاختة في قول الرواة والمحدثين ؛
 وأما هشام بن محمد الكلبي فإنه كان يقول - فيما ذكر : اسمها هند .

وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، اسمها رَمْلَة .

وأم شريك واسمها غَزِيَّة بنت جابر بن حكيم .

وأم أيمن ، واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأم الفضل ، وهي بُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن ، وهي زوجة العباس بن عبد المطلب .

وأم معبد ، واسمها عاتكة بنت خالد بن خُليف من خزاعة ؛ وهي التي رُوي

عنها أنّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بها فضافته ونعتته لزوجها .

وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حَدرَد الأسلمي .

وأم بشر بن البراء بن معرور خُلَيْدَة بنت قيس بن ثابت .

أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم .

أم كلثوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعيط .

ذَكَرَ كُنَى مَمَّنْ شَهْرَ بِاسْمِهِ دُونَ كُنْيَتِهِ ، مَمَّنْ عَاشَ
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ بِابْنِهِ الْحَسَنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وطلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

وسعد بن أبي وقاص يكنى أبا إسحاق بابنه إسحاق .

وسعد بن زيد يكنى أبا الأعور .

وعبد الله بن العباس يكنى أبا العباس بابنه العباس .

وعبيد الله بن العباس أخوه وكان يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والفضل بن العباس يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والحسين بن عليّ عليه السلام يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله وقتل عبد الله بن
الحسين مع أبيه الحسين عليه السلام .

وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يكنى بابنه جعفر الأكبر .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا أروى بابنته أروى .

وعقيل بن أبي طالب يكنى أبا يزيد بابنه يزيد .

وزيد الحبّ بن حارثة يكنى أبا أسامة بابنه أسامة .

وأسامة الحبّ بن زيد بن حارثة يكنى أبا محمد بابنه محمد .

وعمّار بن ياسر أبو اليقظان .

وعبد الله بن مسعود يكنى أبا عبد الرحمن بابنه عبد الرحمن .

والمقداد بن الأسود من بهراء ، ويكنى أبا معبد .

وحجاب بن الأرت بن جندلة من سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا عبد الله

بابنه عبد الله .

وحاطب بن أبي بلتعة ، من لخم وهو من حلفاء الزبير بن العوام ، يكنى أبا محمد

في قول الواقدي وفي قول يحيى أبا يحيى .

والأرقم بن أبي الأرقم من بني مخزوم ، يكنى أبا عبد الله . وأما أبو الأرقم فإن اسمه عبد مناف .

وأبي بن كعب ، يكنى أبا المنذر .

وعبد الله بن زيد بن عبد ربه ؛ وهو الذي أَرَى الأذان ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

ورفاعه بن رافع بن مالك يكنى أبا معاذ بابنه معاذ .

وسعد بن عبادة بن دُكَم ، يكنى أبا ثابت .

وبُرَيْدة بن الحَصْبَب بن عبد الله ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله ؛ حدثنا العباس قال : سمعتُ يحيى يقول : بُرَيْدة الأَسلمي أبو سهل .

بِلال بن رَبَاح المؤدَّن ، يكنى أبا عبد الله .

ثابت بن الضحاك أبو زيد .

عُثْمَان بن حُنَيْف ، يكنى أبا عبد الله .

حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد .

جابر بن عبد الله بن حرام ، يكنى أبا عبد الله .

كعب بن مالك الشاعر يكنى أبا عبد الله .

جُبَيْر بن مُطْعِم ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

عبد الرحمن بن أبي بكر ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

خالد بن الوليد بن المغيرة ، يكنى أبا سليمان بابنه سليمان .

عمرو بن العاص يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

وإثلة بن الأَسقع ، يكنى أبا قِرْصافة ، وقيل : إن كنيته أبو الأَسقع وأن أبا قِرْصافة جنْدَرَة بن خَيْشَنَة .

مَعْقِل بن يسار ، يكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب نهر مَعْقِل بالبصرة .

قُرَّة بن إياس أبو معاوية .

صَفْوَان بن المعطل يكنى أبا عمرو .

العرباض بن سارية أبو نجيع

- المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله .
 عمران بن حصين يكنى أبا مُجَيْد .
 سليمان بن صُرْد يكنى أبا مطرّف ، وكان اسمه يسار فلما أسلم سمّاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سليمان .
 سلمة بن الأكوع يكنى أبا إياس بابنه إياس . وقال يحيى ، يكنى أبا مسلم .
 وعبد الله بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية .
 وعبد الله بن أبي حذرد يكنى أبا محمد .
 وعقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمرو في قول الواقدي ؛ حدثنا العباس عن
 يحيى قال : يكنى أبا حماد ، وفي موضع آخر أنه كان يُكنى أبا أسد .
 زيد بن خالد الجهني يكنى أبا طلحة .
 مَعْبَد بن خالد أبو رَوْعة الجهني .
 البراء بن عازب ، يكنى أبا عمارة .
 أُسَيْد بن ظهير ، يكنى أبا ثابت .
 ثابت بن وديعة ، يكنى أبا سعد .
 وخزيمة بن ثابت يكنى أبا عمارة .
 زيد بن ثابت يكنى أبا سعيد بابنه سعيد .
 وعمرو بن حزم يكنى أبا الضحاك .
 شداد بن أوس بن ثابت ، يكنى أبا يعلى بابنه يعلى .
 معاذ بن الحارث من بني النجّار من الأنصار ، وهو الذي يقال له : القارئ .
 يكنى أبا الحارث .
 أنس بن مالك ، يكنى أبا حمزة .
 زيد بن أرقم يكنى أبا سعد في قول الواقدي وفي قول غيره : أبا أنيسة .
 والنعمان بن بشير ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .
 وسعد بن عبادة أبو ثابت في قول يحيى .
 وقيس بن سعد بن عبادة ، يكنى أبا عبد الملك .
 سهل بن سعد الساعدي يكنى أبا العباس بابنه العباس .

عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحصين فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .

وعبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا بكر بابنه بكر ، وقيل : يكنى أبا خبيب .
المسور بن مخرمة ، يكنى أبا عبد الرحمن بابنه عبد الرحمن .

عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد يكنى أبا حفص .

عمرو بن حرث يكنى أبا سعيد .

حاطب بن أبي بلتعة يكنى أبا عبد الرحمن .

محمد بن حاطب يكنى أبا إبراهيم .

معاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط يكنى أبا وهب .

مخرمة بن نوفل أبو صفوان بابنه صفوان .

قيصة بن المخارق ، يكنى أبا بشر .

جابر بن سمرة بن جنادة يكنى أبا عبد الله .

عدي بن حاتم الجواد الطائي يكنى أبا طريف .

الأشعث بن قيس ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

تميم الداربي وهو تميم بن أوس بن خارجة ، يكنى أبا ربيعة .

وعمر بن معد يكرب يكنى أبا ثور .

وهاني بن يزيد أبو شريح بن هاني ، يكنى أبا شريح ، وكانت كنيته فيما ذكر

في الجاهلية أبا الحكم ، لأنه كان حاكماً بين قومه ، فلما أسلم كناه النبي صلى الله

عليه وسلم أبا شريح .

جرير بن عبد الله البجلي ، قال الواقدي : كنيته أبو عبد الله والذي عندنا أن

كنيته أبو عمرو ، ويُنشد من قبله .

أنا جرير كنيته أبو عمرو أضرب بالسيف وسعد في القصر

وقيروز الديلمي ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله ، وبعض الرواة يقول فيه :

حدثني الديلمي الحميري ، وإنما قيل ذلك لتزوله في حِمير ، وهو من أبناء الفرس

الذي وجههم كسرى إلى اليمن لحرب الحبشة بها .

وسَيِّئَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ ، يَكْنَى فِيهَا حَدِيثًا الْعَبَّاسُ عَنْ يَحْيَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
 وَأَهْبَانَ بْنَ صَيْبٍ ، كُنْيَتُهُ فِي قَوْلِهِ أَبُو مُسْلِمٍ .
 وَالْمُقَدَّامُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ يَكْنَى أَبُو كَرِيمَةَ .
 وَيَعْلَى بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ يَحْيَى : يَكْنَى أَبُو الْمَرَازِمِ ، فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : أَبُو الْمَرَازِمِ كُنْيَتُهُ
 يَعْلَى بْنُ أُمِيَّةٍ .
 وَلَيْدٌ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ ، يَكْنَى أَبُو عَقِيلٍ .
 وَقَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ ، يَكْنَى أَبُو عَمْرٍو .
 وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .
 وَمَالِكُ بْنُ الْحَوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ : يَكْنَى أَبُو سَلِيمَانَ .
 وَحُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ عُرِفَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْلَاهُ أَوْ بِأَخِيهِ أَوْ بِلِقْبِهِ أَوْ بِجَدِّهِ دُونَ أَبِيهِ الْأَدْنَى

مِنْهُمْ سَالِمُ بْنُ مَعْقِلٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ بِمَوْلَى أَبِي
 حَذِيفَةَ ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَوْسِ ، يُقَالُ لَهَا : مُبَيَّتَةٌ بِنْتُ يَعَارٍ كَانَتْ تَحْتَ أَبِي
 حَذِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ ، فَأَعْتَقَتْ سَالِمًا سَابِئَةً ، فَوَالِي سَالِمُ أَبُو حَذِيفَةَ فَتَبَّاهُ أَبُو حَذِيفَةَ .
 وَالْمُقَدَّدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، هُوَ الْمُقَدَّدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ،
 وَلَكِنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ الزَّهْرِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ .
 الْمُقَدَّدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) (١) أَلْحَقَ بِأَبِيهِ عَمْرٍو (٢) .
 وَذُو الشَّمَالَيْنِ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ - فِيهَا ذَكَرَ - أَضْبَطَ يَعْمَلُ
 بِيَدَيْهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اسْمَهُ عَمِيرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غُبْشَانَ ، مِنْ خِزَاعَةَ ،
 وَقَتْلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ مِنْهُمَا فَإِنَّ اسْمَهُ الْخُرْبَاقُ ،
 عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانًا . وَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَحَادِيثَ .

(١) سُورَةُ الْأَنْحُرَابِ : ٥ .

(٢) الْأَضْبَطُ : هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا .

وسهيل بن يضاء ، يعرف بالنسبة إلى البيضاء ، والبيضاء أمه ، وهي دَعْدُ بنت جَحْدَمَ بن عمرو ، وإنما هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال من بني الحارث بن فهر ، وأخوه صفوان بن يضاء .

وحذيفة بن اليمان نسب إلى جد أبي جده ، وإنما هو حذيفة بن حَسِيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جرّوة بن الحارث بن قُطَيْبَة بن عَبَس بن بغيض ، وجرّوة بن الحارث هو اليمان الذي ولده حذيفة ، وقيل لجرّوة اليمان لأنه كان أصاب في قومه دماً ، فهرب فلحق بالمدينة فحالف بني عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليمان لمخالفته اليمانية .

ويعلى بن سَيَابَة وسَيَابَة أمه ، وأبوه مرة ، وهو يعلى بن مرّة .

ويعلى بن مَنِيَة ، ومنية أمه ، وأبوه أمية وهو يعلى بن أمية .

ونابغة بن جعدّة الشاعر عُرف بلقبه ، واسمه قيس بن عبد الله بن عدّس بن ربيعة

ابن جعدّة .

والأشعثُ بن قيس بن معد يكرب ، والأشعث لقب عُرف به ، واسمه الذي هو اسمه معد يكرب ؛ ولكنّه قيل له . أشعث لأنه كان أبداً - فيما ذكر - أشعث الرأس فلُقّب به .

وتميم الدارِيّ ، يعرف بالنسب إلى الدار بن هاني ، وهم من لخم ، وهو تميم

ابن أوس بن خارجة الدارِيّ .

والهلبُ بن يزيد الطائي ، عرف بلقبه واسمه سلامة وهو أبو قبيصة بن هلب ؛ وإنما قيل له هلب لأنه كان أقرع ، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح يده على رأسه فنبت شعر رأسه فسُمّي هلباً بهلب شعره .

ذكر أسماء من شُهر بالكنية من التابعين

منهم أبو أمّامة بن سهيل بن حنيف، اسمه أسعد ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه بذلك وكناه بكنيته ، وذلك أن أمّ أبي أمّامة حبيبة بنت أبي أمّامة أسعد بن زُرارة بن عدّس نقيب بني النجار ، فلما وكّدت حبيبة أبا أمّامة بن سهل سمّي باسم أبيها ، وكُنّي بكنيته .

- وأبو سعيد المقبري ، وهو أبو سعيد بن أبي سعيد المقبري اسمه كيسان مولى لبنى جندع من بني ليث بن بكر .
- وأبو جعفر القارئ واسمه يزيد بن الققعاع مولى ابن عيَّاش .
- وأبو ميمونة مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان قارئ أهل المدينة في زمانه وعليه قرأ نافع بن أبي نعيم .
- وأبو صالح السَّمان وهو الزيات مولى غطفان ، ويقال : جويرية امرأة من قيس ، وهو أبو سهيل ، اسمه ذكوان .
- وأبو صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب وهو الذي روى عنه الكلبي وإسماعيل بن أبي خالد .
- وأبو صالح سُميِّع روى عن ابن عباس .
- وأبو صالح مولى السَّفَّاح اسمه عبيد روى عنه بسر بن سعيد .
- وأبو صالح الحنفي اسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق بن قيس الحنفي ، وقال يحيى : اسمه ماهان .
- وأبو صالح الغفاري .
- وأبو صالح ميسرة .
- وأبو صالح الذي روى عنه أهل فلسطين ، رُدَيْح .
- وأبو صالح الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير قَيْلوه .
- وأبو صالح الذي روى عنه التيمي وخالد الحذاء ميزان .
- وأبو صالح مولى عثمان بن عفان ، اسمه بُرْكان .
- وأبو وائل ، اسمه شقيق بن سلمة الأَسدي .
- وأبو عمرو الشيباني ، اسمه سعد بن إياس .
- وأبو عبد الرحمن السلمى ، اسمه عبد الله بن حَبِيب .
- وأبو فاختة سعيد بن عِلَاقَة .
- وأبو الشَّعْثاء المحاربي ، اسمه سليم بن الأسود .
- وأبو عبد الله الجَدَلِيّ ، اسمه عبدة بن عبد بن عبد الله .
- وأبو بُرْدَة بن أبي موسى ، اسمه عامر بن عبد الله بن قيس .

وأبو عثمان التَّهْدِيّ ، اسمه عبد الرحمن بن مَلّ .

وأبو الأسود الدَّيْلِيّ ، اسمه ظالم بن عمرو .

وأبو العالية الرِّياحِيّ اسمه رُقَيْع .

وأبو أمية مولى عمر بن الخطاب اسمه عبد الرحمن وهو جدّ مبارك بن فضالة ابن أبي أمية .

وأبو رجاء العُطَارِدِيّ ، اسمه عمران بن تَمّ ، وقال بعضهم : عمران بن ملحان .

وأبو المتوكّل الناجي ، اسمه عليّ بن دُوَاد .

وأبو الصديق الناجي ، اسمه بكر بن عمرو .

وأبو الزنباع اسمه صَدَقَة بن صالح .

وذكر عن العَلَامِيّ عن يحيى بن معين أنه قال : أبو أيوب العَتَكِيّ ، اسمه يحيى ابن المنذر .

أبو العالية البراء اسمه زياد بن فيروز .

أبو عمران الجَوْثِيّ اسمه عبد الملك بن حبيب الأزديّ .

أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب .

أبو الزاهرية الحضرميّ ، اسمه حُدَيْر بن كَرِيب . وقيل : إنه حميريّ .

أبو جعفر المدائنيّ اسمه عبد الله بن المِسْوَر بن محمد بن جعفر بن أبي طالب .

أبو حازم الذي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد بن أبي خالد تَبْتَل .

أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية .

أبو حازم الأشجعيّ سلمان .

أبو الشعثاء جابر بن زيد .

أبو الشعثاء الذي يروى عنه حُميد الطويل مولى عمر بن عبد العزيز قَيْرُوز .

أبو جَمْرَة صاحب ابن عباس عمران بن عطاء .

أبو جعفر البَجَلِيّ الذي حدث عنه معتمر بن سليمان هو موسى بن المسيّب .

أبو بلج يحيى بن سليم ، وقيل : يحيى بن أبي سُلم ، وقيل ، يحيى بن أبي الأسود .

أبو العُدَايِر داود بن دينار .

ذكر عن ابن المنثي أنه قال : اسم أبي ليلى أبو عبد الرحمن بن أبي ليلى دَاوُد .

- أبو أيوب الذي حدث عنه قتادة ، يحيى بن أيوب .
 أبو خبطة الذي روى عنه مالك بن مغول حكيم الحداء .
 أبو سفيان صاحب جابر ، طلحة بن نافع .
 أبو سفيان الذي حدث عنه أبو معاوية وحفص بن غياث ، طريف السعدي .
 أبو حيان الأشجعي ، اسمه منذر .
 أبو حذيفة سلمة بن صهيب ، هو الذي يروى عنه علي بن الأقرم .
 أبو بسطام الذي روى عنه الفزاري ، يحيى بن عبد الرحمن التميمي .
 أبو مريم عبد الغفار بن القاسم .
 أبو المعلّى العطار اسمه يحيى بن ميمون .
 أبو بكر الهذلي سلمى بن عبد الله بن سلمى .
 أبو بكار الحكم بن فروخ الغزالي .
 أبو التياح يزيد بن حميد .
 أبو هلال الراسي محمد بن سليم .
 أبو المعلّى زيد بن مرة .
 أبو حمزة السكرى محمد بن ميمون .
 أبو إسحاق الصانع هو إبراهيم بن ميمون .
 أبو سنان الرازي سعيد بن سنان .
 أبو سلام الحنفي عبد الملك بن سلام المدائني .
 أبو الأزهر الشامي قرة بن المغيرة .
 أبو حمزة الذي حدث عنه الأعمش سعد بن عبيدة .
 أبو كثير الزبيدي عبد الله بن مالك .
 أبو هلال الطائي يحيى بن حيان .
 أبو خالد الوالبي هُرْمُز .
 أبو معاوية البجليّ عمّار الدهني .
 أبو المعتمر يزيد بن طهمان .
 أبو الهياج الذي روى عنه الشعبي وسعيد بن جبير ، عمرو بن مالك الأزدي .

أبو مريم الأسدي الذي روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء ، اسمه عبد الله ابن زياد .

أبو إدريس الذي يروى عن المسيب بن نجبة ، اسمه سواد .
أبو الهيثم صاحب القصب ، اسمه عمار .

ذكر من انتهت إلينا كنيته ممن شهر بالاسم دون الكنية من التابعين

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان يكنى أبا محمد .
محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا حمزة بابنه حمزة .
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا محمد وهو الملقب ببيته .

مروان بن الحكم يكنى أبا عبد الملك محمد بن طلحة بن عبيد الله يكنى أبا سليمان بابنه سليمان .

عبد الله بن عتبة بن مسعود ، يكنى أبا عبد الرحمن .
محمد بن الأشعث بن قيس ، يكنى أبا القاسم .
عمارة بن خزيمة بن ثابت ، يكنى أبا محمد .
محمد بن أبي بن كعب ، يكنى أبا معاذ .
سعيد بن المسيب أبو محمد .
المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا سعيد .
زرارة بن أوفى الحرثي يكنى أبا حاجب .
يزيد بن عبد الله بن الشخير ، يكنى أبا العلاء .
جارية بن قدامة السعدي سعد تميم ، يكنى أبا أيوب .
الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبي الحسن يسار ، يكنى أبا سعيد .
جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي .
عقبة بن عبد الغافر ، يكنى أبا نهار الأزدي .
قتادة بن دعامة السدوسي ، يكنى أبا الخطاب .

- ثابت البُنَّانِي ، يكنى أبا محمد ، وهو ثابت بن أسلم .
 كعب بن مائع وهو كعب الأحبار ، يكنى أبا إسحاق من حمير .
 عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا محمد .
 قبيصة بن ذؤيب يكنى أبا إسحاق وقيل ابو سعيد .
 عروة بن الزبير يكنى أبا عبد الله .
 وأخوه لأبيه وأمه المنذر بن الزبير يكنى أبا عثمان .
 مُضْعَب بن الزبير يكنى أبا عبد الله .
 محمد بن جبير بن مطعم يكنى أبا سعيد .
 عبد الملك بن مروان يكنى أبا الوليد .
 عبد العزيز بن مروان يكنى أبا الأصم .
 إياس بن سلمة بن الأكوع يكنى أبا سلمة .
 رفاعة بن رافع بن خديج يكنى أبا خديج .
 عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال الواقدي يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله
 ابن محمد بن عمارة : يكنى أبا حفص .
 حمزة بن أبي أسيد الساعدي يكنى أبا مالك .
 المنذر بن أبي أسيد الساعدي يكنى أبا سعيد .
 سعيد بن يسار أبو الحُجَّاب مولى الحسن بن علي عليه السلام .
 سلمان الأغر أبو عبد الله .
 عكرمة مولى ابن عباس يكنى أبا عبد الله .
 شعبة مولى عبد الله بن عباس يكنى أبا عبد الله .
 مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وينسب
 ولاؤه إلى ابن عباس للزومه كان إياه ، يكنى أبا القاسم .
 ويَبْهَان مولى أم سلمة ، يكنى أبا يحيى .
 وناعم بن أجبل مولى أم سلمة ، يكنى أبا قدامة .
 وسويد بن غفلة أبو أمية .
 وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، يكنى أبا عيسى .

- وزرُّ بن حُبَيْش يَكْنَى أبا مَرِيَم .
 وشَرِيحُ القَاضِي ، وَهُوَ شَرِيحُ بِنِ العَاصِمِ بِنِ قَيسِ د يَكْنَى أبا أُمِيَّة .
 والرَّبِيعُ بِنِ خُثَيْمِ أَبُو يَزِيدِ .
 وَصِلَّةُ بِنِ زُفَرِ العَبْدِيِّ أَبُو العِلاءِ .
 وَشَبَّثُ بِنِ رُبْعِيِّ ، يَكْنَى أبا عَبْدِ القُدُوسِ .
 وَعَبْدُ خَيْرِ بِنِ يَزِيدِ الخِثْوَانِيُّ ، يَكْنَى أبا عِمَارَةَ .
 وَعِطَاءُ بِنِ أَبِي رَبَاحِ يَكْنَى أبا مُحَمَّدِ .
 وَرِجَاءُ بِنِ حَيَّوَةَ ، يَكْنَى أبا نَصْرِ .
 وَمِيمُونُ بِنِ مِهْرَانَ ، يَكْنَى أبا أَيُّوبِ .
 وَمُشَرِّحُ بِنِ عَاهَانَ أَبُو مَصْعَبِ .
 وَوَهْبُ بِنِ مَنبَهٍ ، يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ .
 وَأَخُوهُ هَمَّامُ بِنِ مَنبَهٍ يَكْنَى أبا عَتَبَةَ .
 وَمَعْقِلُ بِنِ مَنبَهٍ أَخُوهُمَا ، يَكْنَى أبا عَقِيلِ .
 وَعَلِيُّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ العَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ المَطْلَبِ ، يَكْنَى أبا مُحَمَّدِ بَابِنِهِ مُحَمَّدِ .
 وَالحَسَنُ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ الحَنَفِيَّةِ يَكْنَى أبا مُحَمَّدِ .
 وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو ، يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ .
 وَالضُّحَاكُ بِنِ مَزَاحِمِ ، يَكْنَى أبا القَاسِمِ .
 وَنُوفُ البِكَالِيِّ نُوْفُ بِنِ فَضَالَةَ ، يَكْنَى أبا يَزِيدِ ، وَقِيلَ : أبا الرِّشِيدِ .
 وَسَعِيدُ بِنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، يَكْنَى أبا النُّضْرِ ، وَاسْمُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانَ .
 وَإِسْمَاعِيلُ بِنِ إِبْرَاهِيمِ بِنِ عَلِيَّةَ ، يَكْنَى أبا بَشَرَ .
 وَالمُعْتَمِرُ بِنِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ ، يَكْنَى أبا مُحَمَّدِ .
 وَمَعَاذُ بِنِ مَعَاذِ ، يَكْنَى أبا المَثْنِيِّ .
 وَهَوْدَةَ بِنِ خَلِيفَةَ ، يَكْنَى أبا الأَشْهَبِ .
 وَعَبَّادُ بِنِ صُهَيْبِ الكَلْبِيِّ يَكْنَى أبا بَكْرِ .
 وَمَسَدَّدُ بِنِ مُسْرَهَدِ يَكْنَى أبا الحَسَنِ .
 وَعَمْرُو بِنِ مَرَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

- وعمر بن دينار أبو محمد الأثرم مولى باذام ، أو باذان عامل كسرى على اليمن .
وسليمان بن أرقم أبو معاذ .
ويزيد بن أبي زياد يكنى أبا عبد الله .
أبو إسحاق السبيعي في قول يحيى هو عمرو ، وأبوه أبو عمرو .
والمعروف بن سويد أبو أمية .
وقيس بن أبي حازم أبو عبد الله .
وسيار بن أبي سيار الذي روى عن قيس بن أبي حازم ، يكنى أبا حمزة .
وعبيد الله بن الأخنس يكنى أبا مالك .
وحبيب بن أبي ثابت يكنى أبا يحيى . . .
ويزيد بن كيسان أبو منير .
وجبل بن سحيم أبو سويرة .
وإسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله .
ويزيد الفقير أبو عثمان .
والوليد بن مسلم الذي حدث عنه خالد الحذاء أبو بشر .
وداود بن أبي هند أبو بكر .
وجعفر بن ميمون أبو العوام .
عاصم الجحدري أبو المجشر .
وإياس بن معاوية أبو وائلة .
وأبو القموص زيد بن علي .
وعمر بن شعيب ، يكنى أبا إبراهيم .
وعطاء بن السائب ، يكنى أبا زيد .
وهارون بن عنترة أبو عمرو .
ومسعر أبو سلمة .
والأسود بن قيس أبو قيس .
وحفص بن غياث أبو عمر .
وعمران بن عيينة أبو محمد .

- والنضر بن أبي مريم أبو لييد كوفى وأبوه أبو مريم اسمه طهمان .
وعبيد بن نُضَيْلَة أبو معاوية .
وداود بن أبي هند يكنى أبا بكر واسم أبيه أبى هند ، دينار .
وعاصم بن سليمان الأحول يكنى أبا عبد الرحمن مولى لبنى تميم .
والنَهَّاس بن قَهْم يكنى أبا الخطاب .
وحبوة بن شريح يكنى أبا يزيد التُّجَيْبِيّ .
وثور بن يزيد يكنى أبا خالد .
والليث بن سعد يكنى أبا الحارث .
ورشد بن سعد ، يكنى أبا الحجاج .
وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِيّ ، يكنى أبا عمرو .
ومحمد بن يوسف الفريابيّ ، يكنى أبا عبد الله .
وآدم بن أبي إياس ، يكنى أبا الحسن .
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، يكنى أبا عبد الحميد .
وسفيان بن عيينة يكنى أبا محمد .
والفَضِيل بن عِيَاض ، يكنى أبا عليّ .
وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ، يكنى أبا جعفر .
وحسين بن زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله .
وهلال بن خبّاب ، يكنى أبا العلاء .
والحسن بن قتيبة أبو عليّ .
وعبّاد بن المهلبيّ، يكنى أبا معاوية .
وفرّج بن فضالة ، يكنى أبا فضالة .
وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني ، يكنى أبا إبراهيم .
ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، يكنى أبا عبد الله .
وعليّ بن الجعد يكنى أبا الحسن .
وسريج بن النعمان صاحب اللؤلؤ ، يكنى أبا الحسين .
وبشر بن الحارث العابد ، يكنى أبا نصر .

- والهيثم بن خارجة ، يكنى أبا أحمد .
ويحيى بن يوسف الزَّمِيّ ، يكنى أبا زكرياء .
وخلف بن هشام يكنى أبا محمد .
وسليمان بن مهران الأعمش ، يكنى أبا محمد .
وإسماعيل بن أبي خالد ، يكنى أبا عبد الله .
ومجالد بن سعيد ، يكنى أبا عثمان ؛
وليث بن أبي سليم ، يكنى أبا بكر .

ذكر كُنَى مَنْ شُهِرَ بِالاسْمِ مِنَ الْخَالِفِينَ دُونَ الْكِنْيَةِ

- منهم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا حفص .
حمزة بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا عمارة بابنه عمارة .
عامر بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا الحارث .
محمد بن كعب القرظي ، يكنى أبا حمزة .
يعقوب بن أبي سلمة مولى آل المنكدر من تيم بن مرة يكنى أبا يوسف وهو
الماجشون وبه سمى أخوه وولده الماجشون ، واسم أبي سلمة أبيه دينار .
ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، يكنى أبا بكر .
وأخوه عبد الله بن مسلم ، يكنى أبا محمد .
ومحمد بن المنكدر ، يكنى أبا عبد الله .
وإسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ، يكنى أبا محمد .
وعبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، يكنى أبا بكر .
ويحيى بن عروة بن الزبير ، يكنى أبا عروة .
وهشام بن عروة بن الزبير ، يكنى أبا المنذر .
وعبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يكنى أبا محمد .
وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، يكنى أبا محمد .
وعباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، يكنى أبا رفاعة .

- وبكير بن عبد الله بن الأشجّ مولى المسور بن مخزومة، يكنى أبا عبد الله .
 وأخوه يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ، يكنى أبا يوسف .
 وهب بن كيسان، يكنى أبا نعم مولى عبد الله بن الزبير .
 وزيد بن أسلم يكنى أبا أسامة .
 وأخوه خالد بن أسلم، يكنى أباتور .
 وداود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان يكنى أبا سليمان .
 وربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبيه أبي عبد الرحمن فروخ وكنية ربيعة
 أبو عثمان .
 وصفوان بن سليم، يكنى أبا عبد الله .
 وصالح بن كيسان، يكنى أبا محمد .
 ومحمد بن أبي حرملة يكنى أبا عبد الله مولى لبنى عامر بن لؤي .
 ويحيى بن سعيد الأنصاري، يكنى أبا يزيد .
 وموسى بن عقبة يكنى أبا محمد .
 وأسيد بن أبي أسيد مولى أبي قتادة الأنصاري، وكنى أبا إبراهيم .
 وصالح بن محمد بن زائدة الليثي من أنفسهم، يكنى أبا واقد .
 وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، يكنى أبا حرملة .
 وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يكنى أبا سليمان وقيل إن أبا فروة هذا اسمه
 أسود بن عمرو ، وأخوه عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة يكنى أبا عبد الله .
 وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، يكنى أبا
 عثمان ، واسم أبيه أبي عمرو ميسرة .
 والمهاجر بن يزيد مولى أبي ذئب العامري، يكنى أبا عبد الله .
 وبكير بن مسمار يكنى أبا محمّد .
 وعبد الله يزيد بن قنطش الهذلي يكنى أبا يزيد ، روى عن أنس بن مالك وابن المسيّب

آخر المختارات من كتاب ذيل المذيل والحمد لله رب العالمين

وصلواته على رسوله سيدنا محمد وآله

الفهرس

الصفحة

- ٤٩٣ من النساء اللواتي متن قبل الهجرة
خديجة بنت خويلد بن أسد
- ٤٩٧ - ٤٩٤ من مات في سنة ثمان من الهجرة
زينب بنت رسول الله
جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
زيد الحب بن حارثة بن شراحيل
ثابت بن الجذع
- ٤٩٨ من مات في سنة تسع من الهجرة
أم كلثوم بنت رسول الله
- ٥٠٢ - ٤٩٨ من مات في سنة إحدى عشرة من الهجرة
فاطمة بنت رسول الله
أبو العاص بن الربيع
عكرمة بن أبي جهل
- ٥٠٤ - ٥٠٢ من هلك سنة أربع عشرة
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
أبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب
- ٥٠٤ من قتل سنة ست عشرة
سعد بن عبيد بن النعمان
مارية أم إبراهيم بن رسول الله
- ٥٠٤ من قتل أو مات في سنة ثلاث وعشرين
عمر بن الخطاب
- ٥٠٥ من توفي سنة ثنتين وثلاثين
الطفيل بن عبد المطلب بن عبد مناف
العباس بن عبد المطلب بن هاشم

الصفحة

- ٥٠٦ من مات أو قتل سنة ثلاث وثلاثين .
المقداد بن عمرو بن ثعلبة
- ٥٠٧ من قتل في ستة ست وثلاثين .
الزبير بن العوام
طلحة بن عبيد الله بن عثمان
- ٥٠٨ من مات أو قتل سنة سبع وثلاثين .
عمار بن ياسر
عبد الله بن بديل بن ورقاء
سعد بن الحارث بن الصمة
أبو عمرة بشير بن عمرو
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
أبو فضالة الأنصاري
سهل بن حنيف
- ٥١٢ من مات أو قتل سنة أربعين .
علي بن أبي طالب
- ٥١٣ - ٥١٤ من هلك سنة خمسين .
سعد بن زيد بن عمرو
المغيرة بن شعبة
الحسن بن علي بن أبي طالب
- ٥١٥ من مات سنة ثنتين وخمسين .
أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري
- ٥١٥ - ٥٢١ من مات سنة أربع وخمسين .
حكيم بن حزام بن خويلد
مخرمة بن نوفل بن أهيب
حويطب بن عبد العزى
الأرقم بن أبي الأرقم
أبو محنورة أوس بن معير
الحسين بن علي بن أبي طالب

- ٥٢٢ من هلك سنة أربع وستين
المسور بن مخزوم بن نوفل
- ٥٢٣ ، ٥٢٢ من هلك في سنة خمس وستين
سليمان بن صرد بن الجون
- ٥٢٥ - ٥٢٣ من مات أو قتل سنة ثمان وستين
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ٥٢٦ ، ٥٢٥ من توفى أو قتل سنة أربع وسبعين
أبو سعيد الخدري سعد بن مالك
- ٥٢٦ ذكر من هلك سنة ثمان وسبعين
جابر بن عبد الله بن عمرو
- ٥٤٧ - ٥٢٧ من مات أو قتل ستة ثمانين

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
عمرو بن حريث
عقيل بن أبي طالب
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب
جعفر بن أبي سفیان بن الحارث
الحارث بن نوفل بن الحارث
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
عتبة بن أبي لهب
أسامة بن زيد بن حارثة
أبو رافع مولى رسول الله
سلمان الفارسي
الأسود بن نوفل بن خويلد
محمد بن عبد الرحمن بن الأسود
أبو الروم عمير بن هاشم
جهم بن قيس بن شرحبيل

الوليد بن الوليد بن المغيرة
 ابن أم مكتوم
 أبو ذر جندب بن جنادة
 بريدة بن الحصيب
 دحية بن خليفة بن فردة
 أوس بن قيطي
 عثمان بن حنيف
 حسان بن ثابت
 نوفل بن معاوية بن صخر
 عرابة بن قيطي بن عمرو
 عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
 معبد بن العباس
 كثير بن العباس
 عبد الله بن زمعة
 عامر بن كريز بن ربيعة
 أبو هاشم بن عقبة بن ربيعة
 قيس بن مخزومة بن المطلب
 جهيم بن الصلت بن مخزومة
 عبد الله بن قيس بن مخزومة
 ركانة بن عبد يزيد
 أبو ثبقة عبد الله بن علقمة
 الأسود بن أبي البختری
 هبار بن الأسود
 هند بن أبي هالة
 المهاجر بن أبي أمية
 صفوان بن أمية بن خلف
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح
 الأقرع بن حابس
 صعصعة بن صوحان

الزبيرقان بن بدر
 مالك بن نويرة
 لييد بن ربيعة بن مالك
 وحشي بن جنادة بن نصر
 أبو أمامة الباهليّ
 زيد الخيل بن مهلهل
 عروة بن زيد
 عدى بن حاتم
 عمرو بن المسبح
 الأشعث بن قيس
 إبراهيم بن قيس
 الحارث بن سعيد
 أمانة بن قيس بن الحارث
 معدان بن الأسود
 قيس بن المكشوح
 صفوان بن عسال
 عمرو بن الحمق
 كرز بن علقمة بن هلال
 الحيسان بن إياس
 مخنف بن سليم بن الحارث
 فيروز بن الديلمي

٥٥٠ ، ٥٤٨

ذكر من عاش بعد رسول الله من أصحابه فروى عنه أو نقل عنه العلم

العباس بن عبد المطلب
 علي بن أبي طالب
 عقیل بن أبي طالب
 الحسن بن علي بن أبي طالب
 الحسين بن علي بن أبي طالب
 الحارث بن نوفل بن الحارث

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

٥٥٠ - ٥٥٢

موالى بنى هاشم الذين عاشوا بعد رسول الله ورووا عنه

سلمان الفارسي

أبو رافع مولى رسول الله

أسامة بن زيد الحب بن حارثة

ثوبان مولى رسول الله

ضميرة بن أبي ضميرة

زيد أبو يسار مولى رسول الله

٥٥٢ ، ٥٥٣

حلفاء بنى هاشم

أبو مرثد الغنوي

مرثد بن أبي مرشد

ابن أبي أنيس

٥٥٣ ، ٥٥٤

من روى عن رسول الله من بنى المطلب بن عبد مناف

ركانة بن عبد يزيد

قيس بن مخزومة

جبير بن مطعم

عقبة بن الحارث

٥٥٤

حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف

عتبة بن غزوان

يعلى بن أمية بن أبي بن عبيدة

٥٥٥

أسماء من نقل عنه العلم من أصحاب رسول الله وعاش بعده من بنى أسد

الزبير بن العوام

عبد الله بن الزبير

حكيم بن حزام بن خويلد

- ٥٥٦ ذكر من روى عن رسول الله من بنى عبد الدار
شيبه الحاجب بن عثمان
عثمان بن طلحة
أبو السنابل بن بعكك
- ٥٥٨ - ٥٥٦ أسماء من روى عن رسول الله من بنى زهرة بن كلاب
عبد الرحمن بن عوف
سعد بن أبي وقاص
المسور بن مخزومة
نافع بن عتبة بن أبي وقاص
عبد الرحمن بن أزهر
عبد الله بن الأرقم
صفوان الزهري
عبد الله بن عدى بن حمراء
- ٥٥٨ ذكر من روى عن رسول الله من حلفاء بنى زهرة
عبد الله بن مسعود
المقداد بن عمرو
نخباب بن الأرت
شرحبيل بن حسنة
- ٥٥٩ أسماء من روى عن رسول الله من بنى تميم بن مرة
أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة
- ٥٥٩ من بنى مخزوم بن يقظة بن مرة
خالد بن الوليد
عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة
عمرو بن أبي سلمة
عمرو بن حريث
سعيد بن حريث
عبد الله بن أبي ربيعة
عكرمة بن أبي جهل

الصفحة

السائب بن أبي السائب
عبد الله بن السائب بن أبي السائب

٥٦٣ حلفاء بنى مخزوم ممن عاش بعد رسول الله وروى عنه
عمار بن ياسر

٥٦٤ ، ٥٦٣ بنو عدى بن كعب بن لؤي ممن عاش بعد رسول الله وروى عنه
عمر بن الخطاب
سعيد بن زيد بن عمرو
صفوان بن أمية
أبو محذورة المؤذن

٥٦٩ - ٥٦٤ من بنى عامر بن لؤي بن غالب
ابن أم مكتوم
عامر بن مسعود
نوفل بن معاوية بن عمرو
سليمان بن أكيمة
فضالة الليثي
شداد بن أسامة بن عمرو
خفاف بن إيماء بن رخصة
رافع بن عمرو
نصر بن عبيدة النصرى
عم الفرزدق
سليمان بن جابر الهجيمي
حرملة العنبري
سليمان بن عامر
عبد الله بن سرجس
ميسرة الفجر

٥٦٩ من بنى جعدة بن كعب
نابعة بنى جعدة

٥٦٩ - ٥٧١

من بني نمير بن عامر بن صعصعة

أبو زهير النميري

يزيد بن عامر السوائي

حبشى بن جنادة

أبو مريم مالك بن ربيعة

الطرماس بن زياد الباهلي

جدّ حرب بن عبيد الله من قبل أمه

أسماء من روى عن رسول الله ممن آمن به واتبعه في حياته وعاش بعده من قبائل اليمن ٥٧١ - ٥٧٦

سعد بن معاد

خزيمة بن ثابت بن الفاكه

أخو خزيمة بن ثابت

عبد الله بن حنظلة

عويمر بن أشقر

مجمع بن حارثة

حذيفة بن اليان

خالد بن زيد بن كليب

ثابت بن قيس بن شماس

أبو اليسر كعب بن عمرو

عبيد بن رفاعة الزرق

خلاد بن رفاعة بن رافع

زياد بن لبيد بن ثعلبة

أبو أبي إبراهيم الأنصاري

عمير الأنصاري

٥٧٦ - ٥٨٣

أسماء من عاش بعد رسول الله وروى عنه بعد وفاته في قبائل اليمن

الحصين بن عبيد

سليمان بن صرد

حبيش بن خالد الأشعري

هنيدة بن خالد الخزاعي

نمير الخزاعي

نافع بن عبد الحارث
عمرو بن شأس
القعقاع بن أبي حنرد
معاذ بن أنس الجهني

٥٨٣

أسماء من روى عن رسول الله من الأشعرين
أبو موسى الأشعري
أبو بردة الأشعري
أبو مالك الأشعري

٥٨٤

أسماء من روى عن رسول الله من حضرموت
واتل بن حجر الحضرمي
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي

٥٨٤

من كتلة
غرفة بن الحارث الكندي
عبد الله بن نفيل

٥٨٦ ، ٥٨٥

من سائر الأزدي ممن روى عن رسول الله
منيب الأزدي

٥٩٤ - ٥٨٦

من همدان
عبد خير بن يزيد الخيراني
سويد بن هبيرة
أبو أبي المنهال
عمير بن وهب
عبد الله بن هلال
عبد الله بن خبيب
أبو فاطمة
وهب بن حذيفة
الحارث بن مالك
أبو الحمراء
الهدار

زياد بن مطرف
 جنادة بن مالك
 أبو أذينة
 ابن نضيلة
 مرة
 عبد الله بن محصن
 عاصم بن حذرة
 أبو مريم الفلسطيني
 راشد بن حبيش
 أوس بن شرحبيل
 عبد الرحمن بن خنيش
 ابن جعدبة

٥٩٤ من هلك في حياة رسول الله بعد الهجرة

رقية بنت رسول الله
 خديجة

زينب بنت رسول الله
 أبو معتب بن عمرو

٥٩٤ - ٥٩٣ النساء اللواتي أسلمن على عهد رسول الله ممن هلك قبل الهجرة

خديجة بنت خويلد

أم كلثوم بنت رسول الله

٥٩٥ من توفى من أزواج رسول الله على عهده

زينب ابنة خزيمة

ريحانة بنت زيد بن عمرو

مليكة بنت كعب الليثي

سنا ابنة الصلت

خولة ابنة الهذيل

الصفحة

٥٩٧

من مات من بنات رسول الله وعماته وأزواجه بعد وفاته

فاطمة بنت رسول الله

صفية بنت عبد المطلب

عائشة بنت أبي بكر

٦٠٠

أزواج رسول الله اللاتي توفين بعده

سودة ابنة زمعة

حفصة ابنة عمر بن الخطاب

هند بنت أبي أمية

أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان

زينب بنت جحش

جويرية بنت الحارث

صفية بنت حيي بن أخطب

ميمونة بنت الحارث

فاطمة ابنة الضحاك

أسماء ابنة النعمان

من عرف وقت وفاته من النساء المهاجرات والأنصار ممن أدرك رسول الله وآمن به واتبعه ٦١٥

أم أيمن مولاة رسول الله

أروى بنت أبي بكر

أسماء بنت أبي بكر

مارية سرية رسول الله

٦١٨

أسماء من عاش بعد رسول الله من النساء المؤمنات ونقل عنها العلم

فاطمة بنت رسول الله

أم هانئ ابنة أبي طالب

ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب

أم الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب

أم حكيم بنت عبد المطلب

صفية بنت عبد المطلب

أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب

٦٢١

من مواليهم

أم أيمن مولاة رسول الله

سلمى مولاة رسول الله

ميمونة بنت سعد

أميمة مولاة رسول الله

العصماء بنت الحارث

أسماء بنت عميس

أم عبد الله بن مسعود

زينب بنت أبي معاوية

أم سنان الأسلمية

ابنة أبي الحكم الغفارية

أم شريك

أم مرشد

أم الدرداء

أم المنذر بنت قيس بن عمرو

٦٢٧

التابعون والخالفون من العلماء ونقله الآثار من هلك من التابعين سنة ثنتين وثلاثين

كعب الأحبار بن مانع

أوبس بن الخليص القرني

٦٢٨

ذكر من هلك سنة إحدى وثمانين

سويد بن غفلة

محمد بن علي بن أبي طالب الأكبر

٦٢٨

من هلك سنة ثلاث وثمانين

أبو البختری

عبد الله بن نوفل بن الحارث

سعيد بن وهب الهمداني

علي بن الحسين الأكبر

علي بن الحسين الأصغر

أبو عثمان النهدي

خالد بن معدان الكلاعي

عبد القدوس بن الحجاج

٦٣٣ ذكر من هلك منهم سنة خمس ومائة

عكرمة مولى عبد الله بن عباس

عامر بن شراحيل

طاوس بن كيسان

الحسن البصري

محمد بن سيرين

وهب بن منبه

٦٤٠ من هلك منهم في سنة إحدى عشرة ومائة

عطية بن سعد بن جنادة العوفي

٦٤١ من هلك في سنة ثنتي عشرة ومائة

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

الحكم بن عتيبة

سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي

محمد بن كعب بن حيان

قتادة بن دعامة السدوسي

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

حماد بن أبي سليمان

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

سلمة بن كهيل الحضري

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

إبراهيم بن محمد الإمام

ثابت البناني

عبد الله بن دينار

وهب بن كيسان

بكير بن عبد الله الأشج

مالك بن دينار
 جابر بن يزيد الجعفي
 عاصم بن أبي النجود
 أبو إسحاق السبيعي
 أبو إسحاق الشيباني
 مطر بن طهمان
 يحيى بن أبي كثير
 محمد بن المنكدر
 عبد الرحمن بن معاوية أبو المنكدر
 يزيد بن رومان
 شبيب بن الحجاب
 منصور بن المعتمر
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 صفوان بن سليم
 عبد الله بن أبي نجیح
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن
 عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
 محمد بن السائب بن بشر
 سفيان بن السائب
 سليمان بن مهران الأعمش
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

من هلك سنة خمسين ومائة : ٦٥٣

أبو حنيفة النعمان
 محمد بن إسحاق بن يسار
 مسعر بن كدام
 حمزة بن حبيب الزيات
 عبد الرحمن الأوزاعي
 شعبة بن الحجاج
 بحر بن كثير السقاء الباهلي

الأسود بن شيبان

زائدة بن قدامة

٦٦٧ - ٦٥٧ من هلك في سنة إحدى وستين ومائة .

سفيان الثوري

زيد بن حباب

الحسين بن صالح

حسن بن زيد بن حسن بن علي

مالك بن أنس

عبد الله بن المبارك .

محمد بن الحسن الشيباني

سفيان بن عيينة

أويس القرني

حُضَيْنُ بن المنذر الرقاشي

سعد بن الحارث بن الصمة

عبد الله بن يزيد .

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي

كميل بن زياد

عبد الله بن علي بن أبي طالب

مالك بن الحارث الأشتر

شيث بن ربعي

المسيب بن نجبة

حجّار بن أبيجر

أبو عبد الله الجدكّي

٦٦٧ - ٦٦٩ ذكر من روى عنهم العلم ممن أدرك أصحاب رسول الله ثم من قرّيش .

فاطمة بنت علي بن أبي طالب

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

فاطمة بنت الحسين

أم كلثوم بنت الزبير بن العوام

أم حميد بنت عبد الرحمن
آمنة الراوية

٦٧١ - ٦٦٩	الأسماء والكنى من التاريخ .
٦٧١	أسماء من شهر بالكنية من النساء اللاتي بايعن رسول الله وأدركته
٦٧٦ - ٦٧٢	كنى من شهر باسمه دون كنيته
٦٨٦ - ٦٧٧	أسماء من شهر بالكنية من التابعين .
٦٨٧ - ٦٨٦	أسماء من شهر بالاسم من الخالفين

مراجع التحقيق

- أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير ، المطبعة الوهبية ١٢٨٦ هـ .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، مطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ ومطبعة دار الكتب
البداية والنهاية لابن كثير ، القاهرة ١٣٥٨ هـ
تاريخ ابن الأثير ، القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ
تاريخ بغداد للخطيب ، مطبعة السعادة سنة ١٩٣١ م
تاريخ الطبري ، طبعة دار المعارف -
تاريخ أبي الفدا ، القاهرة ١٩٢٥ م
تجارب الأمم لابن مسكويه ، مطبعة التمدن سنة ١٩٤٤ م
تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٨ م
الحيوان للجاحظ ، مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ
ابن خلكان ، المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ
ديوان الحلاج ، باريس ١٩٣٦ م
ديوان أبي فراس الحمداني ، بيروت سنة ١٩٤٥ م
ديوان السري الرفاء ، نشرة القدسي ١٣٥٥ هـ
ديوان المتنبّي ، مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٣٦ م
الفخرى في الآداب السلطانية ، القاهرة ١٣٤٥ هـ
الكامل للمبرد ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م
كشف الظنون ، إستانبول سنة ١٩٤١ م
معجم البلدان لياقوت ، مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ
العرب للجواليقي ، مطبعة دار الكتب .
المنتظم لابن الجوزي ، طبع الهند ١٣٥٧ هـ
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، طبع دار الكتب .
الوزراء للجهمي ، مطبعة مصطفى الحلبي
يتيمة الدهر للثعالبي ، مطبعة الصاوي ١٩٤٣ م .